

# التكويين

مع العدد  
كتاب  
مجاني

العدد الخامس والعشرون - نوفمبر 2017

نوفمبر..

عيد وطن  
وفرحة مواطن

النزل الخضراء

العائلات تطلبها رغم  
«أنف» السليبات

نوبل 2017

هوية الكاتب  
كازو ايشيجورو

صور اللبنانية

بوصلة الغزاة  
ومسكن الآلهة

صالح زعل:

أشقنا للمسرح

ليلة سقوط المروحة القوائية لمستشفى طومس



مع بدء عام جديد في مسيرة مجلة التكوين يغدو التفكير في سؤال «ماذا بعد؟» ملحاً، كون أن سؤال الاستمرارية هو ذاته سؤال التطوير، والبقاء في ذات المساحة يعني أن جموداً يمنع من «تجويد» المقدم لقارئ لا يشبه قارئ أمس، فمؤكد أنه يمضي بوتيرة أسرع إلى مستقبل «اللاورقي» رغم أن المتفائلين يرون أن «الورق» سيبقى وسيستعيد مجده رغم أنف التقنية.

في تجربتنا خلال العامين الماضيين مثل التوزيع لنا هاجساً أكثر من الإعلان، لأنه المرتكز الذي يؤمن به المعلن ليضع ترويجاً عن منتج، وكانت معاناتنا كبيرة لنصل بالنسخة الورقية إلى قارئها، لكن مع وجود النسخة الرقمية تحررنا من ضغط هواجس التوزيع لنصل إلى آلاف القراء بضغط زر، ووجدنا في العدد الماضي تفاعلاً يمكن قياسه إذ إننا قمنا بتوزيع الرابط لتنزيل النسخة الرقمية من موقعين على الشبكة العنكبوتية، والأرقام ستكون دالة على انتشار يتوسع باستمرار تحصدته المجلة، ولله الحمد.

وكان لافتاً أن النسخة الرقمية حفزت القراء على اقتناء النسخة الورقية أو الاشتراك السنوي لأسباب عدة، عائدة إلى الانحياز للورقي أو الحصول على هدية المجلة: كتاب مع كل نسخة، أو كتابين شهرياً لكل مشترك.

ومع إطلاقة نوفمبر، عيد عُمان وهي تعيش عصر نهضتها الحديثة، نبدأ الخطوة الأولى في مشوار سنتنا الثالثة بالحديث عن نوفمبر، ليأخذنا المسار في خطوة تالية إلى استعادة تاريخ ما قبل النهضة متمثلاً في الجانب الصحي حيث كان مستشفى «الرحمة» في مطرح بوابة العلاج الوحيدة، ومع سقوط مروحة التاريخية يطوى قرن من ذلك التاريخ الذي تراجع ليكتب جلاله السلطان المعظم تاريخاً جديداً للبلاد حيث توزعت بوابات العلاج على امتداد عُمان، من أقصاها إلى أقصاها.

وفي تغيير لخارطة ملفات المجلة نعطي الأولوية للملف العلمي ليكون النافذة التي تتوسط المجلة لتبدأ بعدها سائر الملفات، الثقافية والفنية والسياحية، مع سعينا الدؤوب إلى التطوير قدر الإمكانيات، ورهاننا على المستقبل كبير حيث المطبوعات الإعلامية تأخذ مساحتها الزمنية لتكتسب مساحات على أرض الواقع.

بين يديك عزيزي القارئ الخطوة الخامسة والعشرين من مشوارنا عبر مجلة التكوين، تقرأها ورقية أو رقمية، سائلين المولى التوفيق والسداد.



٧٠

## العلمي



٩٠

## الثقافي



١١٢

## الفني



١٣٢

## السياحي

شروط النشر:

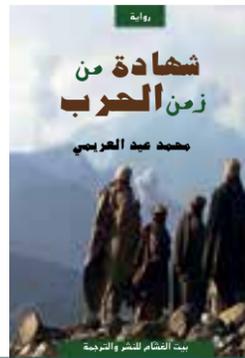
١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

## كتاب التكوين

اللهم أرزقنا فولورز!!

ماهر الزدجالي..... ١٧

إنه الثامن عشر من نوفمبر

موسى الضريعي..... ٢٢

طاولة اجتماع متعددة المهام

مروة يعقوب..... ٤١

المدينة الفاضلة

د. أحمد عبدالملك..... ٤٧

اسع إلى ما تريد تحقيقه

رحمة الهدابية..... ٤٨

الحياة تتبدد في التفاصيل

حمده بنت سعيد الشامسية..... ٤٩

«ببلومانيا الكتب»

نجاة الماجد..... ٩٥

«سأم الانتظار» لغالية آل سعيد

عبدالرزاق الربيعي..... ١٠٠

في حمى كازانتزاكس

نبيل سليمان..... ١٠٢

مرافي شجن

منى المعولي..... ١١١

المهلب ... عماني حتى النخاع

د. محمد بن سالم الحارثي..... ١٠٧

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر

بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال

جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

## وجه من بلادي

تصوير: عبد الله بن خميس العبري

لا شيء يشبه ابتسامة الرضا،  
تلك التي تنم عن صفاء السريرة  
وقناعة القلب  
ونقاء الروح.  
هي السر المفقود  
الذي يبحث عنه الفلاسفة  
وينقب عنه الشعراء  
ويسعى إليه الأثرياء  
ويطلبه الزهاد والمتصوفة.  
في بساطة هذه البسمة  
تتجلى روعة القناعة  
وبساطة العيش  
بما تهبه الأرض  
ويجود به المولى من الرزق الطيب  
لا يهم إن كان كثيرا أو قليلا،  
فكله سيان في ميزان القناعة والرضا.  
و حين تغيب قيمة القناعة،  
تختفي البسمة  
وتتجهم الروح  
وتعبس الوجوه  
وتكفهر الأرض والسماء،  
فلنبتسم لسحابة عابرة  
وطائر محلق  
ثمرة طرية خضراء  
بلون الأمل.



٣٢

النزل الخضراء (الاستراحات)  
العائلات تطلبها رغم «أنف» السليبيات



٢٤

ليلة سقوط المروحة الهوائية  
لمستشفى طومس



٧٧

هل أنت مصاب  
بـ «النوموفوبيا»؟!



٥٨

أنافة الأزياء في أسبوع  
الموضة بمدير

الغلاف



صورة الغلاف: طارق الخروصي



١٣٧

صور اللبنانية  
بوصلة الغزاة ومسكن الآلهة

# نوفمبر.. عيد وطن وفرحة مواطن



محمد بن سيف الرحبي

وكبرنا مع نوفمبر..

كما كبرت عمان، وهي تبني وتقيم الصروح في كل بقعة، عمان التي تغيرت لتكون مزار إعجاب ودهشة، عمان التي تبني بهدوء وتمضي بحكمة على دروب الحاضر والمستقبل..

عمان القادرة على شق دروب التنمية لتصل إلى كل مواطن، حيث الجميع سواسية أمام استحقاق هذا البناء العصري، حيث التعليم والرعاية الصحية والخدمات واجب توفره الدولة لأبنائها، أقاموا في قلب عاصمة البلاد أو في أبعد قرية تقع خلف الجبال.

كبرنا مع نوفمبر، عيدنا الوطني، وعيد عمان التي نهضت من جديد، فنهضنا معها أبناء مخلصين، تحملت اجتهادنا في محبتها، حيث لا جدال على هذا الحب..

كبرنا لتبلغ السابعة والأربعين، حيث ميلادنا جميعا كان ميلاد عمان الحديثة، السائرة على درب التنمية، رغم الصعوبات والتحديات.. والعثرات.

عمان المتفائلة بالغد، لأنها تراجع المسار، وترى كيف تفتح لأبنائها أفقا جديدا يستوعب طموحاتهم وأحلامهم، ولعل نوفمبر، هذا، تجديد آخر تفرضه التحديات المعاصرة، إذ إن الظروف والتحديات والأزمات تقوّي المناعة لاجتياز المصاعب، مهما بدت عسيرة وحلولها مستعصية، لكن من آمن بأن للأوطان حق أن تنهض

لتستعيد حيويتها وشبابها وتاريخها وحضارتها سيعرف الدرب حتما ليوصل البناء، صرحا بجوار صرح، بروح التفاؤل.. رغم كل شيء..

\*\*

ننظر بالتفاؤل للغد حيث البناء يشمخ في جبهات عدّة من جبهات التنمية رغم مصاعب المرحلة، ذلك هو الضمان للبقاء في خط بياني يأخذ بالارتقاء، التنمية التي لا تعرف التوقف، كما أشار قائد البلاد..

في نوفمبر يجدر بنا النظر إلى الصروح التي تنهض في مواقع شتى، كما يجدر بنا أيضا أن ننظر إلى مصاعب المرحلة وإرهاصاتها، خاصة على المستويات الاقتصادية، والوعي بالمسؤولية تجاهها، على مستويات الدولة أو المواطن.

نترقّب أن يكتمل بناء مطار مسقط ليحقق المزيد من النجاحات مع ارتفاع عدد المسافرين عبر مطارات السلطنة، والانفتاح السياحي المأمول من التوسع في المطارات (مسقط وصلالة وصحار والدقم) وتسهيل منح التأشيرات لثلاث دول مهمة في إحصائيات عدد السياح عالميا.

ننظر بتفاؤل أيضا إلى دخول «خزان» الغاز كداعم للدخل الوطني، وإلى فتح الأبواب أمام ٢٥ ألف شاب لدخول سوق العمل، مع ضرورة تصحيح هذا السوق الذي يضرب المصالح الاقتصادية للبلاد بقوة مؤثرة، تستوجب أن نقف بحزم أمام «تراخي» أصحاب المصالح، والنتيجة قفز عدد العمال الأجانب إلى ما يقارب نصف عدد السكان (في مجملهم، وليس العاملين فقط) بينما التوجيهات السامية جاءت ببقاء النسبة عند الثلث، وبالطبع فإن هناك هامشا واسعا لزيادة العدد فوق مستوى الإحصائيات الرسمية.

ونترقب اكتمال مشاريع عدة تعزز البنية الأساسية للبلاد، حيث حركة العمران تسير في كل مكان، تلك التي تعمل عليها الحكومة أو القطاع الخاص، وصولا إلى نمو القطاع السكني والسياحي والترفيهي.

ويبقى الطموح واجبا، ماذا تحتاج المرحلة المقبلة مما

فاتت في المراحل الماضية، وكيف ينفذ «تنفيذ» ما تقاصرنا عنه في عقود الاجتهادات، وكيف نعمل على رؤية واضحة المعالم، بعيدة الأمد.. وبعيدة في عمقها وتركيزها على احتياجات المواطن، في أي موقع كان، لتعزيز مشاركته في بناء بلاده، وكفاءته ليتمكن من العطاء الواعي.. ليكون كل عيد وطني عيد وطن وفرحة مواطن؟

إن الضغوط الاقتصادية نتيجة تداعي أسعار النفط أوجدت مصاعب جمّة في حركة التنمية، حتى مع سعي الحكومة لتجنّب تأثيرها المباشر على المواطن، لكن لا يمكن منع هبوب العاصفة والتحكم في غبارها..

ومع اقتراب إكمال مسيرة التنمية الحديثة لنحو نصف قرن من انطلاقتها (بعد ثلاثة أعوام) يستوجب العمل لوضع رؤية واضحة لمواجهة أكبر التحديات: تنويع مصادر الدخل وإصلاح سوق العمل مع تكديس عشرات الآلاف من الباحثين عن عمل في قوائم الانتظار فيما هناك ما يقارب مليون ونصف المليون عامل وافد يمسون بتلابيب السوق، بما يحتاج إلى قرارات جريئة لمواجهة تأثير ذلك على البنى، لا الاقتصادية فحسب، بل حتى الاجتماعية وربما السياسية في قادم السنين.

والأهم: تحويل «الوظيفة» إلى وحدة منتجة، خاصة الحكومي، مع الشعور بثمة «ترهل» لا بد من مواجهته، وتقوية الوعي «بالإنتاجية» مقابل ما تدفعه الدولة من التزامات تجاه قطاعها العام، فدخل المزيد إلى «الوظيفة الحكومية» يتطلب مراجعة شاملة، كما يستلزم الضغط على مؤسسات القطاع الخاص تجاه تعمين الوظائف العليا، حتى لا نرى العماني في شركات البلاد.. عاملا صغيرا، عوامل هجرته للوظيفة أكبر من عوامل بقاءه.

\*\*

يأتي نوفمبر.. وكل عام وأنت بخير.. عمان الخير. وكل عيد وأنت يا وطني تسير بثبات نحو الغد، طامحين أن تتحقق أمنياتنا بإصلاحات تجدد شباب النهضة، وتضيف إلى التنمية روحا جديدة.. تتجدد في كل احتفال بمناسبة العيد الوطني.. عاما بعد عام.

\*\*

## إذا كنت تستخدم الرموز التعبيرية في العمل فعليك التوقف



يتضمن وجهها مبتسما، أن البريد الإلكتروني قد أرسل من قبل امرأة.

تقول غليكسون: «الناس يميلون إلى افتراض أن الابتسامة هي ابتسامة افتراضية، لكن نتائج هذه الدراسة تظهر أنه في ميدان العمل، فهذا غير صحيح، على الأقل بالنسبة إلى»التعارفات الجديدة. في الوقت الراهن، على الأقل، فإن الرمز المبتسم يمكن أن يحل محل الابتسامة عندما كنت تعرف بالفعل الشخص الآخر فقط. أما في حال التعارفات الأولية، فمن الأفضل تجنب استخدام الوجوه الضاحكة، بغض النظر عن العمر أو الجنس.»

**المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي**  
**كتب: روزي فيتز موريس**  
**ترجمة: التكوين**

تعبيري لوجهه مبتسم. تقول الدكتورة إيلا غليكسون، زميلة ما بعد الدكتوراه في قسم الإدارة بـجو: «أثبتت النتائج التي توصلنا إليها للمرة الأولى أن الوجوه الضاحكة، على عكس الابتسامات الفعلية، لا تزيد من تصورات لطف المرسل، بل إنها في الواقع تقلل من التصورات عن كفاءته». وتضيف: «في رسائل البريد الإلكتروني الرسمية الوجه المبتسم لا يعني الابتسامة». كما أثبتت الدراسة أيضا أنه عندما طلب من المشاركين الرد على رسائل البريد الإلكتروني المتعلقة بالعمل، فإن المعلومات التي أرسلت لمرسلي الوجوه الضاحكة كانت أقل من غيرها. وأظهرت التجربة أيضا درجة من التحيز الجنسي في تفسير استخدام الرموز التعبيرية. وعندما كان جنس المرسل غير معروف، فقد رجح المستلمون، إذا كان

عند إرسال بريد إلكتروني إلى زميل أو عميل، فإنك قد تسعى لخلق علاقة ودية معه. إلا أن هناك دراسة جديدة تشير إلى أنه يتوجب عليك أن تكون حذرا في صياغة رسائلك البريدية. إذ وجد باحثون من جامعة بغو، وجامعة حيفا، وجامعة أمستردام أن تضمين الرموز التعبيرية في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل قد يجعل زملاءك يعتقدون أنك أقل كفاءة، مما يدفعهم للتقليل من تبادل المعلومات معك.

وقد أجرى الباحثون سلسلة من التجارب شملت ٥٤٩ مشاركا من ٢٩ دولة مختلفة. في إحدى التجارب طلب من المشاركين قراءة بريد إلكتروني متعلق بالعمل، مرسل من شخص غريب، ومن ثم تقييم كفاءة الشخص المرسل ولطفه. تلقت جميع المشاركين رسائل مماثلة، ولكن بعضها فقط اشتملت على رمز

## مكتبات الشارع في الجزائر.. أحلام النهوض بالقراءة



القرء المفترضين من أجل تزويد المكتبة بما استطاعوا من عناوين يملكونها، مع دعوتهم إلى أخذ ما يرغبون من محتويات المكتبة. ولأن المبادرة لقيت استحسان الشباب، هناك تفكير في إنشاء مكتبات مماثلة في أماكن أخرى بالمدينة.

وخلص أصحاب المبادرة إلى أن تعميم مثل هذه المشاريع، من شأنه أن يدعم الجهود التي تبذلها المؤسسات الثقافية في سبيل التشجيع على المطالعة العامة، وجعل هذا السلوك أساسيا من يوميات المواطن؛ وذلك بهدف إعادة وصل الحلقة المفقودة بين القارئ والكتاب.

**المصدر: العمانيّة**



في الهشيم بفعل وسائل التواصل الاجتماعي، وصارت الكثير من المدن الجزائرية تتوفر على مكتبات على نواصي الشوارع أو عبر زوايا الحدائق والساحات العامة.

من جهته، رأى أمين أن هذه المبادرة شهدت إقبالا كبيرا من الجمهور بمجرد الإعلان عنها، وهو الأمر الذي شجّع أصحابها على تكثيف الجهود لإنجازها في أسرع وقت ممكن، حيث أكد أن جمعية نوميديا لإبداعات الشباب وفرع الكشافة الإسلامية بمدينة مروانة «كانا شريكين أساسيين في هذه المبادرة»، حيث تم جمع أكثر من ٢٠٠ عنوان تم وضعها في خزانة حديدية ذات واجهة زجاجية تمكن القارئ من رؤية محتوياتها، كما وجّه نداء مكتوب إلى

انتشرت في المدن الجزائرية في الآونة الأخيرة ظاهرة مكتبات الشوارع؛ فمن مدينة مروانة بولاية باتنة (شرق)، إلى مدينة فرجيوة بولاية ميلة (شرق)، ومن بسكرة (جنوب شرق) إلى بشار (جنوب غرب)، تتوّعت الأماكن، والحدث واحد، أبطاله العشرات من الشباب الذين سارعوا بحماسة إلى إنشاء العديد من المكتبات تحت شعار «ضع كتابًا وخذ آخر مكانه»؛ وهي المبادرة التي تلقفها الجمهور المتعطش للمطالعة؛ خاصة في المدن التي لا تتوفر على مكتبات للمطالعة العامة.

ومما زاد من إقبال هؤلاء الشباب على هذه المشاريع، احتضانها من قبل السلطات المحلية عبر التسهيلات التي قدّمها للشباب؛ حيث وضعت في متناولهم أماكن معينة في الحدائق والساحات العامة، كما منحهم الرخص الضرورية لإقامة تلك المكتبات؛ ومن ثمّ تحقيق أحلامهم في النهوض بفعل المطالعة العامة وتطويره.

وفي تصريح قال حسان مزعاش (بلا وظيفة) وأمين (طالب بكلية الطب)، إن مشروعهما المتمثل في إقامة مكتبة شارع بمدينة مروانة بولاية باتنة، جاء لحث الشباب ودفعهم إلى فعل المطالعة. فبدل أن يُضَيّع هؤلاء أوقاتهم من دون فائدة، صار بإمكانهم شغل تلك الأوقات بقراءة رواية أو قصة أو دراسة علمية أو أدبية في الحديثة أو الساحة العامة. وأوضح مزعاش أن مشروع مكتبات الشارع، لم يعد حكرا على مدينة مروانة، حيث انتشر كالنار

سكر، وشاي، وعصير طماطم، وشيكولاتة، وأرز، ومعكرونة، وبيسكوت، مكونات لا نعرف لها استخداما سوى في وجبات الطعام والمشروبات، عبر تلك الأدوات غير المألوفة في فن الرسم، حاولت الفنانة المصرية الشابة آية الشربيني، التفريد خارج السرب، تاركة خلفها، الفرشاة والألوان الزيتية وغيرها، من العناصر التي تستخدم في هذا الفن. تهوى آية الشربيني ذات العشرين عاما، الرسم منذ الصغر، وكانت دوما تلتقي التشجيع من الأهل والأصدقاء والمدرسين، لكن فكرة الرسم عبر استخدام مكونات الطعام أتتها بالمصادفة. ففي إحدى الليالي منذ عام ونصف العام، خلال وقوفها في المطبخ لمساعدة والدتها في إعداد وجبة طعام، جربت آية للمرة الأولى أن تستخدم «الصلصة» (عصير الطماطم) في الرسم بدلا من الفرشاة والألوان كما هو المعتاد من وسائل الرسم. ونتيجة لموهبتها الفنية استطاعت أن تنتهي إلى رسمة أعجبت الكثيرين، بعد أن نشرتها على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وبعد أن نجحت تجربتها الأولى في الرسم بعصير الطماطم، جربت آية الاعتماد على وسائل أخرى، منها الشاي والسكر وحبوب الطعام، وأوراق الشجر، وهو ما لاقى أيضا إشارات موسعة من المحيطين بها ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت الفكرة في الانتشار.

## لوحات فنية بمكونات الطعام

بعد انتظار دام ٧ سنوات، استقبلت أندونيسيا زوجا من دبية الباندا العملاقة الصينية المهتدة بالانقراض. ويأتي وصول الدبية إلى أندونيسيا في إطار «دبلوماسية الباندا» التي تطبقها الصين منذ ٦٠ عاماً، بهدف تعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى، حيث أهدت حكومة بكين الدبين «هو جون» و«ساي تاو» إلى نظيرتها الأندونيسية بغية تطوير العلاقات القائمة بينهما. وأوضح مراسل الأناضول، أن زوجي الباندا وصلوا إلى مركز الشحن الجوي في مدينة بانتن الأندونيسية، على متن طائرة شحن تابعة لخطوط غارودا المحلية. ولكي تصل طائرة الشحن بأقصى سرعة إلى أندونيسيا، قامت بتغيير مسارها المعتاد، وسلكت طريقاً جويًا قصيرا، بينما أنهت الجهات الأندونيسية المعنية تجهيز حديقة تامان سافاري بمدينة بوغور التي سيعيش فيها الدبان. وخصصت السلطات الأندونيسية مبلغ ٥, ٤ ملايين دولار أمريكي لرعاية الباندا. وقالت إدارة حديقة تامان سافاري في بيان، إن كافة التحضيرات لاستقبال زوج الباندا، استكملت وأنهما سيعيشان في البلاد لمدة ١٠ سنوات.

## الصين تهدي أندونيسيا زوجين من الباندا

## «إرادتي» .. مبادرة لتغيير سلوك الأحداث بالقراءة



يعد فريق (إرادتي) فريقاً تطوعياً يهتم بفضة الأحداث، وقد تأسس عام ٢٠١١م، وبدأ بتقديم برنامج تنموي للأحداث، أطلق عليه برنامج (بالقراءة نبنى الإنسان)، الذي انطلق في دار إصلاح الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، بهدف مساعدة الأحداث على تكوين إرادة ذاتية للتغيير والحد من التصورات السلبية نحو ذاتهم وواقعهم الأسري. كما قام الفريق بتطوير المكتبة الموجودة في دار إصلاح الأحداث.

### فكرة المشروع

مشروع (بالقراءة نبنى الإنسان) هو برنامج متكامل عن القراءة وأهميتها، وتحديد الصعوبات التي تواجه الأحداث في القراءة، متضمناً محاضرات وحلقات عمل وتمارين ومسابقات تقدم للأحداث.

تشتمل رؤية المشروع في أن تكون القراءة جزءاً أساسياً من أساليب رعاية الأحداث، وإصلاحهم. أما الرسالة فتتمثل في خلق جيل قارئ، قادر على توجيه أفكاره وسلوكه نحو مستقبل واعد. ويستهدف فريق إرادتي التطوعي فئة الأحداث. ويقدم الفريق برامج لهذه الفئة في مقرين مختلفين هما:

- دار توجيه الأحداث: دار تتبع وزارة التنمية الاجتماعية لإيواء ورعاية الأحداث المعرضين للجنوح الذين تأمر المحكمة بإلحاقهم بها.  
- دار إصلاح الأحداث: دار تتبع وزارة التنمية الاجتماعية لإيواء ورعاية وتقويم وتأهيل الأحداث الجانحين الذين تحكّم أو تأمر

التنمية الذاتية وتطوير المهارات والكتب التعليمية.

وتتجلى الرؤية المستقبلية للفريق في مساعدة الأحداث على تجاوز صعوبات القراءة التي يواجهونها حالياً بالزيارات المستمرة، وإعداد برامج مكثفة لمعالجة صعوبات القراءة حيث

أن مجموعة من الأحداث سيشارك في مسابقة تحدي القراءة العربي ٢٠١٧ وهي مسابقة بدعم من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

كما يضع الفريق في الاعتبار تزويد المكتبة بجديد الكتب متى ما توفرت لديه موازنة كافية لذلك، بالإضافة إلى توسع المبادرة لتطوير

مكتبة دار توجيه الأحداث حيث بانتهاء المدة الزمنية للتنفيذ في مسابقة «وياكم» سيتم العمل عليها مستقبلاً.

المحكمة بإيداعهم فيها.

وقد بلغ عدد الأحداث المودعين في دار إصلاح الأحداث (٢٤) حدثاً، بالإضافة إلى (٢) أحداث في دار توجيه الأحداث. ليصبح إجمالي المستفيدين من المشروع (٢٧) حدثاً.

### الاستدامة

إن القراءة بوصفها عملية تنموية للذات، ومن خلالها يطلع الإنسان على مخزون المعرفة من حوله في شتى المجالات، فهي مشروع يضمن لصاحبه التطور المستدام والاستثمار الحقيقي في الأجيال هو حثها وتشجيعها على القراءة.

وتلقى الفريق دعماً من مؤسسة بيت الغشام لتوفير عدد من الإصدارات الجديدة للمؤسسة، التي تلائم فئة الأحداث. ثم تم شراء مجموعة إصدارات أخرى في مجالات

قال باحثون يابانيون إنهم نجحوا في إنتاج بيض دجاج يحتوي على مركب صيدلي يمكن استخدامه لعلاج أمراض مثل السرطان وفيروس التهاب الكبد الوبائي. الأبحاث أجراها علماء في «المعهد الوطني الياباني للعلوم والتكنولوجيا الصناعية المتقدمة»، و «جامعة أوساكا» اليابانية. حيث أوضح الباحثون أن أسعار أدوية «إنترفيرون بيتا» التي تستخدم في علاج التهاب الكبد الوبائي والسرطان مرتفعة للغاية، لكن يمكن تخفيضها إلى النصف حال استخدمت الطريقة العلاجية الجديدة. وأضافوا أنهم قاموا بإدخال الجينات التي تنتج أدوية «إنترفيرون»، وهو البروتين المسؤول عن محاربة الفيروسات، في الخلايا التي تم ابتكارها من الحيوانات المنوية للدجاج. واستخدم الباحثون هذه الخلايا لتخصيب البيض الذي أنتج دجاجاً وراثتاً تلك الجينات المعدلة، وهذا يعني أن هذه الدجاجات أصبحت قادرة على وضع بيض يحتوي على عامل مكافح للمرض. ويوجد لدى العلماء حالياً ٢ دجاجات يحتوي بيضها على الدواء الذي يكلف حالياً حوالي ٨٨٨ دولاراً لإنتاج عدد قليل من الميكروغرامات منه.

## بيض

## معدل وراثي

## يكافح السرطان



## الجيش الأحمر في «الأوبرا السلطانية»

في روسيا، وحول العالم، وتتوّعت عروضها بين الألحان الشعبية والأناشيد، والموسيقى الشعبية، وأغنيات من الأوبرا، وموسيقى عصرية. ونالت الفرقة وسام الراية الحمراء مرتين.

وأحييت حفلات موسيقية بنجاح كبير في عموم جميع أنحاء (الاتحاد السوفيتي) سابقاً، وسافرت من القطب الشمالي المتجمد إلى طاجيكستان الصحراوية، كونها الجوقة الرسمية للقوات المسلحة الروسية، وقدمت عروضها الموسيقية المذهلة في أماكن أخرى عديدة من العالم من بينها: تشيكوسلوفاكيا، ومنغوليا، وفنلندا، وبولندا.

الأكاديمية للأغاني، والرقص التابعة للجيش الروسي، وتسمى اختصاراً الفرقة الأكاديمية. واكتسبت هذه الفرقة شعبية هائلة حول العالم، وقدمت خلال الحرب العالمية الثانية ١٥٠٠ حفلة فنية، وسجلت في تلك الفترة أغنيات خالدة مثل «قصيدة عن أوكرانيا»، وغيرها، وكان الانضمام إليها يقتصر على الرجال، وفي بداية تسعينيات القرن العشرين بدأت نساء الجيش يشاركن في الجوقة لتأدية صوت السوبرانو، وجرى إضافة فرق راقصة لتقديم عروض رجالية، وأخرى مشتركة. وقد أدت الفرقة عروضها أمام الجماهير

قدمت أوركسترا جوقة الجيش الأحمر ألكساندروف عرضاً مبهرًا على مسرح دار الأوبرا السلطانية، وتعدّ ضمن برنامج الدار الذي تطلق عليه موسم الفنون الرفيعة الفرقة الموسيقية العسكرية الرسمية في القوات المسلحة الروسية واحدة من أضخم الفرق الفنية في روسيا، ويعود تأسيس الفرقة التي تتكون من جوقة ذكورية، وأوركسترا ومجموعة راقصة، إلى نهاية عام ١٩٢٨ على يد الفنان ألكسندر ألكساندروف الذي حملت اسمه وقدمت أول حفل لها يوم ١٢ ديسمبر من ذلك العام، واسمها الرسمي منذ ١٩٩٨ هو الفرقة

## اسم ساحر

## على دبور

## نيوزيلندي

أطلق علماء من نيوزيلندا، اسم شخصية الساحر الخيالية «لوشيبوس مالفوي» الوارد في سلسلة كتب «هاري بوتر» على نوع جديد من الدبابير موطنه نيوزيلندا. ويأتي ذلك في أحدث مبادرة لإطلاق أسماء مشاهير على أنواع من الحشرات، والتي كان آخرها إطلاق اسم «شاكيرا» (مغنية كولومبية) على أحد دبابير غابات الإكوادور. وأرجع توم ياوندرز، الباحث في جامعة أوكلاند، اختيار اسم الساحر إلى تشابه ذلك النوع من الدبابير مع «مالفوي» في أنهما ليسا مصدرًا للضرر. وأضاف «لقد اخترت اسم مالفوي لأسلط الضوء على أن الدبور المسمى ليس سيئاً كما يشاع عنه، والتسمية هي محاولة لتبرئة الدبابير الأصلية من سمعتها الشائعة بأنها ضارة». وبخلاف سمعة تلك الحشرة المخيفة، يعيش في نيوزيلندا ٣١ آلاف نوع من الدبابير، التي لا تنمو في مستعمرات ولا تعد مصدرًا للتلوث. و «لوشيبوس مالفوي» شخصية خيالية لساحر من أسرة مالفوي العريقة ذات الدم النقي، الذي كان ينصاع لأوامر لورد فولدمورت، أحد رموز الشر، حتى دون رغبة داخلية منه.

## معبد النار.. قبلة السياح في إيران



يستقطب معبد النار «إسباخو» العائد للعهد الساساني السياح في محافظة خراسان الشمالية في إيران. ويتميز المعبد بطابعه المعماري، كونه المبنى الوحيد الذي مازال قائماً إلى يومنا من الحقبة الساسانية في المنطقة الواقعة شمال شرقي البلاد.

وأفاد المؤرخ الإيراني بيام ميهناني، للأناضول، بأن المعبد الواقع في قرية إسباخو، ويأخذ اسمه منها، يعود لحقبة قديمة جداً. وأردف أن المبنى يعد الوحيد، في شمالي المحافظة، المتبقي من العهد الساساني (٢٢٤-٦٢١م). وأوضح ميهناني أن المبنى الذي كان معبدا للزرادشتيين، بني قبل نحو ألف و٧٥٠ عاماً. ولفت إلى استخدام الحجر وخشب شجر العرعر في بناء المعبد، الذي يعكس خواص العمارة الساسانية المتميزة بالقباب والأقواس؛ مما يجعلها مقاومة للزلازل.

وأوضح أن عرض المبنى التاريخي يبلغ ١٢,٥ متر، وارتفاعه ٢١ متراً، ويتكون من جزئين، هما قسم العبادة والشرفة. وذكر المؤرخ أنه من اللافت للنظر وجود فتحات في القبة؛ حيث تضم ٤ نوافذ، فضلاً عن ٢٢ نافذة أخرى على الجدران. وأشار إلى أن مؤسسة الميراث الثقافي والسياحة الإيرانية، تولت ترميم المعبد قبل ١٠ أعوام، وتأهيل المنطقة لاستقطاب السياح.

المصدر: الأناضول

## كاليفورنيا تتجه للسماح باستخدام السيارات ذاتية القيادة



التشريعات التي تهدف إلى إزالة القوانين الاتحادية التي يمكن أن تعرقل دخول حقبة جديدة من السيارات ذاتية القيادة. ومرر مجلس النواب مشروع قانون يسمح بصنع سيارات تتيح لها استثناءات من الالتزام بلوائح السلامة، مثل أن تكون السيارات بدون عجلة قيادة، حتى يتمكنوا من بيع مئات الآلاف من السيارات ذاتية القيادة.

ويتعين أن تخضع القوانين المترحة في كاليفورنيا لفترة التعليق العلني عليها لمدة ١٥ يوماً، مما قد يؤدي إلى المزيد من التغييرات، يلي ذلك مراجعة مطولة من قبل محامين آخرين في الولاية. وقال المحامي بوزارة النقل بريان سوبليت أن التشريعات يجب أن تكون في صيغتها نهائية قبل يونيو، إن لم يكن قبل ذلك.

ترجمة: التكوين

المصدر: موقع وادي السيليكون والتكنولوجيا (نقلا عن الأسوشيتد برس)

بدون عجلات القيادة أو الدواسات، دون وجود أحد في الداخل على الإطلاق. ومن غير المرجح أن يحصل الجمهور على هذه النسخة المتقدمة من التكنولوجيا حتى بعد مرور عدة سنوات على نشر هذه السيارات التي تبدو قريبة إلى حد كبير من المركبات التقليدية التي يتحكم الإنسان بقيادتها.

وقد لا يكون بيسور المستهلكين شراء سيارة بدون سائق في العام المقبل. إذ أن كبرى شركات السيارات مثل مرسيدس، وبي ام دبليو، وفورد، ونيسان وفولفو تقول أن ذلك ربما يكون أقرب إلى عام ٢٠٢٠ قبل أن تتوفر هذه المركبات.

وتقول شركة تسلا إن السيارات التي تصنعها الآن تتوفر بها الأجهزة التي تحتاجها في عملية القيادة الذاتية الكاملة، إلا أن الشركة ما تزال تختبر البرمجيات ولن تجعلها متاحة للمستهلكين دون الموافقات القانونية. وقد تحركت بسرعة تحت قبة الكونجرس

اتخذت الجهات التشريعية في ولاية كاليفورنيا مؤخراً خطوة مهمة للسماح للأشخاص الراغبين في الحصول على سيارات ذاتية القيادة، ونشرت وزارة النقل في الولايات المتحدة تعليمات مقترحة من شأنها أن تتحكم في الأداء التكنولوجي داخل ولاية كاليفورنيا، إذ يخبر المصنعون منذ عدة سنوات مئات النماذج من المركبات الجديدة على الطرق. ويتطلب هذا الاختبار وجود سواق مدربين يجلسون خلف عجلة القيادة، تقاديا لحالات فشل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاستشعار في المركبة. وعلى الرغم من أن الشركات ليست على استعداد لإطلاق العنان للسائقين العاديين لاستخدام هذه التكنولوجيا - معظم الشركات ترى أنه لا يزال هناك بضع سنوات لتحقيق ذلك - إلا أن الدولة تتوقع أن تضع اللوائح التنظيمية النهائية في موعدها بحلول يونيو.

ومن شأن هذا الإطار القانوني أن يسمح للشركات بالبدء في اختبار النماذج الأولية

أظهرت دراسة إسبانية حديثة، أن تلوث الهواء الذي يتعرض له الأطفال أثناء السير من وإلى المدرسة، قد يؤدي إلى بطء النمو المعرفي، وأثر بالسلب على قدرات الذاكرة العاملة للأطفال. الدراسة أجراها باحثون بمعهد برشلونة للصحة العالمية في إسبانيا، ونشروا نتائجها، في دورية (Environmental Pollution) العلمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون أكثر من ١٢٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٠ أعوام، من ٣٩ مدرسة مختلفة، وكانوا يسبغون على أقدامهم جميعاً من إلى المدرسة بشكل يومي. وقد تم تقييم الذاكرة العاملة للأطفال عدة مرات خلال فترة الدراسة التي استمرت ١٢ شهراً، كما جرى تقدير مستويات تعرضهم لتلوث الهواء خلال نفس الفترة. وأظهرت النتائج أن ٢٠٪ من الجرعة اليومية التي يتعرض لها الطفل من التلوث بالكربون الأسود، الذي يرتبط مباشرة بالمرور، يتم استنشاقها في محيط الرحلات بالمناطق الحضرية. ووجد الباحثون أيضاً أن الأطفال الإناث أكثر حساسية من الذكور لتأثيرات التلوث بالجسيمات الدقيقة والكربون الأسود.

## تلوث الهواء

### يؤثر على

## ذاكرة الأطفال

## لبناني

### «يستثمر»

## في حبّ القراءة

في وقت هجر فيه معظم الناس الكتب، وانصرفوا عنها إلى مواقع التواصل الاجتماعي، قرّر اللبناني، عبد الله الحلبي، السير عكس التيار، حيث حوّل محلّ البقالة الصغير الذي يملكه إلى مكتبة عامة. قرار تحدّي من خلاله الرجل واقعا معيشيا يتطلب مشروعا ربحيا يؤمّن كسبا ماديا، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية من الكتاب على الصمود بوجه الزحف الإلكتروني. ببلوغه الـ ٥٢ من عمره، قرّر تحويل «الميني ماركت» الذي ورثه عن والده، إلى مكتبة عامة صغيرة. لم يكن تحقيق حلمه بالأمر الصعب، ذلك أن إيمانه بمتعة القراءة وسلطة الكتاب، كان أقوى من استمتاعه بالأرباح التي يوقرها المحلّ. أمّا في ما يتعلق بالكتب والمراجع التي عادة ما توجد بالمكتبات العامة، استعان الحلبي بالكتب التي كان يجمعها خلال سفره خارج لبنان حين كان شابا. فخلال رحلاته المختلفة، كان يحرص على شراء الكتب التي تروق له، ويحتفظ بها في مكتبته بمنزله، كما أنه لا يفوّت فرصة اقتناء الكتب والصحف من بلاده، مما مكّنه من جمع تشكيلة معرفية مهمة.

## «سليمة» التركية تحفز السياح بمداخن الجنيات



وتحتم نفثتها البراكين المحيطة بها، أما مداخن الجنيات فتشكلت نتيجة عوامل النحت والتعرية بهيئة أشكال غريبة ومدهشة، قال مدير الثقافة والسياحة في أفسراي، مصطفى دوغان، إن منطقة «سليمة» تقع في نهاية وادي «إهلارا» الذي يجتذب الزوار المحليين والأجانب بفضل كئاسه المنحوتة في الصخور وطبيعته الخلابة، ويعد من أطول الأخاديد الجبلية.

تشهد بلدة «سليمة» وسط تركيا، إقبالا كبيرا من السياح المحليين والأجانب، لما تتمتع به من أهمية تاريخية وطبيعية تتمثل في ما يُعرف بـ «مداخن الجنيات» التي تشكلت بفعل عوامل بيئية، فضلا عن كاتدرائية سليمة التي يعود تاريخها إلى حوالي ١٧٠٠ عام، وتقع «سليمة» في ولاية «أفسراي»، بوابة منطقة «كبادوكيا» السياحية الشهيرة، وتضم مئات التكتلات الصخرية التي تشكلت من رماد

## الصين تتطلع لحظر بيع سيارات البنزين والديزل



ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» نقلا عن تصريحات نائب وزير الصناعة الذي توقع «أوقاتا صعبة» يتعين على شركات صناعة السيارات التكيف معها، أن الصين بدأت بدراسة تحديد موعد حظر إنتاج وبيع السيارات التي تستخدم الوقود التقليدي. ولم يعط شين غويين أية تفاصيل عن موعد بدء تنفيذ الصين، التي تعد أكبر سوق لصناعة السيارات في العالم، مثل هذا الحظر. أما المملكة المتحدة وفرنسا فقد أعلنتا أنها ستمنعان استخدام السيارات الجديدة التي تشتغل على البنزين والديزل اعتبارا من عام ٢٠٤٠م.

ونقل عن شين نائب وزير وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات قوله في مؤتمر لصناعة السيارات في مدينة تيانجين: «إن بعض الدول وضعت جدولا زمنيا لوقف إنتاج ومبيعات سيارات الوقود التقليدية. وقد بدأت الوزارة أيضا بإجراء البحوث ذات الصلة، وسوف تضع مثل هذا الجدول الزمني مع الإدارات المعنية. ومن المؤكد أن هذه الإجراءات ستحدث تغييرات عميقة في تطور صناعة السيارات».

ومن أجل مكافحة تلوث الهواء وسد الفجوة التنافسية بين شركات صناعة السيارات المحلية الجديدة ومنافسيها العالميين، حددت الصين أهدافا للسيارات الكهربائية والمركبات المتطورة تكنولوجيا لتعويض ما لا يقل عن خمس مبيعات السيارات الصينية بحلول عام ٢٠٢٥. وقال شين إن صناعة السيارات المحلية

بسهولة إذا استمر لفترات طويلة وأدى إلى «توسع عديم الجدوى». وقالت أن الصين ستسحب تدريجيا هذه الإعانات المالية للقطاع، وبدلا من ذلك ستسرع في وضع سياسة تراكم القروض لدعم هذه الصناعة. ووفقا لأحدث المقترحات، فإن ٨ في المائة من مبيعات شركات صناعة السيارات يجب أن تكون نماذج كهربائية أو المتطورة تكنولوجيا بحلول العام المقبل، لتصل إلى ١٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٩ و١٢ في المائة عام ٢٠٢٠. إلا أنه لن يتم تطبيق القوانين حتى عام ٢٠١٩. أي بعد عام من الموعد المقرر.

وفي يوليو قالت بريطانيا أنها ستمنع بيع سيارات البنزين والديزل الجديدة اعتبارا من عام ٢٠٤٠، بهدف خفض التلوث على غرار فرنسا ومدن مثل مدريد ومكسيكو سيتي وأثينا.

**المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي**  
**ترجمة: التكوين**

واجهت «أوقاتا صعبة» على مر السنين وحتى عام ٢٠٢٥م، من أجل التحول نحو سيارات الطاقة الجديدة، ودعت صناعات السيارات في البلاد للتكيف مع التحدي وضبط استراتيجياتهم وفقا لذلك. ومن شأن حظر بيع السيارات التي تعمل بالبنزين والديزل أن يكون له تأثير كبير على الطلب على النفط في الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقد ذكرت شركة البترول الوطنية الصينية الكبرى مؤخرا أن الطلب على الطاقة في الصين سوف يصل إلى ذروته بحلول عام ٢٠٤٠، أي إلى أبعد من التوقعات السابقة التي حددته بعام ٢٠٢٥، تزامنا مع ارتفاع استهلاك وقود النقل خلال منتصف القرن.

وقالت سونغ تشي لينغ، وهي مسؤول رفيع المستوى بوزارة المالية، أن الدعم الحكومي الذي يهدف إلى الانتقال بصناعة سيارات الطاقة الجديدة يمكن أن يساء استغلاله

لجأ فنانون من مختلف أنحاء العالم للرسم الجرافيتي على الجدران، لمحو آثار الدمار الذي لحق بمدينة «موستار» جنوبي البوسنة والهرسك، إبان الحرب التي وقعت بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥. وقيل ستة أعوام أطلق فنانون هواة بوسنيون «مهرجان فن الشارع» الذي اكتسب صبغة دولية لاحقا، ساعين من خلاله إلى محو آثار الحرب عبر الفرشاة والألوان، وتحويل مناطق الدمار للوحات فنية رائعة. ومع انتشار صيت المهرجان في العالم، لا سيما خلال العامين الأخيرين، قدم للبوسنة فنانون من أوروبا والبلقان، وقارة أمريكا الجنوبية، للمشاركة في الحدث، كي يرسموا لوحاتهم على الجدران التي أصابها الرصاص، والأبنية المهجورة بفعل الحرب. ولا يخفي السياح المحليون والأجانب القادمون إلى المدينة اهتمامهم بتلك اللوحات التي يتجاوز عددها المئة.

## «الغرافيتي».. لمحو آثار الحرب

اكتشف علماء آثار أتراك، حليا في مقابر للرجال تعود عمرها إلى ٤٥٠٠ عام، بينها خلاخل في أقدام بعض الهياكل العظمية، فضلا عن أسلحة في قبور نساء. وجرى الكشف الأثري، في أطلال «رسول أوغلو» بقضاء أوغورلوداغ في ولاية جوروم شمالي تركيا، حيث تتواصل الحفريات في المنطقة منذ عام ٢٠٠٢. واكتشفوا مقبرة غنية بالآثار، تعود إلى العصر البرونزي، لا سيما وأنها مقبرة لعامة الشعب في تلك الحقبة، وليست مقبرة ملكية، والمكتشفات في الموقع تدل على اشتغال الأهالي بالزراعة، فضلا عن خبرتهم في تطويع المعادن. والحلي التي عثروا عليها في الموقع، تدل على وجود علاقات تجارية بين المنطقة وبلاد الرافدين وسوريا على وجه الخصوص، وأن أهالي المنطقة لم يكونوا منغلقيين على ذاتهم، بل كانوا يتابعون الموضة في خارج منطقتهم ويتأثرون بها، وقد عثروا على قلادات وأساور وخلاخل أقدام على هياكل عظمية تعود للرجال، فضلا عن اكتشاف أسلحة في قبور نساء، بينها كرة أشواك حديدية، بخلاف ما هو متوقع، وقد عثروا على أسلحة في مقابر لنساء في الخمسينيات من العمر، كرمز على المكانة الاجتماعية لهن، حسبما يبدو.

## اكتشافات أثرية.. خلاخل رجالي وسلاح حريمي!

## مقطوعات صوفية وفق مقامات بنغالية



أحيّت الفنانة البنغالية «فريدة بارفين»، في جو صوفي روحاني ساحر، حفلاً فنياً بمدينة فاس، وسط المغرب، ضمن فعاليات مهرجان فاس للثقافة الصوفية، في دورته العاشرة. واحتضن الحفل فضاء «حديقة جنان السبيل» الأثرية، لتمتزج فيه جمالية المكان المصنف تراثاً عالمياً، بالطقوس الروحانية المفعمة بالوجد الصوفي. وعلى امتداد ساعتين، غنت «بارفين» وفنانون مغاربة، بينهم مروان حجي، أغاني صوفية وصدحوا بابتهالات دينية. وأنشد الفنانون المغاربة وصلات وموشحات من صوفيات الشيخ أبو الحسن الششتري، أحد كبار رجال الصوفية بالأندلس والمغرب،

بينما غنت «بارفين»، مقطوعات صوفية وفق مقامات بنغالية. واستعملت «بارفين»، الآلات الموسيقية التقليدية المعروفة بينغلاديش، منها «الدوترة» و «الدهول» و«الطبل»، بينما ظلت أصابعها تداعب آلة «الأرغن» ببراعة فريدة. وبينما تغنى الفنان المغربي مروان حجي، باللغة العربية الفصحى، لم يمنع الفنان البنغالية عائق اللغة من التواصل مع «حجي»، ومع باقي الفنانين المغاربة، وألهبت حماس الجمهور. وتخطم دورة هذا العام من المهرجان تحت شعار «التصوف في لقاء الحكمة عبر العالم: طريق التصوف من المغرب في اتجاه الهند».

وفريدة بارفين، من أكثر المغنيات شعبية في بنغلاديش، وتعد مغنية صوفية بامتياز. درست أصول الموسيقى الهندية منذ الصغر، وقامت بجمع أشعار الشاعر الصوفي البنغالي «لالن فكير». وتميزت «بارفين»، بمزجها بين الموسيقى الكلاسيكية لشمال الهند والشعبية بينغلاديش. ويستقطب المهرجان عشرات المفكرين والباحثين وعشاق الموسيقى الصوفية، من المغرب ومصر وإيران وفرنسا وتركيا وأمريكا وبريطانيا وكندا واليابان وتونس ولبنان وسويسرا والهند والنيجرو ساحل العاج وألمانيا.

المصدر: الأناضول

«العالم العزيز»..

كتاب

للاجئة سورية

صدر كتاب بالأسواق الأمريكية، باسم «العالم العزيز» للطفلة السورية، بانا العابد التي لجأت لتركيا، وعائلتها عقب فك حصار، مدينة حلب، العام الماضي، واستقبلها الرئيس، رجب طيب أردوغان. «باننا» (٨ أعوام) التي اشتهرت بتغريداتها على تويتر، نقلت من خلالها معاناة الأطفال في الحرب السورية المستمرة منذ ٦ سنوات، تخاطب العالم حاليًا بكتابتها الجديد الصادر باللغة الإنجليزية. تجدر الإشارة إلى أن باننا كانت تعيش مع عائلتها بحي «القاطرجي» شرقي حلب (شمال)، وقت الحصار. وخلال تلك الفترة نقلت الطفلة ووالدها معلمة اللغة الإنجليزية، فاطمة العابد، للعالم من خلال تغريدات «تويتر» تداعيات الحرب السورية، وآلام الأطفال باعتبارهم أكثر المتضررين منها. كما ناشدا، المجتمع الدولي، العمل والسعي الجاد؛ من أجل إنهاء الحرب بأي شكل من الأشكال. واستقبل الرئيس أردوغان، العابد وعائلتها في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، بعد ترحيلهم لتركيا، وتم منحهم الجنسية.

## اللهم ارزقنا فولورز!!



ماهر الزدجالي

”

باختصار الفولورز هم الثروة الحقيقية والنفوذ والسلطة وكل شيء

“

هناك مثل جديد أنا اخترعته يقول: (عندك فولورز تسوى فلس ما عندك فولورز ما تسوى شيء)! ودلالة هذا المثل تقول إن الناس أصبح شغلها الشاغل هو كم أصبح عدد الفولورز عندهم؟ وما مدى تضاعفهم وحتى لو كانوا وهميين؟ وبصراحة أصبح عدد الفولورز «يأكل عيش ومرق ودجاج أيضا».. وعندك أبرز مثال الممثلات والمشاهير الذين يأكلون في المطاعم ببلاش ويلبسون بالمجان ويجربون كل العطور والإكسسوارات وينظفون سياراتهم وكل شيء تقريباً بالمجان، وتجد هناك من يصور معهم مع (فلتر الورد للسيدات) أو أي فلتر آخر للرجال، وفوق ذلك كله طبعاً يحصلون على مقابل مادي.. وكل ذلك نظير تغريدة واحدة أو بوست في الإنستغرام.. (اللهم لا حسد)!!

ويبقى لسان حالهم يقول يا رب كثر من (اللايك والشير وأبعد عنا البلوك والأنفولو)، وبمناسبة هذا الدعاء يتسابق بعض المشاهير في مجال (الوعظ والإرشاد) بإظهار حساباتهم طمعاً في زيادة الفولورز، وهناك بعض الدعوات المجانية التي قد تصيبك إذا كنت من ضمن الفولورز.. ولا يخلو الموضوع هنا من رائحة (بزنس)!! وتتسابق الحكومات العربية هي الأخرى في كسب ود الفولورز تارة وتهديدهم تارة أخرى ليجعلهم يتحركون بأمرها ويفكرون بعقلها ويأتمرون بأمرها، والويل كل الويل لمن يجيد عن الطريق أو يعمل «شير أو ريتويت خارج عن المسار»..

وفي هذه الأيام (البنفسجية) اختفى ما يسمى الطابور الخامس وظهرت طوابير من الفولورز والمغردين الذين يشنون هجوماً كاسحاً على كل من يقف أمامهم.. وعلى الصعيد الاجتماعي فمن يملك عدداً كبيراً من الفولورز فسيكون له أفضلية في الزواج، فالتناس ينظرون إلى حسابات من يتقدم لخطبة ابنتهم، وأصبح بعض الآباء يقولون بأنهم لا يزوجون ابنتهم من شخص لديه أقل من خمسة آلاف فولورز..!

وعلى الصعيد المهني أصبح عدد الفولورز من ضمن السيرة الذاتية ومعياراً مهماً للحصول على الوظيفة، وقديماً كانت الناس تلجأ لحكام القرية أو مشايخ الدين لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وحتى تخليص معاملاتهم في المؤسسات الحكومية، واليوم أصبحت الناس تلجأ إلى الأشخاص المشاهير الذين يمتلكون عدداً كبيراً من الفولورز والذين بإمكانهم أن يطرحوا قضيتك على الساحة الإلكترونية ثم تجد لها أذانا صاغية أو تجد لمشكلتك الحل.

وأما إذا كنت طالباً في الجامعة ولديك مسألة في الرياضيات أو الفيزياء فلا تذهب للأستاذ، وإنما أذهب إلى أحد المشاهير وبمجرد «بوست» سيكون الحل بين يديك مع المراجع.

وفي معارض الكتب سيتسابق الناس على الكتب التي تتحدث عن كيفية زيادة عدد الفولورز، بينما كتب تفسير الأحلام والحظ والطبخ لن يلتفت إليها أحد. وستنشط المواقع الإلكترونية التي تباع الفولورز الذين أصبحوا سلعة رائجة، فهناك فولورز حسب الطلب في الصحة وفي الجمال وفي الطبخ وفي السياسة (وما أكثرهم) وفي الرياضة وحتى إذا كان الموضوع عن (الصحة النفسية لقرود زيمبابوي) وطبعاً (اللي ما يشتري يتضجر)!!

باختصار الفولورز هم الثروة الحقيقية والنفوذ والسلطة وكل شيء، وهنا لا يخلو الموضوع من فوائد عليك، فحتى إذا مرضت وقلت بأنك مريض فإنك ستجد آلاف الأشخاص يدعون لك بالشفاء، وبالرحمة والمغفرة إذا مت!!



عروس قبل زفافها برسم تقليدي على وجهها، حيث يعد من التقاليد الشائعة لديهم، وقامت بهذا العمل امرأة بوسنية تبلغ من العمر ٦٥ عاما.

## كوسوفو..



رجل مسن يعمل في مجال تصنيع النحاس، حيث ينتج منه الأواني والتحفيات والمناجل، وغيرها من الأدوات الصالحة في استخدامات الحياة اليومية.

## إيران..



مجموعة من الأطفال في المدرسة الابتدائية يلاطفون شبل أسد من حديقة حيوان غازي عنتاب، احتفالاً باليوم العالمي للحيوانات في المنطقة.

## تركيا..

# إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

**أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات خلال أكتوبر الماضي، شملت موضوعات متعددة، أبرزها أرقام عن المرأة العمانية احتفاءً بيومها السنوي الذي يصادف السابع عشر من أكتوبر من كل عام. إلى جانب إحصائيات السكان، والصحة، والمواليد، والتضخم وغيرها. وتقدم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام.**

## ● خاص- التكوين

ارتفع عدد عضوات جمعيات المرأة العمانية ليصل إلى ١٠٤٤١ عضوة عام ٢٠١٦. شكلت الإناث ما نسبته ٥٤٪ من إجمالي المقبولين بمؤسسات التعليم العالي عام ٢٠١٦. من جهتها قالت وزارة الإسكان بأنها منحت ١٦٢٢٧٣ قطعة أرض للمرأة منذ ٢٠١١م وحتى أكتوبر ٢٠١٧م.

## حركة بريدية نشطة

سجلت السلطنة خلال عام ٢٠١٦م حركة بريدية تقدر بـ ١٠ ملايين ٤٣٢ ألفاً ومادة بريدية داخلية وخارجية. وبينت الإحصاءات أن إجمالي عدد المواد البريدية الداخلية عام ٢٠١٦ قدر بـ ٩ ملايين و٧١٦ ألفاً و٦٢٥ رسالة. أما عن حركة المواد البريدية الخارجية فتشير الإحصائيات إلى أن إجمالي الرسائل البريدية الخارجية بلغ ٧١٦ ألفاً و٣٧٦ رسالة. وأوضحت الإحصاءات أن عدد مكاتب البريد بالسلطنة خلال عام ٢٠١٦ بلغ ٨٠ مكتباً فيما بلغ عدد صناديق البريد الخاصة ٦٧ ألف صندوق واستحوذت محافظة مسقط على ما نسبته ٤٤,٦٪ من هذه الصناديق.

## ١٠٠ ألف عملية

شهدت المستشفيات والمراكز الصحية بالسلطنة إجراء ما يقارب ١١١ ألفاً و٣١٢ عملية جراحية خلال عام ٢٠١٦م حيث تنوعت هذه العمليات بين الكبرى والصغرى. وتشير إلى أن عدد العمليات الكبرى بلغ نحو ٥٠ ألفاً و٨٨٢ في حين بلغت العمليات الصغرى نحو ٦٠ ألفاً و٤٣٠ عملية. واستحوذ مستشفى خولة على أعلى عدد من العمليات الكبرى بين مستشفيات السلطنة حيث بلغ عدد العمليات التي أجراها والمصنفة على أنها عمليات كبرى نحو ٨ آلاف و٦٤٤ عملية، شكلت ما يقارب الـ ١٧٪ من العمليات الكبرى التي أجريت على مستوى السلطنة، في حين بلغ عدد العمليات الصغرى التي تم إجراؤها في المراكز الصحية ١٢ ألفاً و٧٩٨ عملية شكلت ما نسبته ٢١,٢٪ من العمليات الصغرى التي أجريت على مستوى السلطنة. وسجلت العيادات الخارجية بالمؤسسات التابعة لوزارة الصحة نحو ١٥ مليوناً و٦١٦ ألفاً و٥٠٩ زيارات للمرضى بينهم ١٤ مليوناً و٨٠ ألف و٩٨٤ للمرضى العمانيين بمتوسط بلغ ٦,١ زيارات للفرد بالسنة، و٨١٤ ألفاً و٥٢٥ زيارة للمرضى الوافدين بمتوسط زيارة للفرد بلغ ٠,٤ خلال عام ٢٠١٦. وسجلت العيادات الخارجية بمؤسسات القطاع الخاص ٤ ملايين و١٤ ألفاً و٢٥٧ زيارة بينها مليونان و٥١ ألفاً و٤٨١ زيارة للعمانيين بمتوسط عدد زيارات للفرد بلغ ٠,٨ زيارة خلال السنة فيما تم تسجيل مليون و٩٦٢ ألفاً و٧٧٦ زيارة للوافدين بمتوسط عدد زيارات للفرد بلغ ١,٠ زيارة خلال السنة.

## عمانيون في القطاع الصحي

بلغ عدد العاملين في هذه المؤسسات التابعة لوزارة الصحة بلغ ٣٩ ألفاً و١٩٧ حيث بلغ عدد الأطباء نحو ٥ آلاف و٨٧٥ طبيباً بينهم ألفان و٥٥٥ اختصاصياً واستشارياً فيما بلغ عدد أطباء الأسنان ٣٢٣ طبيبياً. وبلغ عدد الصيادلة التابعين لوزارة الصحة نحو ٥٢٦

صيدلياً فيما بلغ عدد الممرضين والممرضات ١٤ ألفاً و٥٨٧ ممرضاً كما بلغ عدد فنيي العلاج الطبيعي ٣٤٩ فنياً ومصوري وفنيي الأشعة ٧٧٤ وفنيي المختبرات الطبية ألفاً و٦٢٠ ومساعدى الصيادلة ألفاً و٤٤٢ في حين بلغ عدد الكوادر الأخرى ١٣ ألفاً و٧٠٠ كادر. وبلغ عدد القوى العاملة في المجال الصحي والتابعة لهيئات حكومية أخرى ٤ آلاف و٣٣٢ كادراً وذلك في المستشفيات التابعة لشرطة عمان السلطانية وشركة تنمية نفط عمان ومستشفى جامعة السلطان قابوس وديوان البلاط السلطاني.

## ١٩ مستشفى خاص

بلغ عدد المستشفيات التابعة للقطاع الخاص ١٩ مستشفى تضم ٦٦٦ سريراً فيما بلغ عدد المراكز الطبية والمجمعات الخاصة ٢٣٦ مركزاً ومجمعاً في حين بلغ عدد العيادات العامة ٣٠٤ عيادات. وبلغ عدد العيادات الصينية والهندية ٤٨ عيادة، أما العيادات العامة التابعة لشركات خاصة فقد بلغ عددها نحو ١٥٨ عيادة وبلغ عدد العيادات المتخصصة ٧٤ عيادة وعيادات الأسنان ٢٥١ عيادة. ويوجد في السلطنة نحو ٢٧ مختبراً طبياً خاصاً و٧ مراكز خاصة للتشخيص بالرنين و٦٧٢ صيدلية خاصة.

## ١٠ مواليد في الساعة

ارتفع عدد المواليد الأحياء بالسلطنة بنهاية

## ● الساعة السكانية:

### الإجمالي يتجاوز ٤ ملايين ٦٠٠ ألف نسمة

عام ٢٠١٦ ليبلغ ٨٨ ألفاً و٣٤٦ مولوداً حياً بينهم ٨١ ألفاً و٨٦٨ عُمانياً و٦ آلاف و٤٧٨ وافداً مقارنة بـ ٨٦ ألفاً و٢٨٦ مولوداً بينهم ٧٩ ألفاً و٩٢٦ عُمانياً و٦ آلاف و٣٦٠ وافداً بنهاية العام ٢٠١٥ فيما بلغ عدد الوفيات ٨ آلاف و١٦٧ حالة وفاة. وبلغت نسبة المواليد الذكور من إجمالي المواليد الأحياء ٥٠,٩٪ أي ما يعادل ٤٤ ألفاً و٩٦٥ مولوداً حياً ذكراً. ويمثل ٩٢,٧٪ من المواليد الأحياء عمانيون حيث يمثل الذكور منهم ٤١ ألفاً و٦٤٧ مولوداً حياً فيما يمثل المواليد الوافدون الذكور حوالي ٥١,٢٪ من إجمالي المواليد الوافدين أي ما يعادل ٣ آلاف و٣١٨ مولوداً حياً ذكراً. وازداد عدد المواليد الأحياء خلال عام ٢٠١٦ بواقع ٢٤٢ مولوداً حياً يومياً مرتفعاً بذلك عن عام ٢٠١٥ بحوالي ٦ مواليد أحياء يومياً ليبلغ معدل المواليد ١٠ مواليد أحياء لكل ساعة. واستمر عدد المواليد العمانيين بالارتفاع بواقع زيادة تقدر بـ ١٨ ألفاً و٩٨٧ ولادة حية

خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٦ وبنسبة تغير بلغت ٢٠٪ وكانت أعلى زيادة للعمانيين بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ بواقع ٦ آلاف و١٤٢ مولوداً حياً فيما ارتفع عدد المواليد الأحياء العمانيين بمقدار أقل في الأعوام السابقة في الفترات الفترات (٢٠١٤-٢٠١٥م) و(٢٠١٥-٢٠١٦م) ليصل إلى ٢ آلاف و٢٣٦ ألف و٩٤٢ مولوداً حياً على التوالي. كذلك ارتفع مقدار التغير لدى المواليد الوافدين من حوالي ٢٤٧ مواليد أحياء بين عامي ٢٠١٢م و٢٠١٤م إلى ٦٩ مولوداً حياً بين عامي ٢٠١٤م و٢٠١٥م كما ارتفع أيضاً ولكن بمقدار أقل بين عامي ٢٠١٥م و٢٠١٦م بحوالي ١١٨ مولوداً حياً.

## أعلى نسبة إنجاب

جاءت أعلى نسبة إنجاب في الفئة العمرية بين ٢٥ عاماً و٢٩ عاماً حيث بلغت ٣٢,٧٪ لعام ٢٠١٥م و٣٢,١٪ في عام ٢٠١٦م. وبلغت نسبة المواليد للنساء في سن الحمل الخطر (أكثر من ٣٥ عاماً) ٢١,٤٪ لعام ٢٠١٦م مرتفعةً بذلك عن عام ٢٠١٥م بحوالي ١,١٪. واستحوذت محافظة مسقط وشمال الباطنة على النسبة الأكبر من المواليد الأحياء العمانيين (٤٠,٢٪) فيما كانت النسبة الأقل بمحافظتي الوسطى ومسنم (١,٩٪). وجاء أكثر من نصف ولادات الوافدين في محافظة مسقط

# إنه الثامن عشر من نوفمبر

## موسى الفرعي

إن الكتابة عن تاريخ تغلغل في أعماقنا وحاضر ينسأب كبهاء الماء بين تفاصيل حياتنا هو أصعب أنواع الكتابة، إذ كيف يمكن أن تختصر ما تخزنه صدورنا وذاكرتنا من تفاصيل تأسيس لدولة الحب والسلام، وانتقال طبيعي من عمق الغنمة حتى سماءات النور، كيف يمكن أن نصف انتصار أسباب الحياة على أحافير التاريخ ومنغصات احتفال الحاضر برجل هو جلالته، السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله، لكنني سأحاول الوصول إلى ما يمكن أن يكتب وليس ما ينبغي أن يقال ويكتب، وذلك لأن اللغة قاصرة عن التوصيف المراد.

لقد استطاع جلالته القائد حفظه الله ورعاها بناء دولة عصرية بامتياز محافظاً على الهوية، مؤمناً أن التاريخ هو المدى المفتوح لميلاد الحاضر، وأن الحاضر خط لا بد له أن يرسم بشكل يوازي النمو البشري كي لا يغلب طرف على الآخر، فراح يبث رؤيته الفارقة وينشر فكره النبئ إلى أن أصبح لكل منا عقله الساعي إلى النور والمعرفة، وقلبه النابض بالمحبة، ويده التي تسعى إلى البناء لا الهدم، بهذا المجد الجغرافي والإنساني يُفاخر جلالته الدنيا كلها، ويرجل مثله تراهن العالم بأسره، ولن يهيم أحد هذا الحب ويتيقن من مسراه في دماننا من لا يرد إلى أوله ويسقي من ركاياه ليشتبك بكل تفاصيله التي كبرنا معها.

إن مجداً كهذا المجد السلطاني البهي لا يقتصر على الداخل، وجلالته هو هذا الإنسان المسكون بالهم الإنساني العام، لا سيما في وقت تعصف فيه ريح الفرقة بعالمنا العربي، وتهتز فيه الأرض تحت أقدام أبنائها، إنه الطامح للسلام الإنساني الكامل رغم الفرقة السياسية التي يتكسر زجاجها فلا يجرح سوى أصحابه، لذا فقد سعى إلى حلمه وما يؤمن به كي يصلح ما أفسدته الريح، مطمئناً أن وراءه أناس آمنوا بلم الشمل وانحازوا إلى التمسك بالعرورة الوثقى التي فيها سداد أمرهم، إنهم العمانيون المحافظون على المسافة بين الشك واليقين وبين الغنمة والنور، تلك

فلسفة الحياة التي اكتسبها من منهلهم الأجل إلى أن أصبح الرأي العام متطابقاً مع الرؤية السياسية، ذلك ما أدركه العمانيون منذ البدء وجهله الآخرون فصبغوا علينا تهمة التغريد خارج سرب الاتحاد والعزلة وغيرها من الوصوف الجاهزة المعلبة دون علم، وما هي الأيام تزيدنا يقيناً على يقيننا وتزيدهم إدراكاً بما كانت عليه رؤيتهم.

إنه الثامن عشر من نوفمبر المجيد وهو يوم استقلال الروح وانطلاق العقل ووضوح الرؤية، استقلال الروح التي لا يكون لها ذلك إلا بتحررها من ربة الظلمة، وانطلاق العقل الذي لا يكون إلا بانتصاره على فساد خلاياه، ووضوح الرؤية التي لن تكون إن لم يرفع الستار لنرى وجه الحضارة كما ينبغي أن يكون عليه دون أي مكياج إضافي قد يفسد ملامحها.

إنه يوم انتصار الإنسان على الجهل والمرض والفقر، ويوم حمل جلالته هذا البلد الكريم على محمل الخير وسار به حتى أعلى نقطة، وما زال يعلو بها شرفاً فوق كل شيء، "وقد حان يوم

الوفاء" هذا حال لسان العمانيين في كل يوم منذ سبعة وأربعين عاماً، إيماناً منهم بانتصارهم وثقة بمخلصهم، وهم أهل الوفاء.

إنه الثامن عشر من نوفمبر المجيد يوم ذوبان كل الأبعاد في بعد إنساني واحد منبعه ومصدره هو جلالته حفظه الله ورعاها قائداً ملهماً وإنساناً عالياً وهو الممثل على الأبعاد منذ سبعة وأربعين عاماً متفاعلاً معها متشابكاً مع تفاصيلها ومؤسماً لسعتها.

إن الكتابة عن جلالته مهما علت بلاغتها وتعددت صورها تظل مجرد محاولات للوصول إلى لحظات إنسانية خاصة وعمامة، ومحاولة لوصف اشتراك كلي في العمل على حياة الإنسان وانتصار الأرض هنا بشكل خاص، والإنسان بشكل عام على هذا الكوكب، وقدرة رجل تمكن خلال سبعة وأربعين أن يجلس المستحيل على مقاعد الممكنات، فكيف يمكن أن تختصر كل ذلك وكيف ستسع اللغة لتصل إلى كل ذلك.

## ● أكثر من ٥٠ ألف عملية جراحية «كبيرة» في مستشفيات السلطنة

### ٢٤ وفاة يومية

بواقع ٥٢٪ فيما جاءت أدناها بمحافظة الوسطى ومستندم (حوالي ١,٧٪) كما سجل شهر أغسطس النسبة الأكبر من المواليد الاحياء بحوالي ٩,١٪ وأقلها شهر فبراير وأبريل ٧,٧٪.

وصل عدد الوفيات بالسلطنة عام ٢٠١٦م إلى ٨ آلاف ٨٢٨ حالة وفاة منهم ٧ آلاف ٢٩٩ و٢٩٩ عمانيا وألف و٤٢٩ وافدا وتشكل وفيات العمانيين ٨,٨٪ من حالات الوفاة بالسلطنة نسبة الذكور منهم ٦٠,٩٪ أي ما يعادل ٤ آلاف و٥٠٧ حالات وفاة فيما تشكل وفيات الوافدين حوالي ١٦,٢٪ من إجمالي وفيات السلطنة ويمثل الذكور حوالي ٨١,٤٪ من إجمالي وفيات الوافدين بالسلطنة أي ما يعادل ألف و١٦٢ حالة وفاة. وبلغ معدل الوفيات الشهرية في عام ٢٠١٦م حوالي ٧٢٥ حالة وفاة شهريا فيما بلغ المعدل اليومي ٢٤ حالة وفاة يوميا. وتبين الإحصاءات أن هنالك ٥٢ حالة وفاة إضافية للعمانيين بين عامي (٢٠١١م و ٢٠١٢م)، إلا أنه انخفض بمقدار ٣٦٦ (حالة وفاة بين عامي (٢٠١٢م و ٢٠١٣م)، لتعاود الارتفاع بحوالي ٢٢٦ و ٣٢٦ حالة وفاة بين عامي (٢٠١٣م و ٢٠١٤م) و(٢٠١٤م و ٢٠١٥م) على التوالي كما وصلت الارتفاع بمقدار ٦٥ حالة وفاة بين عامي (٢٠١٥م و ٢٠١٦م). واستمرت وفيات الوافدين في الارتفاع حتى عام ٢٠١٣م، إلا أنها انخفضت بمقدار ٧٦ حالة وفاة بين عامي (٢٠١٣م و ٢٠١٤م)، لتعاود الارتفاع مرة أخرى بين عامي (٢٠١٤م و ٢٠١٥م) و (٢٠١٥م و ٢٠١٦م) بحوالي ٢٢ و ٩٤ حالة وفاة على التوالي. وخلال الفترة بين العامين ٢٠١١ و ٢٠١٦ ارتفع عدد حالات وفيات الأطفال الرضع بمقدار ٢٢٠ حالة وفاة ونسبة تغير بلغت ٣٦,٨٪ كما ارتفع عدد حالات وفيات الأطفال الأقل من ٥ سنوات بمقدار ٢٨٤ حالة وفاة ونسبة تغير بلغت ٢٩,١٪ وبالمقابل انخفض عدد حالات وفيات الشباب بمقدار ٤٢ حالة وفاة. واستحوذت محافظة شمال الباطنة على ٢٢,٥٪ من حالات الوفاة بالسلطنة تلتها محافظة مسقط بحوالي ١٧,٣٪ فيما مثلت محافظتنا الوسطى ومستندم النسبة الأدنى من حالات الوفاة بالسلطنة بحوالي ١,٨٪ في حين سجل شهر مارس النسبة الأكبر من الوفيات بحوالي ٩,٤٪ فيما سجل شهر يونيو أقلها بنسبة ٧,٤٪.

## ● أكثر من ١٠٠ مليون ريال عائدات الفنادق.. والأوروبيون في المقدمة

### الأوروبيون يشغلون فنادقنا

بلغ إجمالي عدد النزلاء في الفنادق ذات التصنيف من ٣ إلى ٥ نجوم في السلطنة حتى نهاية أغسطس ٩٩٤ ألفا و ٢٤٢ نزلا مقارنة بـ ٩٨٩ ألفا و ٥١٥ نزلا خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٦م وبنسبة نمو بلغت ٠,٥٪. وسجل إجمالي إيرادات تلك الفنادق حتى أغسطس ٢٠١٧ نمواً بلغت نسبته ٢,٢٪ مقارنة بإجمالي الإيرادات التي تم تسجيلها بنهاية أغسطس ٢٠١٦م لتصل إلى ١٢١ مليوناً و ٢٠٩ آلاف ريال عماني ارتفاعاً من ١١٨ مليوناً و ٥٦٤ ألف ريال عماني خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٦م كما سجلت نسبة الإشغال ارتفاعاً نسبته ٠,٦٪ لتصل إلى ٥٤,٦٪ مقارنة مع ٥٤,٣٪ للفترة ذاتها من عام ٢٠١٦م. وشكل النزلاء الأوروبيون العدد الأكبر من مجموع النزلاء بنهاية أغسطس ٢٠١٧ بنسبة زيادة بلغت ٢٢,١٪ ليلعب عددهم ٣٦٦ ألفاً و ٧٣٢ نزلا مقارنة بـ ٢٧٥ ألفاً و ٦٣٢ نزلا بنهاية أغسطس ٢٠١٦م تلاهم النزلاء العمانيون الذين بلغ عددهم ٢٧٥ ألفاً و ٨٥٢ نزلا مقارنة بـ ٣٣٨ ألفاً و ٤١٠ نزلا حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦م وبنسبة انخفاض بلغت ١٨,٤٪ ثم النزلاء الخليجيون الذين بلغ عددهم ١٤٤ ألفاً و ٧٢٢ نزلا والأسيويين الذين بلغ عددهم ١٠٤ آلاف و ١٧٢ نزلا. وبلغ عدد العرب من الدول العربية الأخرى غير الخليجية ٤٢ ألفاً و ٢٠٠ نزلا ومن الأمريكيتين ٢٢ ألفاً و ٥٧ نزلا إضافة إلى ٨ آلاف و ٩٢ نزلا من أوقيانوسيا و ١١ ألفاً و ٨٩٤ نزلا من الجنسيات الأخرى.

### الأسعار ترتفع والتضخم يزداد

شهد معدل التضخم بالسلطنة خلال شهر سبتمبر الماضي ارتفاعاً نسبته ١,٦٪ مقارنة بالشهر المماثل من العام ٢٠١٦، فيما شهد المعدل ارتفاعاً بنسبة ٠,٢٢٪ مقارنة بأغسطس ٢٠١٧. ويعزى ارتفاع مؤشر الأسعار خلال شهر سبتمبر ٢٠١٧ مقارنة بالشهر المماثل من عام ٢٠١٦م إلى ارتفاع أسعار مجموعات رئيسية كمجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة ١,٤٧٪ والمواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بنسبة ١,٨٪ والنقل بنسبة ٣,٢٤٪ والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة المنزلية الاعتيادية بنسبة ٢,٤٥٪. كما ارتفعت أسعار مجموعة التعليم بـ ٢,٨٤٪ والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة ١,٤٦٪ والثقافة والترفيه بنسبة ٠,٢٢٪ ومجموعة الصحة بـ ٠,٤٢٪ والتبغ بـ ٢٢,٩٩٪. كما ارتفعت أسعار مجموعة الملابس والأحذية بنسبة ٠,٢٢٪ فيما انخفضت بالمقابل أسعار مجموعة المطاعم والفنادق بـ ٠,٠٤٪ والاتصالات بنسبة ٢,٩٥٪ خلال شهر سبتمبر ٢٠١٧ مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. وعلى مستوى المحافظات شهدت محافظة شمال الباطنة أعلى معدل ارتفاع بالتضخم بنسبة ٢,٢٨٪ يليها محافظتنا شمال وجنوب الشرقية بـ ١,٧٢٪ ثم محافظة مسقط بنسبة ١,٤٨٪ ومحافظة الداخلية بـ ١,٢٢٪ ومحافظة ظفار بـ ١,٠٨٪ ومحافظة الظاهرة بنسبة ٠,٩٢٪ فيما بلغت نسبة الارتفاع بمحافظة البريمي ٠,٢١٪. ومقارنة بشهر أغسطس ارتفع المؤشر العام لأسعار المستهلكين بنسبة ٠,٢٢٪ حيث ارتفعت أسعار مجموعة النقل بـ ٠,٧٩٪ ومجموعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بنسبة ٠,٤٩٪ والسلع والخدمات المتنوعة بـ ٠,٠٤٪. وبالمقابل انخفضت أسعار مجموعة والملابس والأحذية بنسبة ٠,٢١٪ والمطاعم والفنادق بـ ٠,٥٤٪ والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة المنزلية الاعتيادية بنسبة ٠,٠١٪ و الثقافة والترفيه بـ ٠,٠٤٪ في حين استقرت أسعار مجموعات السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى والاتصالات والصحة والتعليم.



الأفق المطرحي ازدان بمروحتين فسقطتا تباعا



من إحدى الفعاليات في المستشفى

القادمة عبر البحر من الأفاصي البعيدة تدور في الأفق الأمريكي إلا في أفلام الكاوبوي أو وثائقيات البحث عن النفط والذهب.

إلا أن شموخها لأكثر من قرن جعلها من ثوابت المشهد المطرحي الذي عشته وكبرت به ومعه، وكان من الصعب أن أراها تموت هكذا.

لقد كانت طويلة جدا فتأكلت بعض أجزائها فتم التخلص منها لتستمر وإن تقاصر هيكلها الفارع.

وشكلت مع توأمها المروحة الأخرى ثنائيا رائعا في زرقة الأفق بتكاملهما مع قلعة مطرح ودروازتها وجبالها ونخيلها شخصية البلدة وهويتها.

وكان لا بد لرحيلها المفاجئ من أن يترك بعض الندوب الموجهة في القلب.

ولعل من الصدف أن ألتقي في نفس يوم السقوط بعاشق مطرحي آخر له مع المكان حميمية استثنائية هو الشاعر الكبير الأستاذ الشيخ ذياب بن صخر العامري حيث وقفنا معا على رأس المروحة المسجى على الأرض وكان لا يزال ينزف زيتا وصدأ وتاريخا.

مسحنا الغبار بأيادينا لنتبين الأحرف الإنجليزية المكتوبة على المروحة ونؤبّن قرنا من الدوران لمدينة مصدومة.

كانت المروحة تعني للأستاذ ذياب الكثير والكثير فكانت آخر ما تبقى في المكان. وكانت تلقي بظلالها على جدران بيته في حارة جيدان.

وقد تعلم الأستاذ ذياب تحت سارية دورانها هي وتوأمها التمريض ومارسه، وحلق مع دورانها في عوالم تمتد من سطوح بيوت جيدان إلى ضفاف نهر المسيسبي.

وكان مشهد المروحة التي اعتادت الدوران جثة هامدة والنزيف الزيتي يفرق تقاصيلها كارثيا، ولذلك جمع الأستاذ ذياب في كاميرته ما استطاع إلى ذلك سبيلا من لقطات متعددة للمروحة الساقطة.

وكان يصور كل الزوايا وكل التفاصيل كمحقق في جريمة وكعاشق يرى صبا

ليلة سقوط المروحة الهوائية لمستشفى طومس

## مطرح تبحث عن أطول النخلات وساريتها الشامخة

مع الدكتور عبد الله البلوشي في هامبورج



● استدعى الحكاية المطرحية

حمود بن سالم السيابي

وروائح جواني الرز البسمتي والبن السيلاني وكراتين الحليب والصلصة، وغاب من الشفاه مذاق قهوة دكان الرحبي وتبعثرت بشاشة وجهه لأغرق في أحزان هذه السارية المطرحية العالية التي اجتثها سيف الزمان من قاعدتها محدثة كل هذه الغربة وكل هذا الفراغ.

لقد عاشت هذه المروحة سنوات أطول من المستشفى، فقد مات المستشفى نفسه قبلها ولحقته.

وكانت معمرة قياسا بكل المراحل والطواحين الهوائية من قشّتها في سماوات العواصم والمدن والتي اختفت منذ سنين. ولم تعد مثيلات هذه المروحة الأمريكية

وطومس وبعد أن فقدت منذ سنوات خلت توأمها، وأن استمرار مكابدة رفع الماء من رحم الأرض عبثي بعد أن وصل الماء لكل بيت مطرحي بما فيها الأكناف القصية لمطرح، فحق لها بعد كل هذا العمر أن تموت، وأن يكتب الدوي الجنائزي الهائل شهادة وفاتها، ولتكن آخر ضربات مشرط طومس ومنشاره أن يحز رقبة المروحة الهوائية كتوقيع أخير على شهادة الوفاة.

وبينما التاجر الرحبي يسرد تفاصيل السقوط ورعبه كنت قد حلقت بعيدا عنه ونسيت سبب مجيئي لداكنه.

ولم تعد تشغلني قائمة احتياجات بيتي، واختلطت أمامي ألوان وأشكال

في كل مرة أدخل دكانه يستقبلني بدلة قهوته المشعشة برحيق الأيام الخوالي، ووجه بشوش يتوضأ من رطوبة جو مطرح. وكانت سير آباءنا دوما عطر الحكايات. وفي إحدى الإطلاقات للدكان والفناجين وجمر الحكايات أشعل التاجر حمد الرحبي حكاية سقوط مروحة مستشفى طومس التي لونت الأفق المطرحي لأكثر من قرن وأيقظ ارتطامها المفاجئ (أمس) بالأرض البلدة النائمة بفعل الدوي الهائل الذي أحدثته، وكان زلزالا ضرب مطرح أو «جلمود صخر حطه السيل من عل»، أو أن باب المتعاب قد انثلم سورة فتداعى.

لم تعرف مطرح ما حل بها في هجمة تلك الليلة من مطلع الأنفة الثالثة إلا مع خيوط الصباح الأولى حين عبر المتوضؤون الدرب باتجاه مسجد الشجعية لتصدّمهم حقيقة سقوط المروحة الهوائية الشامخة.

كان صديقي الرحبي يسترسل إلا أنني لم أدعه يكمل فقد كنت أسابقه في الأفق بحثا عن السارية المطرحية الغائبة، وعن أطول النخلات في المكان.

لقد أنهت صمودا دام لمائة عام فانحنت أخيرا أمام طغيان رطوبة الجو وملح البحر وصدأ السنين.

وشعرت المروحة أن استمرارها في الدوران لم يعد له معنى في غياب المستشفى

وكان المتزعم لجهة الرفص هو الشيخ سيف بن راشد المعولي الذي استبد به الغضب وهو يرى بيضة الإسلام تفتح بواباتها لتصراني، ويرى حصن نزوى وهو يحول إحدى غرفه إلى قاعة للعمليات. نام يومها الإمام فوق درفة باب تم خلعاها لتتحول إلى سرير نوم لقاعة عمليات متقلبة.

وتحلق طومس ومساعدوه حول الإمام المسجى على الدرفة، وأجرى تخديرا موضعيا لتجويف العين الشريفة ثم بدأ العملية التي تمت بنجاح بلطف من الله. ثم لف العين الشريفة للإمام على أن تزال اللقافة بعد أيام.

وكانت نزوى تنتظر تحت القلعة بين الخوف على إمامها والرجاء لأن يسبغ الله عليه نعماءه.

وكانت حلقات المساجد النزوية تتنازعها سجالات من رأى بجواز علاج الطبيب الكافر للمريض المسلم كون الإمام الرضي الخليلي أعلم أهل زمانه وقبوله للعلاج يصب في الجواز، وبين من تعصب لرأي عدم الجواز، وأن الإمام تقدم في العمر وقد اختلطت عليه بعض الأمور.

رفعت اللقافة عن العين الشريفة وعاد النور، وتمكن الإمام من قراءة أحرف المصحف ووجوه الناس ولون الجص في الشهباء وسنطوانات مسجد الشواذنة وملاحم أبناء أخيه المشايخ هلال وعبدالله وسعود.

الا إن نزوى كما رآها بعينيه بعد العملية الجراحية لم تعد نزوى كما عرفها، ولا الوجوه هي الوجوه، وكان الزمان يستعد لاسترداد أجمل ما بالزمان.

إلا أن سجل علاج النصراني للمسلم قد حسم، وحتى العلامة الشيخ سيف المعولي المتزعم للرفض رقد بعد سنين في مستشفى بالهند، وكان المعالج لعينيه من طائفة الهندوس، وكما نشر كتاب سيرته أن الإمام الخليلي زاره في الحلم وهو على سرير المستشفى ليذكره بطومس النصراني، فقال الشيخ المعولي معتذرا لإمامه «لقد زاد علينا الحماس



مع بعض المرضى



فحص لمريض في مهمة خارجية

للمجدلية ويسوع.

وكان يقيم كل أحد قداسا في الكنيسة القائمة ضمن مرافق المستشفى، ويوزع كتيبات تبشر باليسوعية وعظات مقتبسة من الإنجيل.

وحين ذهب طومس لنزوى في خمسينيات القرن الماضي ليعالج الإمام الرضي محمد بن عبدالله الخليلي من مرض النزول في إحدى عينيه قامت نزوى ولم تقعد، فأدخلتها زيارته في جدل فقهي حول جواز لمس الطبيب الكافر للجسد الشريف للإمام.

نفسه الذي خرج من مستشفى العديد من الأقارب والمعارف على نعوش، فكان الطبيب الأوح لعمان السياسية، ومشرطه وحقته والنطاق الجغرافي لعلاجه كان يمتد من عمان السياسية لعمان التاريخية. وكانت إبره تغوص عميقا في الزنود من مطرح إلى ما بعد قطر، وكان العابرون لأقسامه ممن يتوجون رؤوسهم بالعمائم أو الذين يثبثون الشماع بعقال أسود من معاناة الأيام.

وكان طومس راهبا في ثوب طبيب، وكان قسمه لأبقراط، إلا أن ولاءه استمر



الحمار وسيلة نقل الأطباء وسيارة الإسعاف قديما



في مهمة علاجية بالباطنة

بل بقيت على ودي معه، وظل المكان كفصل حميمي في العمر ومساحة زاهية في الذاكرة، ولذلك كتبت عمودا بجريدة عمان حين اقترب البلدوزر ليهشم المستشفى ويعلي مكانه بناية تجارية قميئة، فتقاطعت مع فكرة الهدم والإزالة وناديت بجعله متحفا نقيس عليه مسيرة تطورنا العلاجي.

ومع سقوط هذه المروحة الهوائية كنت قد خرجت من الجريدة فلم يعد بمقدوري أن أبكيها حيث بكيت المستشفى. وكان طومس الذي عالجنى فشفاني الله هو

كارتر وبوش وترمب، وكلما ازداد الرطن تأكد لنا أن مؤامرة حقنة تحاك، وأن أمرا دبر بليل وأن الحقنة يجري غليها لساعات لتبدو أقوى وأوجع.

وكان عيدنا كمرضى حين يدخل الممرض ومعه بضعة أقراص وقوارير وأمر بالإفراج من المعتقلين في الغرف لنعود لحتائبنا المدرسية وشقاوات الدروب وقناديلنا ودفاتر الواجبات.

ورغم السجل المثقل بالآئين للمستشفى وطومس وسماحته وحقته وأدويته الا إنني لم أمقت المكان ولا شخوص المكان،

المكان وقد تغير، وكشاعر يؤلمه الفقد وإن كان يتمثل في أشكال من حديد.

وفجر مصرع المروحة المروع بالنسبة لي تذكاري جرح جد بالتذكار، فاستعدت معه رقدة عدد من الأقارب على أسرة هذا المستشفى حيث كانت تدور هذه المروحة وتوأمها. واستعدت الوجوه الشاحبة التي لم يفلح الدختر طومس أن يعيد لها رونق الحياة ونضارتها رغم اجتهاده وتضانيه، إلا أن مشيئة الله اقتضت أن ينتصر الموت على السماعه وقياس الحمى والحقنة وأقراص «الكنين» وقوارير الدواء فعادت تلك الوجوه إلى مسقط رأسها شاحبة كما جاءت وباردة رغم طقس مطرح اللاهب ورغم ثقل أغطية النعوش.

وأعادتي رقدة المروحة على الأرض إلى رقدتي شخصيا على أسرة هذا المستشفى، وإلى إطلالة نافذة غرفتي على دورانها، فكنت أفتح النوافذ لألطف هواء الغرفة الخالية من التكييف وأهرب من وجع وخز الحقن ومرارة الأدوية.

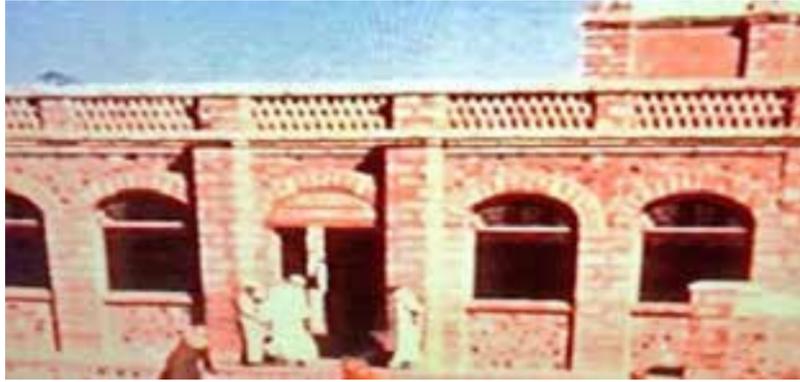
واستعدت مشهد دخول طومس ومرافقيه وطاقم ممرضيه لغرف المرضى ومن بينها غرفتي.

كانت ملابسهم بيضاء كدشاديش العيد، وكانت المروحتان الهوائيتان تدوران فتجعلان من كل شيء أبيض يتماوج بظلالهما.

وتمثل دخلة الطبيب أمرا مفرحا لكل مريض، إلا دخلة طومس كانت تمثل لي مؤامرة على زنودنا النحيلة، بينما حقن مستشفاه مصممة لزنود أبطال المصارعة فكانت كبيرة جدا بحيث لا تطيقها زنودنا التي كانت مجرد جلد وعظم، ولم يدخل المستشفى بعد مرحلة الحقن الرفيعة والتي تستخدم لمرة واحدة فترمي، بل كانت كبيرة سواء الإبرة أو حاوية الدواء، وكان تعقيمها يتم بغليها بالماء.

وكانت أدوية طومس مرة كالعقم، فنشرها خوفا من عصا الوالد وبقنطار صبر وعيون مغمضة.

وكان طومس يدخل على مرضاه وهو يرطن مع طاقمه وتلاميذه بلكنة جيبي



واجهة مستشفى طومس



جانب آخر للواجهة



هذه البناية التي طمر تحت أساستها مستشفى طومس

بقاعة كبيرة تستضيف جلسات عظات الأحد وبعض المناسبات الكنسية. والداخل من البوابة الشمالية سيمر على غرفة قمبر أو قنبر الذي يتولى عمليات الختان، بينما على يمين الداخل تقع غرفة التمريض حيث تتم عملية تجبير الكسور وتضميد الجروح وإعطاء الحقن وصرف الأدوية.

وبعد غرفة التمريض يبدأ صف من غرف الطابق الأول لترقيد المرضى ينتهي بصباحات مفتوحة على فناء تتوسطه شجرة شريش معمرة ويقابله صف مماثل من الغرف.

ويتكرر صف ثالث خلف جدار هذا الصف يفتح على الشمال باتجاه البحر.

وقباله باب غرفة العمليات ينتصب درجان إسمنتيان ينتهيان بثلاثة مخارج أحدهما لشرفة وسطح الواجهة الرئيسية للمستشفى حيث تنتصب على اليسار غرف ترقيد المرضى وتنتهي بغرفة مخصصة لتعليم وتأهيل الممرضين والممرضات يتوسطها سرير تام عليه دمية بكامل ملابسها لتمثيل طرق المعالجة.

بينما يقود المخرج الثاني لغرف التنويم في الواجهة الجنوبية حيث يتكرر الرواق والصباحات المطلة على الفناء والشجرة المعمرة.

ويقود المخرج الثالث للدرجين لغرف الواجهة الشمالية ومعها الرواق والصباحات وضجر المرضى والحركة الدؤوبة للأطباء والممرضين.

وإلى جانب البوابتين الرئيسيتين توجد بوابة ثالثة صغيرة تفتح على معقل مراض الجمال وباب المتعاب وحلة العريانة.

والداخل من هذه البوابة يرى حنفية كبيرة لمياه دافئة وكأنها قادمة لتوها من بئر المروحة الهوائية وحولها مصطبة تستخدم لفسيل شراشف المستشفى وألبسة المرضى وغيرها من أعمال التنظيف، وخلف المصطبة يرى الداخل على يساره بناء صغيراً من طابقين يضم مكاتب إدارية ومخازن.

وتقود البوابة الشمالية إلى أروقة الطابق

في تلك الأيام».

أعود إلى طومس الطبيب والمستشفى فقد كان الرجل مؤمناً بمهنته ورسالته فأراد أن يحلق بالمهنة والرسالة معا فتجس في إقتناع المجتمع بإعطاء فرصة للحقنة لتحل مكان ميسم الكي، وقارورة الدواء مكان العشبة الشعبية، وسماعة الطبيب مكان حدس الياصر، والتشخيص العلاجي مكان الحروز والتماثم، فانتقل المجتمع من الاعتماد الكلي على ما يصطلح عليه اليوم بالطب البديل إلى الطب الحديث.

وأعود إلى مستشفى طومس ومعجزته العلاجية التي مهد لها أباؤه الإرساليون قبله وكبرت به وعرفها الناس مقرونة باسمه فأستعيد من الذاكرة مرافق المستشفى وقد توزعت على تفاصيل أكثر من عشرة آلاف متر مربع تشمل المستشفى وسكن الأطباء وملعب التنس الأرضي والكنيسة ومرافق عزل الحالات المعدية.

ووسط هذه الراية الأمريكية تشمخ المروحتان الهوائيتان لتفلا صمت جبال اللولة والعريانة وجيدان والشجيعة ووادي خلفان وحارة الشمال.

ويتكون المستشفى القادم مع القرن العشرين من واجهة رئيسية قبالة خيام الشجيعة الموقوفة لمسجد الشجيعة التي يؤجرها الوكيل سعيد المعشري لعوائل نزلاء مستشفى طومس أو المترددين على مطرح.

وتضم الواجهة المشغولة بالحجر خمسة صباحات كبيرة يتوسطها صباح البوابة الرئيسية للمستشفى بينما تتوزع الأربعة الباقية كنوافذ على يمين وشمال البوابة.

وتفتح البوابة على رواق قبالتها وعلى اليمين قاعة انتظار للمرضى وأخرى على الشمال.

وخلف جدار رواق المدخل تقع غرفة العمليات وغرفة تصوير الأشعة X RAY وتنتهي قاعة الانتظار الشمالية بغرف الأطباء.

أما البوابة الشمالية المفتوحة على اللولة والمروحة الهوائية فتقود إلى رواق ينتهي



طومس في مكتبه



إحدى الممرضات مع طالبي العلاج



إحدى طبيبات الزمن الذي مضى



غادرت المروحة وبقيت المنصة



المروحة التي طرزت الأفق المطرحي مائة عام

والواقف خلف سور السطح يرى تفاصيل مطرح كبيت طالب والدروازه وسور مطرح والقلعة وعنفوان الجبال ومحطة تعبئة الوقود شل والسوق ومنصة شرطي المرور وهو يوزع مروراً عبثياً لندرة السيارات المارة حوله ولعدم وجود شوارع تستحق أن يوزع بينها الفرص المتكافئة للمرور كما تعمل شارات المرور اليوم.

وبينما أغرق في حكاية مطرح وحمد الرحبي والمروحة وطومس أعبير الزمن الذي تغير من طبيب واحد هو طومس لعمان السياسية ولعمان التاريخية، إلى خمسة أطباء بين أفراد أسرتي فقط، وأحدهم يرأس أهم مستشفيات البلاد.

ومثلهم الآلاف في بقية الأسر، لدرجة أننا نتحدث اليوم عن أطباء يبحثون عن العمل.

وتشاء الأقدار وأنا أكتب هذه السطور عن المروحة ومطرح وطومس الطبيب الأوحده

لعمان التاريخية أن أكون في ألمانيا وألتقي بنبيب عماني يمثل رحمة الحكومة العمانية بأنائها هو الدكتور الجليل عبدالله البلوشي الذي يمخر ألمانيا طولا وعرضا لمتابعة أنين مريض يتوجع ويحل مشكلة لمريض مع طبيبه.

وقد تفرغ الحديث مع هذا النبيل العماني على تفاصيل عشرات الأطباء الكبار الذين يقدمون خبراتهم للمرضى من عمان، وعن المستشفيات الألمانية ومزاياها.

لقد جاء الدكتور عبدالله البلوشي من برلين بالسيارة مؤدياً نبيل الرسالة السامية التي يغمر بها كل عماني يتألم هنا فيوجهه وينصحه ويواسيه.

ويبقى خوف المريض حين يبتعد عن بلده يكمن في احتمالات عدم العودة للمكان والوجوه والنخل والسواقي.

ويبقى اتكاله على الله الذي بيده مقاليد الأمور وتصاريحها «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت» صدق الله العظيم.

وتبقى مطرح تلتفت برأسها وهي تبحث عن المروحة والسارية وأطول النخلات، إلا أن المروحة لحقت بشقيقتها وبشخص المكان.

الأول للمستشفى وعنابره.

ولعل طومس كان طبيبا عاما ولذلك يعالج الكسور بأنواعها ويجري أصعب العمليات وأعقدها للأطراف.

ويمد خبرته للعيون وعلى رأسها التراخوما والرمم والنزول حيث يدلف عوالم عيون العلماء وقد أجهدها القراءة وأهونها الكبر. ولا يمتنع عن معالجة الأنف والأذن والحنجرة بما فيها الغدد.

ويتعاطى علاج الأورام بأنواعها حتى الخبيث منها لعله يقهر بمشيئة الله تمددها وانتشارها.

ولا يتردد من معالجة القلوب فيغوص بمشرطه في تفاصيل قلوب الشعراء والعشاق.

ويتمد نشاطه لمعالجة الأوبئة الجلدية كالجدام محققا نجاحات مشهودة في بعضها.

إلا أن عدم التخصص في مرض بذاته وقلة الأدوات تجعله يلجأ دوما للبتير مخافة أن تمتد الفرغرينا لبقية الجسم، لدرجة أن والدي كان يسميه بالجداع لكثرة الأطراف التي احتزها منشاره، فكان بجذعه وبفؤوسه ومطارقه ومشارطه يجذع الأطراف، كما يجذع الجذاع جريد النخل فيحيله جذوعا للسقوف.

وكانت متعة مطرح مشاهدة الأطباء والطبيبات والمرضى والمرضات وهم يتقافزون خلف الكرات الصفراء في مباريات التنس بملعب المستشفى تحت ظلال المروحة الهوائية، فكانت المباريات كما تبثها الشاشات الفضائية اليوم عن مباريات جميلات التنس شتيفي جراف وفاطمة التبهانية وماريا شارابوفا وسانيا ميرزا ومونيكا سيليش، إلا أن الزمن حوّل الملعب البادخ إلى موقف لسيارات المركز الصحي بعد أن طوت الأيام اللاعبين واللاعبات.

ووحدها الكنيسة شمالي استمرت في المكان خلف بقايا الملعب متوارية تحت الأشجار المعمرة فتزداد نشازا وغموضا.

ولا أزال أتذكر مطرح من سطح الواجهة الرئيسية للمبنى كأجمل شرفة وإطلالة على البلدة الحاملة.



بقايا ملعب التنس حيث جميلات اللعبة يتنظن خلف الكرات الصفراء



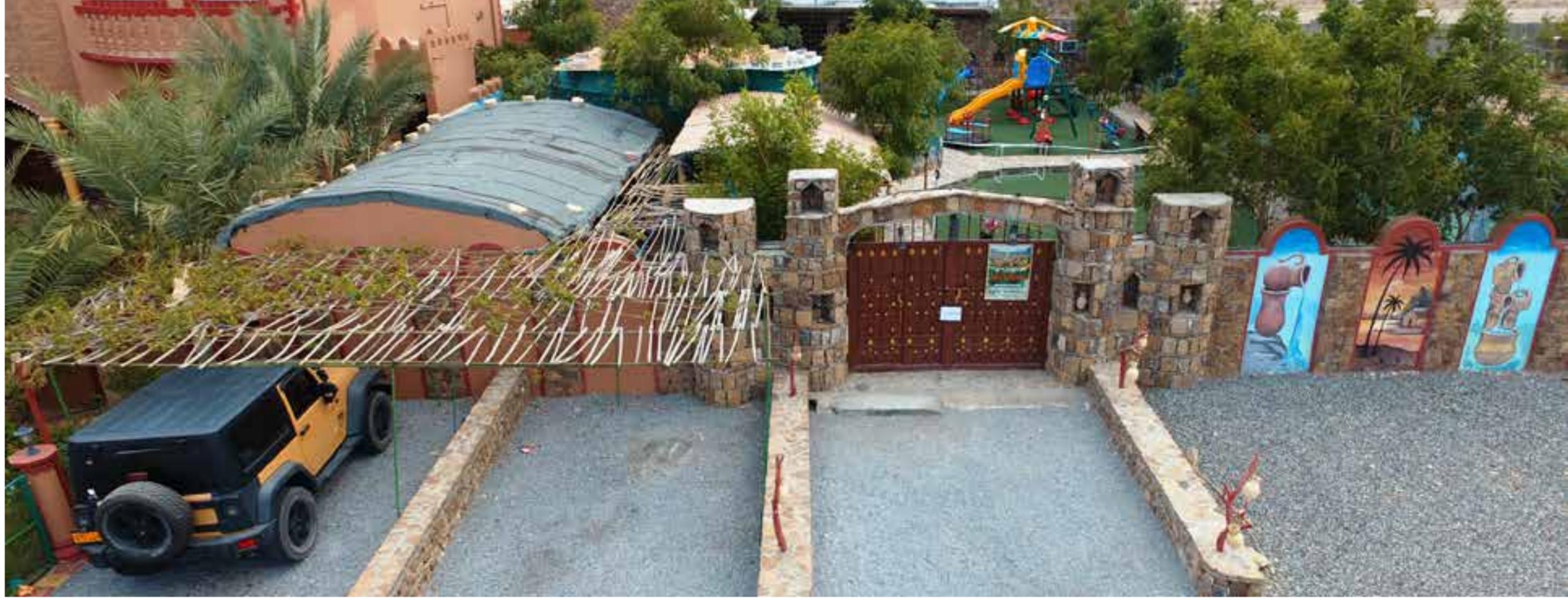
كنيسة المستشفى ما زالت تقرأ الأناجيل كل أحد



علي العجمي



عامر البارحي



ترفيه ولقاءات وأنشطة اجتماعية ودينية ورياضية واقتصادية

## النُّزُلُ الخضراء (الاستراحات): العائلات تطلبها رغم «أنف» السليبيات

وعن دور الأسر وأولياء الأمور قال: لا بد أن يكون الأمر له حيز اهتمام من قبل الأهل وأن يكونوا على اطلاع بتجمعات أبنائهم، إضافةً إلى متابعة جديّة لأصدقاء أولادهم وتوعيتهم توعيةً كاملةً وزرع الوازع الديني الذي يحميهم من الوقوع بأضرار أصدقاء السوء في كافة المجالات. كما أريد التنبيه إلى مادة الكلور التي تدخل في صناعة المنظفات والمعقمات وتستخدم في قتل الجراثيم الضارة إلا أن استخدامها غير المقنن ودون معرفة يؤدي إلى العديد من الأضرار الصحية لاسيما واختلاط الكلور بعناصر أخرى ولا نغفل خطورة شرب الأطفال لتلك المياه. وينصح استخدام بدائل تعقيم غير ضارة كاستخدام فلاتر جيدة للمسابح تسهم في المحافظة على خفض المواد العضوية إلى أقل مستوياتها، والتحكم في إضافة كيماويات التعقيم وفق أسس علمية مقننة، والسباحة في مسابح مكشوفة أو جيدة التهوية، النظافة التامة والاختسال قبل

عدة معطيات كحجم الاستراحة وما تشتمل عليه والمدة والتوقيت وغيرها. وعن الاشتراطات في إقامتها أكد العجمي: تعمل الجهات الحكومية على تنظيم العمل في أدوار متكاملة، فإقامة الاستراحات يجب أن يخضع لجملة من الاشتراطات والضوابط في أخذ الموافقات اللازمة من الجهات ذات الاختصاص مثل وزارة الزراعة ووزارة السياحة ووزارة البلديات وموارد المياه والهيئة العامة للدفاع المدني وغيرها. كما تعمل هذه الجهات على المتابعة المستمرة ويجب التقيد بقوانين وقرارات وزارة الزراعة ووزارة السياحة والوزارات المعنية وجميع اللوائح التنفيذية. مضيفاً: تقوم حالياً جهات مختصة بدراسة السليبيات والأضرار كشرطة عمان السلطانية ووزارة الزراعة. كذلك تم عقد ندوات على مستوى السلطنة للتعريف بها وفوائدها والاشتراطات وغيرها.

التالية والتي نحاول من خلالها وضع النقاط على الحروف والانتصار للإيجابيات ومعالجة جوانب التحديات في لقاءنا بعدد من المعنيين من المسؤولين وأصحاب وملاك ومرتادي (الاستراحات). وقد تشفي كاميرات التصوير عن كثير من الكتابة والتحرير.

### رؤية

يقول علي بن عباس بن علي العجمي مدير إدارة السياحة بالرساق: إن بحث الناس عن الخصوصية في بلادنا لقضاء أوقات الاسترخاء والاجتماعات العائلية قد أسهم في انتشار ما يعرف بالاستراحات التي تعدّ من الأماكن المفضلة لدى الشباب وكثير من العائلات، خصوصاً في أشهر الصيف أو شهر رمضان أو في أوقات الإجازات؛ حيث توفر خيارات الترفيه والتسليّة واللقاءات والتجمعات المحمودة نظراً لاشتمالها على مرافق عدة، وتختلف أسعار الإيجار بناءً على

في حين يرى آخرون أنها أثّرت سلباً على بعض من النواحي الأسرية والعائلية والاجتماعية في حال غياب الرقابة الأسرية مثلاً، إضافة لوجود بعض الاستراحات في التجمعات السكنية وما ينتج عن ذلك في استياء أصحاب المنازل القريبة، كذلك ويرجى البعض هجر الأراضي الزراعية وتدهور الزراعة وقلة الإنتاج الزراعي أو انهياره إلى إحلال الاستراحات مكان المزارع، كما يشير آخرون بأصابع الاتهام لإقامة الاستراحات في ظهور بعض المشكلات البيئية كتراكم المخلفات وانسياب الصرف الصحي وتصريف مياه أحواض السباحة والإفراط في استخدام مادة الكلور المعقمة، واستنزاف المياه العذبة كذلك وزيادة استهلاك الطاقة الكهربائية وغيرها.

تساؤلات كثيرة وحوارات شائقة تضعها (التكوين) بين يدي القارئ في السطور

يرى كثيرون أن (الاستراحات) مدفوعة الأجر أو ما يعرف بـ (النُّزُلُ الخضراء) أدّت دوراً كبيراً ومهماً في خدمة شريحة واسعة من المواطنين والمقيمين والسّياح من داخل السلطنة وخارجها؛ ذلك أنها وفرت مكاناً يؤنس النفس من خلال جماليات المكان ونظافته ومقتنياته ومرافقه وألعاب الأطفال وأحواض السباح والمساحات الخضراء الطبيعية والصناعية والجلسات المبتكرة والمتنوعة إضافة لمجالس وقاعات الاجتماعات واللقاءات فيها تجتمع الأسر والعائلات ويلعب فيها الأطفال وتعدّ بها اللقاءات الأخوية وتمارس بها عدد من الرياضات المختلفة.

● سامي بن خلفان البحري



سامي الكندي

السباحة وللتخفيف من الطحالب والتلوث وغيره، أما حوض الأطفال لا نزوده بالكلور وذلك للمحافظة على صحة الأطفال خوفاً من قيامهم بشربه، هذا ويستبدل الماء باستمرار. واختتم بدر العبري: نصيحتي لكل زائر للاستراحات وأماكن الترفيه أن يتقيد بنظام الحجوزات ويراعي نظافة المكان ويحافظ على مقتنياته وعدم ترك الأطفال دون رقابة، ونتمنى من الجميع الاستفادة من الاستراحات في قضاء أطلب الأوقات.

سامي بن عبد الحميد بن ناصر الكندي صاحب (استراحة الطيبين) بولاية نخل يبدأ بالمغزى من إقامة الاستراحة فيقول: استراحة الطيبين ما هي إلا نتاج فكرة لاستغلال واحة غناء لم تكن مستقلة مسبقاً وذلك من خلال إضافة بعض المساحات التي تتيح للنفس البشرية الترويح عن نفسها وأخذ قسط من الراحة عن مشاغل الحياة التي لا تنتهي؛ حيث تعد الاستراحات في وقتنا الحاضر متنفساً ومكاناً يستطيع فيه الجميع لقاء بعضهم البعض على المستوى العائلي والأسري والأخوي والشبابي والرياضي وغيره. أما المرافق فأمرها يقع على صاحبها ومدى فكره ونظيرته وخبرته لا سيما الاطلاع على من سبق في هذا المجال؛ فبأيّ الإبداع في ترتيب منشأتها وتنوع مرافقها وفق ما يريد بحيث تكون بيئةً جاذبة ومرحبة لكل من يستخدمها. وعن الإيجابيات قال سامي الكندي: لا شك بأن للاستراحات فوائد جمة نذكر منها: متنفس ومكان للراحة والاستجمام بعيداً عن ضغوطات الحياة المختلفة، توفر مكاناً للقاءات الأسرية والعائلية واجتماع الأصدقاء، كذلك الجانب الترفيهي والاستفادة منها في إقامة المناشط الدينية والرياضية والاجتماعية والرياضية



سامي الكندي

النزول إلى المسبح وبعده، وعدم ترك الأطفال لفترات طويلة في تلك المسابح وتوعيتهم ومتابعتهم عن كثب.

ويؤكد مدير دائرة الزراعة بولاية بركاء عامر بن سيف بن محمد البارحي أهمية أن تقام الاستراحات في الأراضي الزراعية وتكون بعيدة عن المخططات السكنية والتجارية ويلزم أخذ الموافقات من الجهات الحكومية ذات الاختصاص كوزارة الزراعة ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه ووزارة السياحة والهيئة العامة للدفاع المدني وثمة قرارات ولوائح تنفيذية تنظم العمل بها. كما يجب توفير مياه صالحة لري المزروعات ولأحواض السباحة سواء مباشرة من البئر أو عن طريق محطات التحلية. وقد تشمل الاستراحات توفير عدد من المرافق والمنشآت كالغرف ودورات المياه وأحواض السباحة والمسطحات الخضراء والملاعب والممرات وغيرها.

وعن الإيجابيات يقول عامر البارحي: توفر الاستراحات مكاناً ترفيهياً للعائلات وذلك بإقامة حفلات مبسطة تجمع أفراد العائلات في مكان واحد. كما تعد متنفساً للأطفال للعب وقضاء لحظات ممتعة. وأيضاً يمكن استخدام الاستراحات كمكان تعليمي تثقيفي، إضافة للقاءات الشبابية والأخوية وعقد الاجتماعات المؤتمرية. كما يمكن استغلالها من قبل طلبة المدارس أو المؤسسات الحكومية والخاصة في كثير من المجالات المفيدة. أما عن الأضرار والسلبيات فيرى البارحي أنها (قد) تستخدم في إقامة الحفلات التي تؤدي إلى الاختلاط بين الرجال والنساء في ظل غياب الرقابة الأسرية، وربما تسبب ازعاجاً للأهالي والسكان القريبين من هذه الاستراحات في

### ترفيه واستفاد

بدر محمد خلف العبري صاحب (استراحة النبراس) بوادي السحتن بولاية الرستاق يقول: يلزم لإنشاء الاستراحات الكثير من الأساسيات كتصميم الخارطة والاستعانة بمختصين في الحداثق والمتنزهات الطبيعية والصناعية لا سيما التواصل مع المختصين

من ذوي الخبرة في هذا المجال كذلك الاطلاع على الاستراحات القائمة لأخذ بعض التصورات والاستفادة من الإيجابيات مع إمكانية التغيير والتطوير. ويضيف العبري: لا يخفى على الكثيرين أن إقامة الاستراحات يلزم الاستعداد مادياً ومعنوياً والإعداد والتحضير وأخذ الموافقات



التي تشهد إقامة الأفراح والمناسبات السعيدة وغيرها. وهنا نؤكد عدم رفع الأسعار والمبالغة فيها، ونتمنى للجميع قضاء أطيب الأوقات والاستفادة من الاستراحات.

أما حمدان بن ناصر بن عبدالله السيابي فقال: قد يكون للاستراحات ضرر كبير أكثر من نفعها، وقد تُهدد المجتمع والأسرة نتيجة التجمعات التي تكون بعيدة عن رقابة الأسرة وولي الأمر والجهات الأمنية أيضاً؛ مما يجعل بعض ضعاف النفوس يمارسون فيها المخالفات غير المحمودة دينياً واجتماعياً وأسرياً وذلك مما يؤسف له، ومن هنا يجب منع إحضار فرق غنائية وعدم استخدام مكبرات الصوت كما يمنع توزيع أية أوراق أو منشورات أو ملصقات، ولكن إذا ما تم تقنين ذلك والوقوف على الضوابط والاشتراطات المختلفة فإن نفعها يكون أكبر وأفضل وتؤدي دورها الذي وجدت من أجله. وهنا يجب أن تتكامل الأدوار من الجميع فرداً ومجتمعاً ومؤسسات.

ويضيف حمدان السيابي: على صاحب الاستراحة المرخصة تقنين استخدام المياه ووضع عدادات لتدوير مياه البرك بالكور واستخدام الأساليب الحديثة في الري وتضيق أحواض السباحة. كما يجب استخدام أجزاء محددة من المساحة الكلية للمزارع وعدم هجر الزراعة. من جهة أخرى نرى أن تتدخل الجهات المعنية في تحديد الأسعار وعدم تركها بلا رقابة؛ وذلك خوفاً من الاستغلال في رفع الأسعار. وختاماً أرجو من الجميع المحافظة على الاستراحات والاستفادة منها في قضاء أفضل وأسعد اللحظات.

### مسؤولية

نرى أن المسؤولية جماعية فهي تقع على عاتق الفرد والمجتمع والمؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية، ويجب أن تتكامل الأدوار ويتعاون الجميع في نجاح الرؤية والهدف وتجاوز التحديات والعقبات وتجنب الأضرار. فكل مؤسسة حكومية وخاصة وأهلية تقوم بدورها الهادف والفاعل والإيجابي، كما تُقفل الأسرُ والعائلات أدوارها المختلفة. ومن هنا نقول يجب على الإنسان أن يراقب نفسه وأن يدرك تماماً مدى المسؤولية المجتمعية المتكاملة في مواصلة النجاح والاستفادة الحميدة من المتاح وعدم استغلال الآخرين، وأن يسعى الجميع لخدمة الجميع.



والمسابقات المختلفة. من جانب آخر تعد الاستراحة مصدر دخل بديل عن الوظيفة رغم المصاريف التشغيلية للاستراحة. أما بالنسبة للأضرار أو التحديات فلا يمكن أن نضمن عدم استخدام الاستراحات في الجانب السلبي ولكن أرى أن صاحب الاستراحة ينبغي عليه محاولة التثبيت قدر الإمكان ممن يستأجرها بوضع الشروط المناسبة التي تكفل للجميع حقهم، ويجب بيان آلية الاستفادة منها. كما أن قرب الاستراحة من المناطق السكنية يعدّ سلباً من حيث وجود بعض الممارسات غير المحمودة كارتقاع الأصوات والضجيج وكثرة وجود الناس والسيارات خاصة إن كان عدد المستأجرين كبيراً. وننوه إلى ضرورة الإهتمام والترتيب على نظافة أحواض السباحة وتهيتها وتقييم المياه وتغييرها وعدم الاسراف واستنزاف المياه واستخدامها في الري. كما يجب التركيز على الأطفال وتفعيل دور الرقابة الأسرية بشكل دائم.

واختتم سامي الكندي حديثه ببعض النصائح والإرشادات المهمة: استشعار المسؤولية من قبل كل مستأجر للاستراحة قد كلفت صاحبها الكثير ووجدت للاستفادة منها. كذلك نؤكد على اتباع الإرشادات الخاصة بكل استراحة والمحافظة على مقتنياتها. من جانب آخر ندعو الجميع إلى تشجيع الشباب والمواطنين والوقوف معهم للنهوض بالمشاريع التي تخدم بلادنا الحبيبة.

### لا للشوائب

ويشير سالم بن راشد بن ناظم الرشدي إلى الشوائب في تحويل المزارع إلى استراحات وتحويل نشاطها كلياً إلى إقامة الحفلات والمناسبات، ويقول: إن البعض يستغل ضعف الرقابة في هذا المجال في تحويل مزارعه إلى استراحات أو أماكن لإقامة المناسبات وهو ما ينتج عنه تشويه المظهر الحضاري وتشويه الطبيعة والتعدي على الرقعة الزراعية في ظل الشوائب. ويضيف: إن استثمار المساحات الزراعية في الزراعة غير مجد من الناحية المادية لدى البعض مما يحدهم إلى إنشاء وإقامة الاستراحات والتوجه إلى الاستثمار بتحويل مزارعهم إلى استراحات واستغلالها في إقامة الأفراح والمناسبات المختلفة وأماكن للترفيه والتجمع الأسري والعائلي والرياضي والاجتماعي مما يعود عليهم بربح أكبر خاصة في مواسم الصيف والإجازات



والزهور إلى جانب تقديم خدمة التغليف والتسويق للهدايا التي تناسب جميع المناسبات كالأعراس والموايد وكذلك الأعياد الوطنية والدينية ويوم المعلم وغيرها. في بداية الأمر توقعنا ألا يكون الإقبال على المشروع كبيراً، بسبب بُعد ولاية بهلاء عن نزوى، وهي تعد مركز محافظة الداخلية، وكذلك بسبب جودة المنتج وارتفاع سعره مما أدى إلى تفكيرنا في

ولم تتوفر لدينا السيولة المادية لمشروع كبير، ومع تطورات دراسة السوق في ولاية بهلاء أدركنا أن الولاية لا يوجد بها محل متخصص لبيع الشوكولاتة الفاخرة، عندها غيرنا الفكرة وانتقلنا بالتفكير إلى بيع الشوكولاتة الفاخرة، إضافة إلى بيع الورد والهدايا. وأضاف العدوي قائلاً: فأصبح المشروع يقدم منتجات إلى جانب الخدمة، حيث نقوم ببيع الشوكولاتة

● أول مجموعة تحصل على حق الامتياز من قبل هذه العلامة التجارية في السلطنة،

● لا يوجد مشروع في بهلاء يشابه مشروعنا لبيع الشوكولاتة الفاخرة حتى الآن

بداية عرفنا أحمد العدوي عن المجموعة التي أسست المشروع وتعمل عليه حيث قال: أنا طالب في الكلية التقنية بعبري، متخصص في هندسة الكهرباء، أتابع هذا المشروع الخاص إلى جانب دراستي، ومع زميلان شركاء معي في المشروع، أحدهما خريج الكلية التقنية العليا، متخصص في الميكانيك، وآخر طالب في الجامعة، نحن الثلاثة في مقتبل العمر. وأضاف العدوي: مشروعنا عبارة عن محل لبيع الشوكولاتة، وهو في الأساس حق امتياز تجاري (فرنشايز) تم منحنا إياه من قبل شركة للشوكولاتة لها فروع عدة في دول الخليج ومقرها في دبي، وهويتها سورية تأسست في عام ١٩٤٧م، كانت الشركة موجودة في حلب، ولكن بسبب الأوضاع السياسية والأمنية التي حدثت في الأونة الأخيرة في سوريا انتقلت المؤسسة إلى دبي في عام ٢٠١٤م، ونحن نعد أول مجموعة تحصل على حق الامتياز من قبل هذه العلامة التجارية في السلطنة، وبالتحديد في ولاية بهلاء.

#### شوكولاتة فاخرة

وعن بدايات الفكرة ذكر أحمد قائلاً: في بداية الأمر فكرنا في إنشاء مشروع لبيع الزهور والهدايا بتكلفة بسيطة، حيث يمكن أن تغطيها إمكانيات الشركة التي كانت متواضعة جداً بحكم أعمارنا وبدايتنا في هذا المشوار،

”لي“ للشوكولاتة الفاخرة

## أحمد العدوي: تعلمنا تنسيق الورد مع الشوكولاتة قبل البدء في المشروع



أحمد سعيد العدوي



الأزهر حسن الششمسي



زيد خميس الريامي

ترتبط الشوكولاتة بـ «السعادة»، لما تبعثه في النفس من شعور غامر بالاسترخاء والمرح، لذا أصبحت من الأمور المحببة كي تقدم كهدية إلى شخص محبب، تعبيراً عن الحب والامتنان والشكر في كثير من الأحيان. وما أجملها حين تكون مغلفة بتنسيقات الورد الجميلة! التقى التحدي والإصرار على النجاح مع الذوق الرفيع، ليخرج مشروع «لي للشوكولاتة والهدايا» إلى النور، ويخدم شريحة كبيرة من سكان ولاية بهلاء التي لم يسبق أن شهدت مشروعاً كهذا على أرضها، فبعد التأمني ودراسة السوق ارتأى الشاب أحمد بن سعيد العدوي وشريكه، إلى حقيقة نادرة خدمة التنسيق والشوكولاتة في المنطقة. التقت بهم (التكوين) لمعرفة التفاصيل حول هذا المشروع، وكيف أتقن هؤلاء الشباب أساسيات التغليف وتقديم الشوكولاتة بشكل يبعث «السعادة» حقاً، في السطور الآتية.

● حوار: أنوار البلوشية

تشكل «المرحلة الأولى» أساسا مهما عندما يريد أحدنا أن ينتج مادة تقوم على تكامل المهارات والجهود بين عدة أطراف، وهي ذاتها ما يحدد إمكانية استمرار الاتفاق أو فكه. لذلك نحرص -غالبا- على صنع انطباع أول مثالي، ولا نقبل بأقل من ذلك خوفا من تضيق الفرص التي قد تنصهر بسبب المواعيد غير المضبوطة، أو المظهر غير المرتب، أو التي قد تذهب إذا حضرت اجتماعا دون دفتر ملاحظاتك المخطط والمكتظ بأسطر معظمها ممتلئ، وقلمك متعدد الاستخدامات، وابتسامتك!..

كعادتني عند كل موعد أحرص أن أصل قبل الوقت، وأحتسب وقتا إضافيا للأشياء غير المتوقعة، كنتفاذي ما تتسبب به الشوارع عادة حين تسعل الشاحنات فجأة ودون توقف، أو حين تُصاب أطرافها بتشتتات مفاجئة تستدعي مد تحويلات مؤقتة، أو قد يضطرنني النعاس للتوقف عند أحد محلات بيع «الكرك» المنتشرة في كل مكان عدا الخط السريع لشوارع مسقط!

منذ دخولي إلى قاعة الاجتماع لاحظت أثر الأقلام المتبقي على سيورة الشرح الضئيلة تلك، ضئيلة لا تكفي أن يتشعب فيها مخطط جاد لمشروع قادم. تفهمت حجمها ذلك بعدما دقت النظر فيما تركته الأقلام، كانت عبارات لا صلة لها بالعمل، قريبة لأشياء تشبه الحياة خارج المكاتب ودوائر العمل المكتظة بالموظفين المسؤولين عن أشياء كثيرة لا يعرفون معظمها، لكنهم -بالرغم من ذلك- يستمرون بالبقاء صباحا ومساء تقديرا للبصمة التي تثبت أحييتهم بالراتب الشهري.

جرت العادة في مناسبات كثيرة أن يكون الشخص الأهم آخر من يصل، ولا أظن السبب «عادة» أو «عرفا»: الأرجح أنها ساعات اليد باهظة الثمن التي يشتريها المديرون، فهناك فارق توقيت بينها وبين الساعات التي نستعين بها لمعرفة الوقت، والتي تكون غالبا هي الساعات الرقمية في هواتفنا النقال. إننا نقف على مسافة تبعد أميالا من الخبرة والمال عن المدراء أصحاب الساعات الدقيقة في وقتها، والتي تجعلهم يصلون بعدنا بربع ساعة غالبا!

تبادلنا الابتسامات: تمهيدا للوقت القادم. أشار رئيس الاجتماع (المدير) إلى أن عامل النظافة (المسكين) لم يستلم راتبه منذ شهرين تقريبا، ثم أشار إلى ضرورة الملحة لكسب الوقت للعمل على مشاريع تأتي بالمال وبتقنة العملاء. أعتقد أن مقدمته كرئيس اجتماع فاشلة جدا؛ لم تُثر استعطافي، هذا إن كانت قد وصلت إليّ والبقية كما أراد، ولا أظنها فعلت!

مرت نصف الساعة الأولى بأحاديث وتعليقات لا صلة لها بهدف الاجتماع، ورغم استيائي من الوضع بمجمعه إلا أنني التزمت بمقولة «يا غريب كن أديب»؛ لم أناقش أمرا لا يتعلق بمحورنا الرئيس، كنت أراقب الحركات البهلوانية التي تعصف بالأوراق فتنتقلها من قبضة يد إلى أخرى، وللأرجل أسفل الطاولة حركة أخرى، تمتد أحد الأقدام قاصدة أقداما أخرى في حديث لم أفهم مغزاه، ربما لأن قدما من تلك الأقدام لم تتحدث مع قدمي! وفي تلك اللحظات هَمَّت الهواتف النقال تساعد الأعين في إتمام النقاش بامرٍ ثالث، وبلغت إلكترونية لم أفهم منها سوى نغمة إشعارات الرسائل!

بقيت عالقنة دون أن أفهم شيئا من فوضى الاجتماعات الثلاثة، فكرت كثيرا أي الاجتماعات أسجل ولأي اجتماع جئت بالأساس:

اجتماع الورق (غير حاد الأطراف) على الطاولة، الاجتماع بين الأقدام أسفل الطاولة أم اجتماع الهواتف النقال والأعين أعلى الطاولة؟

دققت النظر على ساعة الحائط، أخبرتني أن الوقت لن يتحرك طالما بقيت داخل تلك الغرفة، وجدت لي مخرجا قبل أن يستنزف الوضع استطاعتي على الابتسام، وانتهى اللقاء على خير ودون أضرار تذكر!

تأتي أوقات طارئة يتعين على الإنسان عندها أن يثبت مهارته وأهليته، وأن يكون فردا متعدد المهام، يستطيع الملاحة والتدوين والمناقشة، والسيطرة على «أعصابه»!

على دفتر الملاحظات ذيلت ملخص محضر الاجتماع بملاحظة: أرى بأنه من الضروري طرد عامل النظافة (الذي لم يستلم راتبه منذ شهرين) لأن ساعة حائط غرفة الاجتماعات لا تعمل والمكان نظيف جدا خارج هذه القاعة.

كان علي أن أقطع مسافة (تكفي لفتلي بسبب حساسيتي من الغبار المتطاير) بين المدخل وحيث أوقفت سيارتي، كنت حريصة على ركنها بعيدا لأنني أحب المشي، ولأن شخصا غيبي قد يأتي متأخرا -على غير هواه- وسيضطره كسله أن يضع وقتا إضافيا ليجد لسيارته الموقف الأقرب للمدخل. تلك المسافة كانت كافية -أيضا- لأراجع محضر الاجتماع وأمسح الملاحظة المذيلة قبل إرسالها!

# طاولة اجتماع متعددة المهام



مروة يعقوب

”

على دفتر الملاحظات

ذيلت ملخص محضر

الاجتماع بملاحظة

“



مما أدى للاتجاه إلى الأهل والأصدقاء، والحمد لله توفقتنا في عملنا.

## فراة وتميز

وعن مميزات المشروع ذكر العدوي قائلا: لا يوجد مشروع في ولاية بهلاء يشابه مشروعنا لبيع الشوكولاتة الفاخرة حتى الآن، والمحل منذ افتتاحه العام الماضي، أكمل عاما وثلاثة أشهر ولا يوجد لدينا منافس في السوق. ومن مميزاتنا نقوم بالتحضير والتجهيز لكل مناسبة قبل شهر، ونكون مستعدين للمناسبات وسباقين في هذا المجال بتسيقات منظمة. والحمد لله زاد عدد الزبائن، وهناك خطة لافتتاح فرع آخر للمحل. نطمح بأن يكون في كل محافظة محل لشوكولاتة «لي» وهذا على صعيد المشروع، والطموح الأكبر بأن نكون رواد أعمال بارزين في هذا الوطن الغالي علينا، وأن نكون منتجين وغير عائلين على وطننا، وإن شاء الله تتحقق هذه الطموحات.

## وفي الختام..

أود أن أنصح إخواني الشباب القادمين من مقاعد الدراسة بأن يتجهوا إلى ريادة الأعمال، وأن يكونوا منتجين. ونشكر (التكوين) على إتاحتها لنا هذه الفرصة، وفرد المساحة لنا للتحدث حول مشروعنا.

## خطى ثابتة

وتحدث أحمد عن أسباب تطور المشروع بشكل سريع وبخطى ثابتة حيث قال: الدراسة منذ الخطوة الأولى من أهم الخطوات التي يجب على صاحب العمل اتخاذها، حيث قمنا بعمل دراسة جدوى للمشروع، وبحثنا عن أفضل الشركات وأفضل المنتجات التي تخدم الفئات العمرية المختلفة من صغار السن وكبار السن ومتوسطي السن من الشباب، أتفق تماما مع فكرة أن المشروع يتطور أكثر بسبب الدراسة في مجال المشروع، ويكون بذلك تطور المشروع سريعا وبخطى ثابتة مقارنة مع غير الدارس، فإذا كنت قد درست في مجال المشروع بإمكانك أن تتطور بشكل سريع وتقدم بخطوات إلى الأمام بثبات. وأضاف قائلا: كباقي رواد الأعمال واجهنا تحديا كبيرا من الناحية المادية، فني حقيقة الأمر كان تطور الفكرة من أن يكون محل لبيع الهدايا والورد إلى محل لبيع الشوكولاتة الفاخرة أدت إلى العجز المادي ولكن لله الحمد أتت المساندة والدعم من قبل آبائنا وأهلنا وأصدقائنا، ولهم الشكر الجزيل، كانت هناك محاولات للحصول على الدعم من المؤسسات الحكومية والأماكن المخصصة لدعم الشباب، ولكن تعذر الأمر

■ **ازداد الإقبال من قبل الناس على هذه الشوكولاتة بسبب جودتها الممتازة**

■ **الاتجاه إلى ريادة الأعمال هو الأفضل في الفترة الحالية**

تعويض النقص بالترويج الخارجي، ولكن لله الحمد كان الإقبال غير متوقع وكبيرا، ومع مرور الأيام ازداد الإقبال من قبل الناس على هذه الشوكولاتة بسبب جودتها الممتازة على شهادة الزبائن الذي نعتز بها كثيرا.

## تنسيق الزهور

وعن سؤالنا حول كيفية تنسيق الورد والهدايا ذكر العدوي قائلا: نحن الشركاء الثلاثة تعلمنا تنسيق الورد مع الشوكولاتة قبل أن نبدأ في المشروع، حيث التحقنا بدورات في جامعة السلطان قابوس، منها دورة في تنسيق الزهور، وكذلك ذهبنا إلى مقر شركة شوكولاتة «لي» في دبي وتعلمنا كيفية تنسيق الورد مع الشوكولاتة، إضافة إلى جلينا لعمال فليبيني ينسق الورد مع الشوكولاتة. لكل منا دوره الخاص في المحل، وفي المشروع بشكل عام، وقسمنا الأدوار بيننا في المالية والترويج وإدارة المحل، والتنسيق والنظام أدى إلى تطور المشروع بشكل كبير مع انتظام الشركاء، فكل واحد منا يهتم بالجزء الخاص به. اثنان منا لانزال على مقاعد الدراسة وواحد منا متفرغ للمشروع، والأفضل برأيي هو التفرغ للمشروع الخاص عوضا عن اللجوء إلى العمل في القطاع العام أو الخاص، حيث أرى أن الاتجاه إلى ريادة الأعمال هو الأفضل في الفترة الحالية.



## مواهب صغيرة.. أحلامها كبيرة في مدرسة المنهاج



### أرسم بيثي

بين قلم الرصاص وأقلام الألوان علاقة وطيدة رسمها علي بن عادل القاسمي المقيد بالصف الثالث الابتدائي، بدأت معه الموهبة في الصف الثاني الابتدائي وكانت الأستاذة ليلى الجهورية معلمة الفنون أول من شجعه في المدرسة لتنمية موهبة الرسم، وكونها معلمة لمادة الفنون كان ذلك دافعا لعلني ليستمر مشوار التميز والإبداع لديه.

يقول علي: «أستلهم رسوماتي من البيئة المحيطة فقد أرسم أي شيء يصادفتني ويعجبني، وأعتمد في رسمي عادة على رؤية رسمة وأقوم بتقليدها مع صنع بعض التغيير في الألوان، وقد تستغرق الرسومات معي ما يقارب الحصة أو الحصتين فقط للرسم والتلوين معا، ولدي أكثر من عشر رسومات

كل معلمة باختيار مجموعة من الطلاب مع إعطاء الفرصة لجميع الطلبة. وأثناء تقديم الإذاعة المدرسية تقوم المنسقة الاعلامية بتصوير الفقرات الإذاعية المتميزة والتي تحتوي على نوع من الإبداع والتنوع ثم يبدأ دور أخصائية الأنشطة حيث تنتقي أفضل الطلاب المشاركين في الإذاعة والذين يتميزون بحسن الإلقاء والتمثيل وغير ذلك من المواهب الأخرى.

وتضيف: «تسعى إدارة المدرسة ومعلماتها إلى تطوير هذه المواهب الطلابية من خلال مشاركة الطلاب الموهوبين في مسابقات على مستوى المدرسة في طابور الصباح أو مسابقات خارج المدرسة وتكريم الطلاب المشاركين في هذه المسابقات ودعمهم للاستمرار في تنمية هذه المواهب».

قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا، كيف لا يكون ذلك التبجيل للمعلم وهو المشجع والمحفز الحقيقي لهؤلاء الطلاب في بيئة مليئة بالضغوطات والمسؤوليات، فألى جانب التدريس وما يشمله من التزامات كان لا بد لهذه الأسطورة العريقة أن تبحث عن تلك المواهب المخبأة خلف أبواب الصفوف. توضح الأستاذة فتحية البلوشية المنسقة الاعلامية لمدرسة المنهاج بأن آلية اكتشاف المواهب تمر بعدة مراحل وهي آلية تعتمد على التعاون والترابط بين جميع الهيئات الإدارية والتدريسية والفنية بالمدرسة، حيث تبدأ الإدارة بتشجيع الطلاب على المشاركة في الإذاعة المدرسية وإيجاد نوع من التنافس باختيار أفضل إذاعة مدرسية، بعدها تقوم

لا حدود للإبداع فعمر الإبداع طويل كطول الزمان الذي نعيشه، والموهبة ليس لها عمر فأعمارنا مواهب متنوعة، مواهبنا تكبر بنا لناخذها إلى بر الأمان حيث أولئك الذين يؤمنون بنا ويؤمنون بمواهبنا. نسير بها، فالدرب طويل والعمر ما يزال في بداياته. من مدرسة المنهاج للتعليم الأساسي ومن مختبر التعليم الأول جاءت هذه المواهب لتخبر عالم «التكوين» بأنهم أكبر من أعمارهم الصغيرة، وبأن مواهبهم ليست إلا بدايات للمستقبل القادم، وعلى اختلاف هذه المواهب التي نحتضنها بين دفاترنا وعقولنا وألواننا نشد للعالم أغنية الطفولة المفعمة بالحيوية والنشاط والبراءة. في (التكوين) حاورنا براءتهم قبل مواهبهم فكان الحوار جميلا بحجم جمال طفولتهم وكلماتهم البسيطة والخجولة التي لامست القلب قبل الصفحات.

● استطلاع: شريحة الشحية



● **تركي الخميسي:**  
أستثمر وقت فراغي  
بين الألوان والرسم



● **مريم المعينية:**  
أمي تشجعني  
وأهدتني كتاب قصص

الكبير للكتابة والتأليف وحلمها بأن تصبح مؤلفة بالإضافة إلى حب كتابة الخواطر. تقول مريم: «أحب القصص والخواطر وأتمنى أن يكون لدي الكثير من القصص الخاصة بي فأنا لم أكتب إلا قصة واحدة فقط وأتمنى أن أكتب المزيد، وأحب دائما أن أكتب المقدمات الإذاعية في المدرسة، وقد اكتشفت موهبتي الأستاذة نبيلة العجمية وأنا في الصف الثاني وكانت أول من شجعتني في المدرسة وأمي كانت أول من شجعتني في البيت ولا أنسى أيضا الأستاذة سنية الفارسية فهي التي تشجعني أيضا على كتابة المقدمات الإذاعية باستمرار».

وتضيف: «كُتبت قصة من أربع صفحات تقريبا وأتمنى أن أطور هذه الموهبة بالاستمرار في الكتابة والقراءة وتعلم المزيد، وتشجيعا من أمي فقد أهدتني كتاب قصص «من ألف ليلة وليلة» وأستمع دائما بقراءته وأحب أن أكتب قصصا تتضمن تعليما وترفيها للأطفال، وأوجه شكري الجزيل لكل من يشجعني وأقول لهم شكرا من القلب لأنكم تشجعونني دائما». مواهبهم مصدر قوتهم وهي العزيمة التي يسعون بها نحو المستقبل، ومواهبنا هي أنصاف أحلامنا التي لا بد أن نحققها ونفتح لها الأفاق، وأطفالنا بمواهبهم يرسمون للمستقبل أجمل صورته وأبهاها فلا تهملون أطفالكم وتقتلون براءة أحلامهم بل لاسوهم وحلقوا معهم إلى السماء واصنعوا معهم عالما حقيقيا من الأحلام.

الابتدائي وكانت القصيدة عن الوطن ذكرت من كلماتها «شكرا جزيلا يا وطن»، كما تمنيت أن تكمل مسيرة أبيها وتحذو حذوه وتصبح شاعرة مستقبلا ومعلمة فنون لأنها تحب الرسم أيضا، ووجهت كلمة «شكرا» لمعلماتها وصديقاتها لتشجيعهم الدائم لها.

### الرسم.. بالخيال

تركي بن سعيد الخميسي، طالب بالصف الرابع، بدأت موهبة الرسم معه وهو في الثاني الابتدائي، يقول تركي: «أنا أرسم الأشياء دون الحاجة لرؤية صورة لها فيمكنني تخيل الشيء ورسمه حسب ما أراه أنا وبالشكل الذي أحب، ولا مانع أن أرسم الأشياء كما تبدو لكني أحب أن أضيف عليها شيئا من مخيلتي، وأنا أحب الرسم كثيرا فأوقات فراغي أحب أن أقضيها بين ألواني وقلمي لأطور من موهبتي ولأتمكن من رسم أشياء جديدة وغير مكررة لأنوع بين الرسومات والألوان، فهذا سيساعدني في تنمية موهبة الرسم وأتمنى أن أصبح رساما في المستقبل وأن أكون طيارا».

وبجملته «يحفظهم الله» قدم شكره لكل من يشجعه على تنمية موهبته سواء في البيت من قبل والده وعمه أو معلمة الفنون في المدرسة.

### تحب القصص

موهبة الكتابة إبداع يرويه القلم ليحكي في كل حرف قصة. مريم بنت سعيد المعينية (الطالبة بالصف الثالث) واحدة من القصص المخبأة، التي تكشف عن حباها

عن حب قائد هذا الوطن الجميل، رملة بنت عبدالحميد الدوحانية، طالبة في الصف الثالث، اكتشفت موهبتها مع أسرتها في بيت تقوح منه رائحة القصاصد الجميلة فهي ابنة الشاعر عبد الحميد الدوحاني مؤسس مجموعة أوزان للشعر والتراث.

يبدو أن جوائز الشعر التي يتضمنها المجلس الرجالي في البيت كانت من قادهما لحب الشعر ومحاولة كتابته، تقول رملة: «أبي لديه الكثير من الجوائز الشعرية وأنا أستمتع حين أراها دائما، وعن محاولتي في كتابة الشعر فقد كتبت قصيدة واحدة عن البحر عندما كنا في نزهة مع عائلتي وكتبت هذه الأبيات القليلة:

تعال يا بحر تعال .. تعال ما بقي فيني احتمال  
تعال وشوف الموجة كيف .. تعال وحولها كالنلال

### تعال وشوف الرمال..

وأضافت: «أبي عادة يكتب القصائد وتقوم أمي بتدريبي على الإلقاء بشكل مستمر فهم دائما يشجعونني على تنمية موهبتي في الإلقاء، ولا أنسى فضل مدرستي المنهاج ومعلمتي الأستاذة سنية الفارسية مشرفة الأنشطة الطلابية، وكذلك الأستاذة خديجة الريامية التي دائما ما تشجعني وتختارني للمشاركة بإلقاء القصائد في المناسبات والاحتفالات بالعيد الوطني وغيرها».

وذكرت رملة الدوحانية بأن لها مشاركة تلفزيونية عندما كانت في الصف الأول

متنوعة بين حيوانات وطبيعة وأشياء أخرى». ويضيف: «شاركت العام الماضي في المدرسة في مسابقة للرسم ورسمت قلعة تتوسط الأشجار من وحي خيالي فلم أعتمد على صورة للنقل، ورسمت القلعة لأن شرط المسابقة ينص على رسم شيء يخص التراث وأخذت مني ما يقارب النصف يوم». لم يكن غريبا أن يمتلك علي القاسمي هذه الموهبة فوالدها يمتلكها على حد قوله وهما الداعمان له في البيت بالإضافة إلى ابنة عمه في الصف الحادي عشر التي أشاد بتشجيعها الكبير والمستمر له.

يقول علي: «أفكر أن أطور مهاراتي في الرسم عن طريق رسم لوحات أكبر ليكون لدي إمكانية في تنوع الألوان وأجد بأن الرسم المستمر سيطور من مهارتي، ففي البيت لدي الكثير من الرسومات التي رسمتها في أوقات فراغي ولم تتضمنها الألوان وإنما فقط بالرصاص، وأجد بأنها لا تحتاج إلى التلوين فهي مكتملة الجمال بالقلم الرصاص».

ويضيف: «أتمنى أن أشارك في دورات لأتعلم أساسيات الرسم لأطور من موهبتي أكثر وأصبح رساما في المستقبل». وبكلماته البسيطة وجه شكره لمعلمته ليلي الجهورية على تشجيعها المستمر له ولباقى زملائه.

### أبي.. شاعر

مع بحة الصوت العذب ورقة صوتها الطفولي بدأت الحوار بإلقاء قصيدة ملهمة وعفوية



● **علي القاسمي:**  
أستلهم رسماي  
من البيئة المحيطة



● **رملة الدوحانية:**  
جوائز أبي  
الشعرية ألهمني



على مستوى الدول، كان الجيش الروماني يُغير على المدن والقرى ويضمها عنوة إلى الإمبراطورية الرومانية، وكان البطش وقوة السلاح من الملامح الرئيسية لتلك الدولة؛ وعلى ذات المنوال قامت الإمبراطوريات الأخرى (الفارسية، الصينية، الروسية، الأوروبية) حيث لم يدخل في عقول أفراد تلك الإمبراطوريات حلم أفلاطون، بل توحدت الدنيا بتقدم العصر، فقامت الحرب العالمية الأولى والثانية، بكل ما في تبعاتها من آلام وويلات، وضربت اليابان بالقنابل الذرية من قبل الولايات المتحدة، وتم تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

وبقيت المدينة الفاضلة حلمًا يداعب الشعراء والمفكرين الذين تم استبعادهم من القرار السياسي، بل تم اعتبار دعوة بعضهم للحلم والسلام على أنه نوع من الخيانة أو بث الوهن في صفوف الجيش.

وبعد أن تطورت الحياة في البلدان المستقلة، وظهرت القوانين التي تنظم الحياة، ثار أصحاب الاعتقادات التاريخية، وعارضوا مفهوم الحضارة، وأصروا أن يسود قانون القبيلة على قانون الدولة؛ فظهر الفساد الإداري والمحسوبيات والواسطة، الأمر الذي هضم حقوق الآخرين، وكسر القوانين التي وضعتها الدولة.

وعلى المستوى الاجتماعي، يلاحظ أن الأب، بحكم أنه رب الأسرة، وهو الذي يصرف عليها ويولي طلباتها، دوماً يُتهم بعدم معرفته بأساليب الحياة الجديدة، حتى لو كانت سلبية، وأنه يفرض قوانين «صارمة» في المنزل من حيث حرصه على إطفاء الأنوار ليلاً تمشياً مع سياسة ترشيد الاستهلاك التي تدعو لها الدولة، أو تقنين استهلاك الطعام، بعدم المبالغة في الطبخ ثم رمي الطعام في حاوية المخلفات، أو مراعاة الجيران عند الاحتفالات أو رفع صوت التلفزيون ليلاً، أو عدم إطفاء المكيفات عند مغادرة الغرفة أو الصلاة.

ولأن أفراد الأسرة «خصوصاً الشباب» لا يتحملون آثار ونتائج ذلك، ولا يدفعون ما يدفعه الأب من مصاريف، فإنهم يمارسون أدورا كتركك التي يقوم بها نزيل الفندق، دونما أي اهتمام بمحتويات المنزل، إذ ما إن يتعطل المكيف أو ينزل الماء، حتى قاموا بالصراخ على الأب بضرورة تصليح المكيف، دونما اعتبار لملاحظات الأب، وأهمية (الوقاية خير من العلاج)؛ أي تقنين استخدام المكيف.

وربُّ المنزل، خارج منزله، يحاول أن يكون «فاضلاً»، فلا يركن سيارته في مكان جاره؛ ولا يرمي المخلفات عند باب جاره، ولا يؤدي جاره بالأصوات آخر الليل، ولكن في ذات الوقت، ماذا سيفعل لو قام جاره بتوقيف سيارته عند باب منزله، أو أقام الجار حفلة (عمرمية) بمناسبة عيد ميلاد ابنته في (حوش) المنزل، واستمرت الحفلة حتى الثانية صباحاً؟

ثم ماذا لو تواجه هذا «الفاضل» مع مدير عابث وساخر وغير مؤدب ومسئود. كيف سيتصرف معه، وكيف سيحمي نفسه من تفوُّل هذا المدير؟

ماذا لو ابتلي رب الأسرة بآبنة لا تهتم للتقاليد، وتفاخر بأنها قد كبرت ولها رأيها، ولها حرية اختيار شكل لباسها وسهرها وصديقاتها وسفرها لوحدها إلى الخارج؟

ماذا لو ابتلي شعب بأكمله بحاكم عابث، لا يقدر الشعب، ولا يقابل الشعب، ولا يؤمن أدنى مراتب الحياة الإنسانية لشعبه؟

كل تلك النماذج لا يجب أن تكون في المدينة الفاضلة؛ ولكنها تزخر بها المدن الكبرى والقرى وحتى البيوت الشعبية!

أفلاطون حلم قديماً، ولم يتحقق حلمه، شأنه شأن كثير ممن يسهرون الليل يحملون، حتى إذا ما فاجأهم الصباح انصاعوا إلى دولاب الحياة، شأنهم شأن «ثور الساقية».

٢-٢

## المدينة الفاضلة



د. أحمد عبدالمك  
أكاديمي وروائي قطري

حتى إذا ما فاجأهم  
الصباح انصاعوا إلى  
دولاب الحياة، شأنهم  
شأن «ثور الساقية»

“

## شيخة الشحية



## أنا أم

.. وما تبقى مرحلة بعد الزواج إلا حالة مميزة تتصاعد معها الأنفاس وتهبط في قاع بعيد، وبعد أيام طويلة تنمسك بأهداب الأمل لرؤية كائن صغير يلتف في قماطه الناعم كنعومة جسده النحيل، نشعر بأننا نمتلك العالم بامتلاكك لطفل أصبح واجهة للإهتمام الأسري بأكمله. يتوقف الزمن للحظات، أشعر فيها أنني قد نزعت قلبي من مكانه وأهديته لطفلي الجديد، لأرى به العالم من جديد.

ميروك بنت.. أو ميروك ولد، ليس هناك فرق بينهما في الفرحة، ولكن هناك فرق جنس المولود فقط، بهذه الكلمة أصبحت أما تخطط لأجمل الأيام ولأكثرها سعادة لهذا الطفل القادم من عالم قريب كل القرب منها، ومن أحشائها، انظر إليه بسعادة ومراقبته كل الوقت متعة لا تنتهي فمنذ استيقاظه وحتى نومه هو معجزة أتأمل وجودها بين يدي.

ترافقتنا مشاعر الحب والفرحة بالمواليد طوال الحياة، ولكن تبقى الأمومة تصاعد

طوال ساعات الصباح والمساء، وتدرك أن يومها التالي سوف يكون كالسابق، وتبتسم بكل حب فهي مستعدة للتضحية لأن كرمها لا يمكن أن ينتهي.

الأم الموظفة تدرك صعوبة المسؤولية بعمق، فهي تتعايرك بين الوظيفة والبيت، والمسؤوليات في تزايد مستمر ومع ارتباك الحياة تأتي ابتسامة الطفل لتغسل كل شي، تمحو تعب الأمس، وتنتظر الغد لتمحو تعب اليوم، ويستمر جمال الشعور ليكمل مسيرته مستقبلاً تلك الابتسامات وكأنه لا وجود للتعب أساساً.

وجود طفل في حياتنا يعني أن هناك حياة، هناك أمل، هناك تفاصيل أجمل ليوميّاتنا، مشاغبتهم إزعاجهم وهدهم كلها تفاصيل تسجلها الذاكرة. حركاتهم ومراقبتهم وهم يكبرون، بداية فهمهم للأشياء حولهم وبداية معرفتهم للآم وفرحتهم بوجودها جماليات تدفعك للحياة، وتدفعك لتسيان تعب الأمومة وإدراك ما نحن فيه من نعيم.

شعور بين الفرحة والتعب، فرحة احتوائك وضمك لطفل وملاعبته، وتعب المسؤوليات والشعور بالحاجة للراحة من بعد مشقة عمل، الأمومة وظيفية الأم، هي من يديرها وهي كل الموظفين، تعمل بجهد دون انتظار راتب كبقية الموظفين، فهي تدير كيانها بكل حب

## سؤال الروح

يسألني  
هل أنت بخير؟  
فقط..  
عندما يدس أصابعه في شعري  
ويحتضن يدي  
أكون بخير..  
أنا لست امرأة واحدة في حيك،  
أنا السعيدة بحيك  
والحزينة بالغياب،  
الغيورة عليك..  
العنيدة لأجلك..  
والعاشقة التي تراك،  
بك يكتمل الوجود،  
لأنك كل الوجود..  
وأنا كل النساء..

أنا وطن  
وأنت كل ترابه وسمائه.  
أيها البحر  
خذني إليه  
حيث المرسى الجميل..  
العذب  
رغم ملوحتك..  
يقف هناك ينتظرنني،  
وطال انتظاره.. وانتظاري..  
لا هوأت  
ولا أنا ذاهبة..  
ماذا يمكن أن أفعل بهذا الحب  
بهذه الذكريات

المليئة في قلبي  
المليئة في مخيلتي؟..

تعشعش في ذاكرتي الأحلام  
كعصافير مقيدة..  
أبت الرجيل من عالمي  
لكنها فكّت قيدها أخيراً  
ورحلت..

أرحل إليك رغم زحامي  
عالمًا كما رسمته،  
لم يتغير.. ولم تتغير أنت فيه.  
أشعر أنني عروسك  
.. ولم أرف إليك  
أجدها سعادة.. وهي ليست سعادة  
بل شيء يفوقها بكثير..  
وأنا بقربك..

انتهجت البساطة كأسلوب حياة منذ فترة طويلة، فأنا يرهقني التكلف كثيرا، ترهقني التفاصيل، ترهقني الزحمة و الفوضى سواء في بيئتي الخارجية أو الداخلية وأقصد بها هنا قلبي و عقلي، لذا تغلب البساطة على كل جوانب حياتي بدءا من كتاباتي التي غالبا ما توصف بأنها (بسيطة و سهلة)، مروراً بهندامي و انتهاء ببيتي الذي يخلو من التفاصيل و البهرجة، مؤمنة أنا بمقولة هينري دافيد تورور (حياتنا تتبدد في التفاصيل، بسط، بسط).

قبل أسابيع قررت مشاركة متابعيني على شبكتي التواصل الاجتماعي الأشهر (واتساب و سناب تشات) بعض تفاصيل هذه الحياة، وذلك أثناء عملية جرد محتويات منزلي، والتي بدأتها باكرا هذا العام فقد جرت العادة أن أبدأ في بداية شهر أكتوبر من كل عام، والذي غالبا ما يصادف خروجي في إجازة اعتيادية سنوية، أتفرغ فيها لإزالة الفوضى من حياتي و إعادة ترتيبها بشكل كامل، و عادة ما تستمر العملية معي لعدة أسابيع، وهو ما وجده البعض مرهقا و مملا، بالنسبة لي هذه العملية ضرورية قبل أن تبدأ عملية التخطيط للعام الجديد و الذي أفضل أن أبدأه بورقة بيضاء ما استطلعت لذلك سبيلا.

لدي قناعة بأن عالمي الخارجي ما هو إلا انعكاس لما في داخلي، و تؤثر البيئة الخارجية على نفسيتي بشكل كبير، لا أطيق العيش في بيت تعمه الفوضى، لأن بيئتي هو المكان الذي أبدأ إليه بعد يوم عمل مرهق، أحب أن أعود لبيت نظيف و مرتب، لا يستهلك مني وقتا كبيرا في ترتيبه و تنظيفه، لذا كلما قلت المقتنيات فيه قل الوقت والجهد الذي يتطلبه تنظيفه و ترتيبه، أحافظ على بيئتي منظما من خلال قانون صارم قائم على ثلاث قواعد مهمة: إذا فتحته أغلقه، و إذا أخذته أعد مكانه، و إذا كسرته قم بتصليحه، بهذه القوانين أضمن أنني سأعود لأجد كل شيء في مكانه.

الزحمة ترهق عقلي وروحي لأنني أعتقد بأن جسدي من خلال حواسه الخمس يستقبل كما هائلا من المعلومات من بيئته الخارجية يستقبلها عقلي جميعها، و يضطر إلى تحليلها و فرزها و تخزينها وهو ما يسبب لي إجهادا جسديا و فكريا أنا في غنى عنه، وهو ما يجعلني أبذل قصارى جهدي أن تكون حياتي خالية من البهرجة و التفاصيل قدر المستطاع.

ولا يختلف القلب عن العقل كثيرا، فالقلب المحمل بكم هائل من المشاعر السلبية، هو قلب مجهد و مرهق، خوفاً أن تزامم هذه المشاعر السلبية المشاعر الإيجابية على قلبي، لقناعتي بأن الضدين لا يوجدان في مكان واحد.

أجد البساطة مريحة جدا، و تفسح لي المجال للتركيز على الأمور المهمة في حياتي، والتي تبعث في قلبي البهجة، لهذا لا أدخل في حياتي إلا ما يبهجنني قدر المستطاع حتى لو خالف هذا العرف السائد عند من حولي، و العرف اليوم للأسف الشديد هو في الإكثار من كل شيء، من المقتنيات و المسميات و الألقاب و المتابعين على شبكات التواصل الاجتماعي، والعالم الذي نعيشه جعل من هذا أمرا سهلا و متحا للجميع، فقد أصبحت الأشياء متوفرة و في متناول الجميع بسبب تفاوت أسعارها حسب وضع الفرد المادي، مما نشر ثقافة الاستهلاك لدى أبناء هذا العصر كما لم يحدث من قبل، لكنني مؤمنة وموقنة بأن الحياة جميلة في بساطتها كما يقول توماس ماتيسين.

# الحياة تتبدد في التفاصيل



حمده بنت سعيد الشامسية  
hamdahus@yahoo.com

لدي قناعة بأن عالمي  
الخارجي ما هو إلا  
انعكاس لما في داخلي

“

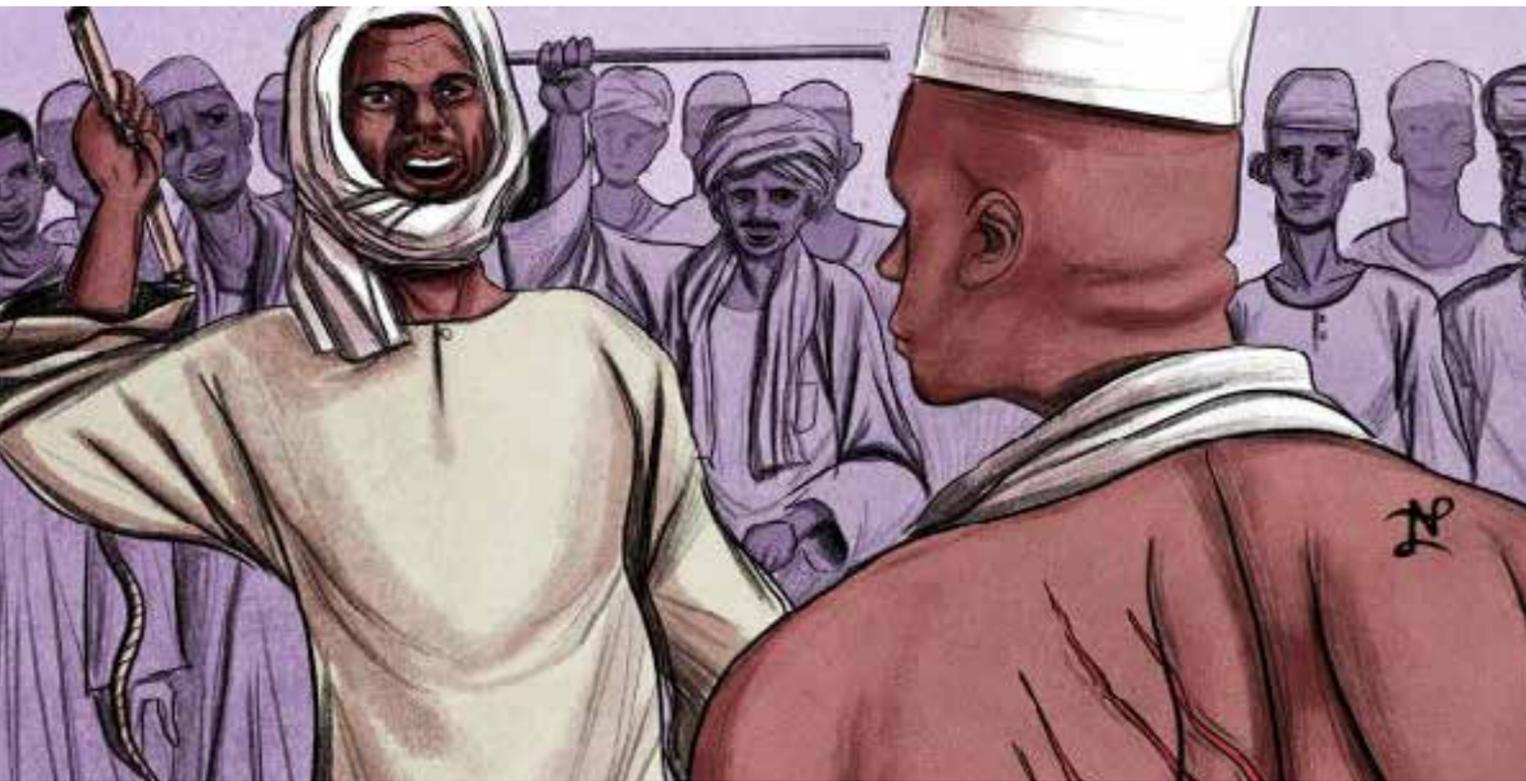
## اسع إلى ما تريد تحقيقه

### رحمة الهداية

اسع بكل عزم وثبات فإن طريق النجاح لم يفرش يوما ما بالورود. امض بكل جد واجتهاد صوب تحقيق وتحريير تلك الأمنيات والأحلام المقيدة والمسجونة بقيد وسجن الانتظار والترقب والخوف عما سيقوله الناس فيك. اقرأ كثيرا عن أولئك الناجحين الذين أبهرتك وأدهشتك نجاحاتهم وإنجازاتهم العظيمة فسوف تكتشف في لحظتها بأنك أفضل منهم حالا بكثير في مختلف مراحل حياتك فأنت سليم ومعافى في جسدك وبدنك، بيد أن الكثير قد كان يعاني من أمراض مزمنة أو إعاقات دائمة.. أنت قد ولدت وترعرعت في ظل نظر والديك وهم بعكسك تماما قد ولد بعضهم يتيم الأب وتكفلت بتربيته والدته أنت تعيش في مستوى معيشي جيد وهم الواحد منهم قد عاش في ظلك العيش والظروف المعيشية القاهرة.. أنت تعيش بأمن واستقرار في بيتك وهم من قد عاش منهم بلا مأوى لاجئا وشريدا بين دور الرعاية أو حتى في السجون. لا تحزن ولا تكتئب فمن المتوقع والطبيعي في بادئ الأمر أن يستخفون ويستهيئون بك

ولربما قد يهزأ بك ويضحك عليك وعلى أحلامك منهم أقرب الناس إليك أمك وأبوك وإخوتك لكن لا عليك لا تهتم لذلك كله مادمت على جادة الطريق. اطمئن فجميعنا مرجعنا واحد إلى أيننا آدم وأمننا حواء، وقد خلقنا متساوين في الشكل والمظهر، ولا يوجد إنسان على هذه البسيطة أفضل من إنسان آخر.. إلا بالأعمال والإنجازات التي تفوق بها على غيره. لا تنصت ولا تكثرث لأولئك المحيطين بك الذين يحاولون زعزعة ثقتك بنفسك بأنك لن تستطيع أن تصبح شيئا مميذا في المستقبل وستبقى دوما مثلهم رقما زائدا في هذه الحياة. ابك واحزن، ولا تظن ولو للحظة واحدة بأن أولئك المبدعين والمميزين كانت حياتهم كلها فرح في فرح وسعادة في سعادة، وأنهم لا يمرون كغيرهم من البشر بأوقات صعبة، ولكن إياك أن يطول بك حزنك ويأسك وإحباطك هذا ويفقدك حماسك وشغفك لمواصلة وإكمال مشوار تحقيق أحلامك. ثق بربك أولا ثم ثق بنفسك ثانيا بأنك مادمت على طريق الطموح والإنجاز والسعي والمثابرة ستصل يوما ما وتصبح

من مؤثري ومغيري وجهة هذا العالم. استغل كل دقيقة من دقائق عمرك وحياتك في إنجاز عمل مختلف وجديد وتواضع للناس ولا تغتر أو تتكبر على من أمسكوا بكلتا يديك لتنهض مرة أخرى. اجعل من الإرادة والتصميم سلاحك الفتاك أمام كل ما يواجهك ويجابهك من صعوبات وتحديات. إياك أن تشك بقدراتك وإمكاناتك وتمتد بأن لا فائدة ترجى منك لأنك بذلك قد أذنبت وظلمت نفسك والله سبحانه وتعالى قد خلقك في أحسن تقويم وكرمك بسجود الملائكة لك. لا تتعذر بالقول بأن ليس لديك وقت كاف كبقية الناس لأنك لو حاولت تنظيمه ستفاجأ بأن جل وقتك يذهب هدرًا في أشياء أنت في غنى عنها. وازن بين حاجيات ومتطلبات روحك وجسدك واحرص كل الحرص على أن لا يطفئ جانب على جانب آخر لتعش طيب النفس وهادئ البال والضمير. وأخيرا ثق بربك دائما ما دمت تسعى وتجتهد بأنه لن يتخلى عنك وسيسخر كل ما في الكون لتصل إلى ما تريد تحقيقه.



موروث غريب يقاوم الاندثار

## الأطباء يحذرون من خطورة «البطان» السوداني

**على الرغم من مضي سنوات كثيرة على ممارسة السودانيين عادة «البطان»، في مناسبات الأفراح، فإنها ظلت عادةً وتقليداً، تقاوم مظاهر الحدائثة في السودان. «البطان» اسم شعبي يُطلق على جلد الظهر العاري بالسوط، يمارسه الشباب من الفئات العمرية المختلفة، كطريقة لإبراز الشجاعة في المجتمعات المحلية. في السودان أيضاً، فإنه يعدّ مظهراً من مظاهر استعراض الرجولة والصبر على المكاره، في المناسبات المختلفة، كختان الذكور، أو «السيرة» (زفة العريس).**

غالبا، يكون «البطان» قاسياً ومؤلماً؛ إذ يتعرى الشاب من ملابسه في الحفل على إيقاع الآلات الموسيقية التقليدية والشعبية، فتلهب السياط ظهره وتدميه، قبل أن تعالج جروحه بالملح والزيت الساخن. بداية ظهور عادة «البطان» في السودان تعود إلى فترة (١٨٢١-١٨٨٥)، وظلت طريقة مبهرة لإظهار الشجاعة والقوة،

في المناسبات الاجتماعية. ويقول المؤرخ اللبناني، نعوم شقير، (١٨٦٣-١٩٢٢) في كتابه «جغرافية وتاريخ السودان»، «إنه بخلاف إظهار الرجولة والشجاعة أمام الفتيات في الأعراس، فإنه كان فيصلا بين المتخاصمين من الشبان». فإذا اختلف شابان لسبب ما، دعا أحدهما الآخر إلى «البطان»، فإن رفض عدّ جباناً،

ورفضت البنات زواجه، كما أن المجتمع يحتقره. أما إذا وافق؛ فإن الداعي والمدعو يأخذان سوطاً، ويجمعان الناس للشهادة عليهما، ثم يشرعان بضرب بعضهما بالتناوب، إلى أن يسقط أحدهما من شدة الضرب. كتاب شقير يقول، «إذا أحب شاب فتاة، ونافسه عليها آخر، فإن البطان يفصل الأمر،

ويفوز بها الغالب». وفي حلقة «الدلوكة» (قرع طبول شعبي تُغنى على إيقاعاته أغاني الحماسة والفروسية)، يكون البطان لمجرد المباهاة، كما يذكر شقير. وفي وصف التقليد، فإن من أراد «البطان» يأتي إلى ضاربات (الدلوكة)، ويهز سوطه فوقه قائلاً «ابشرن بالخير». ثم يقف الجميع صفا واحداً؛ يخرج أولهم فيضرب كل من في الصف، ويرمي السوط قبل أن يعود إلى مكانه في الصف، ليظهر الثاني ويتناول السوط ويفعل مثله، وهكذا إلى أن يأخذ كل واحد منهم نصيبه ضارباً ومضروباً. محمد المهدي بشري، رئيس قسم الفلكلور بمعهد الدراسات الإفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم، يرى أن «ممارسة البطان، في السودان بمثابة استعادة للتراث القديم، والعودة إلى القبلية والهوية الأصلية». وفي

حديث للأناضول، قال بشري إن «التراث واحد من الممسكات الوطنية، وحافز للوحدة، لكن عودة عادة الجلد بالسوط، تمثل انتكاسة في الثقافة السودانية، ورجوعاً إلى تراث متخلف». ويتفق حسن عابدين، الطالب بجامعة النيلين، (٢٢ عاماً) مع نظرة «بشري»، فيقول إن «البطان عادة سيئة، وتركت آثاراً بالغة في ظهري، وعمودي الفقري». ظللت لفترات طويلة أنام على بطني، لأن ظهري أصابته تقرحات بالغة التعقيد» يضيف عابدين للأناضول. لكن الشاب عاطف حسن (٢٢ عاماً) له نظرة مخالفة، فهو يرى أن «عادة الجلد بالسوط، كانت وستظل مفخرة لأبناء قبيلته». ويقول عاطف للأناضول، «على الرغم من التحذيرات المتكررة، فإنني لن أتوقف عن عادة الجلد بالسوط، فهي عنوان للقوة والرجولة». وتكررت في الأونة الأخيرة، التحذيرات من

ممارسة «البطان»، إذ نبّه الأطباء من خطورة الأمراض المنقولة عبر الدم الذي يسبب نتيجة الضرب بنفس الأسواط دون استبدالها. وعدم استبدال «السوط»، يرفع احتمالات نقل العدوى عبر الجروح العميقة التي تسببها آثار الجلد في الجسد، خاصة إذا كان أحد الشباب مصاباً بأمراض خطيرة تنتقل عن طريق الدم. وعلى الرغم من ممارسة العادة الضارة بصحة الجسد، فإنها عادت بقوة في مناطق واسعة من السودان، بما في ذلك العاصمة الخرطوم. ومؤخراً، انتشرت بكثافة في الجامعات السودانية، خاصة في النشاطات واللقاءات الثقافية، في ساحات الكليات المختلفة، للتعبير عن عادات وتقاليد مناطق الطلاب في الأرياف البعيدة، باعتبارها تراثاً من الصعوبة بمكان التخلي عنه.

المصدر: الأناضول

## فيتامين «د» يقي من خطر الإصابة بالسكري



«د»، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين. كما يمكن تعويض نقص فيتامين «د»، بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية، كالسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات. ويستخدم الجسم فيتامين «د» للحفاظ على صحة العظام وامتصاص الكالسيوم بشكل فعال، وعدم وجود ما يكفي من هذا الفيتامين قد يرفع خطر إصابة الأشخاص بهشاشة وتشوهات العظام، والسرطان والالتهابات، وتعطيل الجهاز المناعي للجسم.

من الحالات المسجلة في شتى أرجاء العالم لمرض السكري، هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جزاء فرط الوزن وقلة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعمى، والأعصاب والشلل الكلوي. في المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، وتكون معظمها بين الأطفال. ويذكر أن الشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين

أفادت دراسة أسترالية حديثة، بأن فيتامين «د» يمكن أن يساعد في الوقاية من مرض السكري من النوع الثاني. الدراسة أجراها باحثون بمعهد هاري بيركنز للبحوث الطبية في أستراليا، ونشروا نتائجها في دورية (Diabetes & Metabolism) العلمية. ولكشف العلاقة بين فيتامين «د» والوقاية من السكري من النوع الثاني، أجرى فريق البحث دراسته على مجموعة من الفئران. ووجد الباحثون أن فيتامين «د» يحافظ على وظائف خلايا «بيتا» في البنكرياس المسؤولة عن إنتاج الأنسولين في الجسم. وتتركز وظيفة خلايا بيتا في إفراز الأنسولين، وهو هرمون قادر على التحكم بالجلوكوز في الدم والحفاظ عليه ضمن المستوى الطبيعي، وبالتالي عدم الإصابة بمرض السكري. وقال قائد فريق البحث، الدكتور فانغ-شو جيانغ، من معهد هاري بيركنز للبحوث الطبية، إن فيتامين «د» يمكن أن يكون وسيلة فعالة للوقاية من داء السكري من النوع الثاني.

وأضاف أن «هناك حاجة إلى مزيد من البحوث، ولكن إذا أثبتنا نفس النتائج في التجارب السريرية على البشر، فإن فيتامين «د» بالتأكيد سوف يصبح دواء للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالسكري». ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن حوالي ٩٠٪

## الأطعمة الغنية بالكالسيوم تقي المسنات من هشاشة العظام



أوصت الجمعية الأوروبية لسن اليأس «إماس»، النساء بعد فترة انقطاع الطمث بضرورة زيادة تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم لتجنب خطر الإصابة بهشاشة العظام. وأوضحت الجمعية، أن هشاشة العظام أمر شائع ويؤثر على سيدة واحدة من بين كل ٢ سيدات حول العالم، ونشرت نتائج أبحاثها في دورية (Maturitas) العلمية. وأضافت أن الاستهلاك اليومي الموصى به من الكالسيوم بعد انقطاع الطمث يتراوح بين ٧٠٠ و١٢٠٠ ملليجرام يومياً.

ونوهت الجمعية، إلى بيانات رسمية أمريكية كشفت أن أقل من ثلث النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٩ و٧١ عاماً يحرصن على تناول الحد اليومي الموصى به من الكالسيوم يومياً. وأشارت إلى أن الكالسيوم لا بد أن يكون جزءاً أساسياً من النظام الغذائي بداية من الطفولة إلى الشيخوخة، وأن النساء بحاجة إلى أن يصبحن أكثر وعياً بأهمية الكالسيوم بالنسبة للصحة، وضرورة تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم. ويتواجد الكالسيوم بكثرة في الحليب ومشتقاته مثل الجبن واللبن الزبادي، بالإضافة إلى الخضراوات الورقية مثل

هي الشكل الأكثر شيوعاً لالتهاب المفاصل، وتؤثر على الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ما يقدر بنحو ٢٠ مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها. وتسبب هشاشة العظام آلاماً قاسية وتورماً في المفاصل والغضاريف، ويظهر تأثيرها على وجه الخصوص في الركبتين والوركين واليدين والعمود الفقري.

السبانخ والملوخية والبروكولي واللفت والقرنبيط والملفوف. كما يتواجد أيضاً في المكسرات النيئة مثل اللوز والجوز والبندق والكاجو والبقوليات مثل الحمص والفول والفاصولياء، والبازلاء والعدس والبقامية، والبدور مثل عباد الشمس، إضافة إلى فاكهة التين، والمكملات الغذائية الموجودة بكثرة في الصيدليات. وهشاشة العظام

## التوت الأزرق يحسن أداء ذاكرة الأطفال



من أقرانهم الذين لم يتناولوا هذا المشروب. وأشار الفريق إلى أن التوت الأزرق يحتوي على مركبات «الفلافونويد» المفيدة للصحة والمضادة للأكسدة، والتي تكافح الالتهابات. وقال البروفيسور كبير ويليامز، أستاذ علم الأعصاب بجامعة ريدينج، هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها تأثيراً إيجابياً لمركبات «الفلافونويد» على الوظيفة التنفيذية لأدمغة الأطفال. وكانت دراسات سابقة كشفت أن التوت الأزرق يحتوي على مجموعة متنوعة من العناصر الغذائية، التي تلعب دوراً مهماً في الوقاية من مرض الزهايمر، وضعف الذاكرة، الذي يهاجم كبار السن. وأوضحت الدراسات أن التوت الأزرق يساعد على التخلص من دهون البطن والوزن الزائد.

أفادت دراسة بريطانية حديثة، بأن ثمرة التوت الأزرق، تمتاز بوظائف الدماغ لدى الأطفال، خاصة تلك المتعلقة بالمهام المعرفية والتعليمية. وذكرت صحيفة «تلجراف» البريطانية أن الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة ريدينج البريطانية، كشفت أن التوت الأزرق يحتوي على مضادات أكسدة تحارب الالتهابات. وأجرى فريق البحث دراسته على مجموعة من الأطفال في المرحلة الابتدائية، وطلبوا منهم تنفيذ بعض المهام التي تتطلب التركيز والانتباه والذاكرة. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تناولوا شراب التوت الأزرق قبل الامتحان، كانوا أكثر سرعة ودقة في تنفيذ المهام المعرفية بنسبة ١٠٪،

## «الثعبان البحري» يسهم في توقف سرطان الثدي



المركبات الطبيعية في كلية الطب الحيوي، بجامعة الشرق الأقصى الاتحادية الروسية، إن الاختبارات التي أجريت على الفئران بواسطة هذه العينات أثبتت فعاليتها في علاج سرطان الثدي. وأوضح تشيريباكوف، أن أقوى تأثير كان للعينات الكحولية التي يطلق عليها (Ophiura irrorata) المأخوذة من الثعبان البحري، إذ تقضي على نشاط الخلايا السرطانية من الداخل بنسبة ١٠٠٪. وأشار إلى أن العينات المأخوذة من الثعبان البحري تدخل في مسار الخلايا السرطانية وتوقف نموها، مؤكداً أن هذه المادة ليس لها تأثير سلبي على الخلايا السليمة في الجسم.

قال باحثون روس، إنهم اكتشفوا مادة مستخلصة من ثعبان بحري، قادرة على وقف تقدم سرطان الثدي، أحد أخطر السرطانات التي تهاجم النساء. وذكرت وكالة «نوفوستي» الروسية للأخبار أن الأبحاث أجراها علماء من جامعة الشرق الأقصى الاتحادية الروسية. وأوضح الباحثون أنه تم صيد الثعبان البحري من فصيلة «نجوم البحر» الذي أخذ منه العينات، على عمق حوالي ٢ آلاف متر، أثناء حملة استكشافية في منطقة شلالات كوريل في بحر أختوسكويه عام ٢٠١٥. وقال فيسيفولود تشيريبانوف، الباحث في مختبر أدوية



الأخرى، مثل مرض السكري والربو وأمراض القلب لا يوجد حالياً علاج سحري يأخذه الفرد فيشفى من الإدمان، بل يحتاج المدمن إلى مزيج من العلاج الكيميائي والجلسات النفسية والتأهيل الاجتماعي ليتمكن من الإفلاق عن استخدام المادة المخدرة، ولا تنسى الدور الأساسي للأسرة في مساندة الفرد ومنحه الثقة للقيام ببعض التغييرات الجذرية في حياته لتفادي الانتكاسة.

وختاماً، وكما يقول المثل الدارج «درهم وقاية خير من قنطار علاج» فإن أفضل وسيلة لتجنب الشباب من الوقوع في براثن الإدمان يتمثل في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات وتخصيص برامج علاجية مبنية على البراهين العلمية وخلق فرص لإثراء أوقات الشباب وتجنب الفراغ الذي قد يؤدي إلى إدمان المخدرات والعديد من السلوكيات الضارة.

العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية في تحديد ذلك، ومن العوامل البيولوجية الاستعداد الوراثي للتعود على المخدر وهذا لا يعني أن الإدمان مرض وراثي لا يمكن التحكم فيه وإنما تفاعل خلايا المخ مع بعض المواد المخدرة يمكن أن يتأثر بالاستعداد الوراثي، ومن الناحية النفسية فإن بعض الأفراد لا يجدون التعامل مع ضغوطات الحياة بطريقة صحية، فيلجأون إلى المخدر كنوع من الهروب، ويمنحهم المخدر إحساساً زائفاً ومؤقتاً بالاسترخاء لا يدوم إلا مع الاستمرار في التعاطي. أما الناحية الاجتماعية فتشمل البيئة التي يعيش فيها المدمن ومدى تقبل من حوله من الأهل والأصدقاء لهذا السلوك.

**هل يمكن علاج إدمان المخدرات؟**  
كما هو الحال مع معظم الأمراض المزمنة

قدرته على الأشياء التي كان يجبها فلا يمارس هواياته ولا يشارك في المناسبات الاجتماعية ويصبح همه الأكبر هو الحصول على المادة المخدرة، فيهمل عمله وأسرته وقد يتخلى عن مبادئه فيقوم بالسرقة، وفي بعض الأحيان يبيع جسده فيمارس الرذيلة مقابل المال الذي ينفقه على المخدرات.

كما يؤدي الاستخدام المتكرر للمخدرات في نهاية المطاف إلى تغييرات جذرية في كيمياء الدماغ مما يؤدي إلى ضعف في وظائف إدراكية عديدة مثل التعلم، واتخاذ القرارات والذاكرة والسلوك الاجتماعي فيصبح الفرد وكأنه مصاب بإعاقة عقلية شديدة.

#### لماذا يدمن البعض على المخدرات؟

لم تثبت الدراسات العلمية وجود عامل محدد يمكنه التنبؤ إذا كان الشخص سيصبح مدمناً على المخدرات أم لا، إذ تسهم العديد من

# الإدمان كيف ولماذا؟



د. حمد بن ناصر السناوي  
استشاري أول بقسم الطب السلوكي  
مستشفى جامعة السلطان قابوس

يعود أصل كلمة «إدمان» إلى اللغة اللاتينية وتعني «العبودية» أو «الالتزام». وهو ما يفسر بوضوح كيف يفقد المدمن السيطرة وفي النهاية يصبح عبداً لهذه العادة السيئة. أما القاموس الطبي، فيعرف مصطلح الإدمان بـ «الاستمرار في سلوك معين وعدم القدرة على التوقف عنه على الرغم من إدراك الشخص للأضرار المترتبة من هذا السلوك والتي قد تشمل صحته الجسدية والنفسية وحياته الاجتماعية». وعلى الرغم من أن هذا المصطلح عادة ما يستخدم لوصف الإدمان على المخدرات إلا أن هناك أشكالاً أخرى من الإدمان مثل التدخين والإفراط في تناول الطعام القهري، والقمار، وإدمان الإنترنت.

فيتعرض لانتكاسات ويعود لاستخدام المخدر حتى بعد إنهاء فترة العلاج المكثف.

#### كيف تؤثر المخدرات على الدماغ؟

أشارت الدراسات العلمية إلى أن معظم المخدرات تؤثر على ما يسمّى بمركز المكافأة في الدماغ الذي يحدد الشعور بالمتعة ويدفعنا لتكرار سلوكيات معينة مثل الأكل، أو قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء أو قراءة كتاب ممتع. وفي حالة الإدمان تقوم المادة المخدرة بإغراق الدماغ بمادة كيميائية تعرف باسم الدوبامين فيشعر المدمن بمتعة شديدة تجعل الفرد يقوم باستخدام المخدرات أكثر من مرة، ومع الاستمرار في التعاطي يتكيف الدماغ مع الدوبامين الزائد فيحتاج إلى جرعة أكبر للوصول إلى نفس درجة الإحساس بالمتعة. ومع هذه التغييرات الدماغية يفقد المدمن

استخدموا المخدرات على الأقل مرة واحدة، ومحلياً تشير إحصائيات وزارة الصحة إلى أن عدد المدمنين في السلطنة يبلغ حوالي ٥١٠٠ مدمن.

وتعد هذه الأرقام أقل مما يحدث في الواقع حيث لا تقوم جميع الدول بإعداد تقارير إحصائية دقيقة عن عدد متعاطي المخدرات. عادة ما يبدأ الفرد في تعاطي المخدرات لأول مرة في سن المراهقة، إما من باب الفضول أو تحت ضغط من الأصدقاء الذين يستخدمونها. ويعدّ المتعاطون لتدخين الحشيش في بعض الأحيان على أنها من علامات الرجولة والشخصية. هذا القرار المبدئي لتعاطي المخدرات طوعي بالنسبة لمعظم الناس، ولكن الاستخدام المتكرر للمخدرات يسبب تغييرات في الدماغ تجعل المتعاطي غير قادر على التوقف وإن أراد ذلك

يعتقد كثير من الناس أن مدمني المخدرات ليس لديهم الإرادة وأنه يمكنهم التوقف عن تعاطي المخدرات بأنفسهم إذا أصروا على ذلك. في الواقع، الإدمان مرض معقد يدخل في تكوينه العديد من العوامل الجينية والبيئية والنفسية أيضاً. فالمخدرات تغير الدماغ بطرق تجعل من الصعب التوقف حيث يعاني المدمن من ما يعرف بالأعراض الانسحابية كالإرهاق الشديد وآلام الجسم والأرق، إضافة إلى الإسهال الشديد والدموع عند التوقف من بعض المواد المدمنة.

وقد قام الباحثون بدراسة كيفية تأثير المخدرات على الدماغ من أجل إيجاد علاجات ومساعدة الناس على التعافي ليعيشوا حياة منتجة. ووفقاً لتقرير المخدرات العالمي لعام ٢٠١٦ الذي أصدره «البرنامج العالمي لمكافحة المخدرات والجريمة» التابع للأمم المتحدة، أن ٢٥٠ مليون شخصاً في العالم



تنشر هذه الزاوية بالتعاون  
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية



الغول، معصار الحناء (وهو عبارة عن كيس بلاستيكي مخروطي الشكل ومدبب الرأس)، تتمكن بفضلها من التركيز في إعطاء الرسومات مظهراً بارزاً ومحدداً. وإضافة لكونها نوعاً من الزينة يعد «نقش الحنة» بالنسبة للفلسطينيين جزءاً من التراث، ولها أغانٍ خاصة ارتبطت بها. وتشتهر شجرة «الحناء» في فلسطين، ولها ثمر رائحته مميزة تعرف بـ«تمر الحنة»، أما أوراقها فتستخدم كصبغة للشعر، لإخفاء الشعر الأبيض (الشيب). ويبيع مسحوق الحنة في أسواق العطارة جاهزاً، وقد يتم إعداده في البيت، عن طريق سحق الأوراق وعجنها بالماء، وإضافة أنواع من النباتات البرية مثل «الكرديه» لجعل لونها أحمرًا أو بنيًا.

من جانبها تقول الفنانة دينا دياب، (٢٥ عاماً)، «نقش الحناء مارسته منذ ما يقارب العام، أحببته بشكل كبير لما يعكس من جمال وأناقة لدى الفتاة». وأضافت في حديث مع «الأناضول»: «الكثير من الفتيات يشعرن بالتميز والأناقة بعد النقش على أيديهن وأرجلهن، وهناك فتيات يعدونه من التراث والتقاليد القديمة». ولفتت إلى أنها اتخذت من هواية نقش الحناء مهنة تكسب من ورائها القليل من الأموال. من جانبها تقول زينب نصار (٢٦ عاماً)، إحدى الفتيات اللواتي تزينت بنقش الحناء، في حديث مع مراسل الأناضول: «الحناء يعطي مزيد من الجمال للجسد، ويعني لي الكثير». وأردفت: «أنقش الحناء باستمرار لما يعبر عن ماضينا وإحياء لعادات وتقاليد أجدادنا القديما». وقالت أنها اعتادت على نقش الحناء «لأنه يعطيني مظهراً جميلاً»، وفق وصفها.

المصدر: الأناضول

بالحناء على أيديهن وأرجلهن لإعطاء مظهر جميل». وتفضل الفتيات بحسب الغول أشكال الزخارف، والزهور، ونقش أسماهن على باطن اليد. وتتخذ الغول، من نقش الحناء مصدر دخل لها، حيث يمنحها الرسم على أيدي زبوناتهما ما بين (٢ إلى ٥ دولارات) للفتاة الواحدة.

ورغم أن ليلة الحناء اشتهرت في فلسطين، لدى العائلات التي هاجرت من مدنها وقرائها عام ١٩٤٨ عقب «النكبة»، إلا أن هذه العادة بدأت تجد طريقها إلى أغلب العائلات في قطاع غزة، وإن اختلفت في التسمية، وطريقة الاحتفال. فلا يكاد عرس في قطاع غزة، إلا وتسبقه بيوم أو يومين حفلة خاصة بالعريس يحييها الشباب، وأخرى للعروس بمشاركة الفتيات والنسوة. وتجد الكثير من العرائس في «الحنة»، وسيلة تميز ليلة عمرهن، خاصة في ظل انتشار الأشكال المختلفة للنقش والرسم على اليدين. وتقول الغول للأناضول: «الرسم بالحناء أمر ليس بالسهل، يحتاج إلى دقة عالية ومجهود كبير، والممارسة تساعدك على الاتقان».

وتضيف: «منذ صغري، وأنا أجيد الرسم بالحناء لكن قررت منذ ما يقارب ٩ أعوام الترويج لنفسكي كي أجمع زبائن ويكون النقش مصدر رزق لي». ويعد النقش بالحناء من الأمور التي تميز الهوية والتراث الفلسطيني، منذ عشرات السنين، وهو أحد الفنون الشعبية المتوارثة بينهم عبر الأجيال، حسب الغول. وكانت النساء الفلسطينيات في الماضي، ينقشن على أيديهن وأرجلهن أشكالاً هندسية، وزهوراً وأشجاراً وغيرها من الرسومات التقليدية. ولتسهيل عملية النقش تستخدم



## «نقش الحناء»..

# لوحات فنية تزيّن أيادي الفلسطينيات

وفيما تشغل الغول (٢٧ عاماً)، بنقش فرع شجرة على ظهر يد إحدى الفتيات تقول لمراسل الأناضول، إنها تتخذ من النقش بالحناء «هواية» و«مصدر رزق لها». وتضيف وقد أوشكت على الانتهاء من زخرفة يد إحدى الفتيات بشكل فني جذاب: «الحناء شيء من التراث يجب المحافظة عليها». وتتابع: «فن النقش بالحناء لا يزال حاضراً ولكن بشكل ليس كبيراً، وأعمل على المحافظة عليه من الأندثار». ولا تأبه الفنانة الشابة لعلامات الإرهاق التي بدت على وجهها إثر انشغالها لساعات طويلة في تزيين أيادي الفتيات. وتضيف «نقش الحناء من العادات التي تحفظ في الذاكرة، ولا يمكن نسيانها لما تعطيه للفتاة من مظهر فاتن». ونوهت قائلة «هناك إقبال جيد من الفتيات اللواتي يطلبن النقش

عشر دقائق هي المدة الزمنية التي تستغرقها الفنانة الفلسطينية «فاطيمة الغول»، في تحويل أيادي فتيات صغيرات إلى «لوحات فنية» بنقش «الحناء». وفي داخل مشغلها بإحدى المعارض الكائنة غربي مدينة غزة، تتزاحم صبيات وطفلات للحصول على أيادٍ تزيّن بالفراشات، والورود، وزخارف هندسية.



الورود تزين الأزياء  
بشكل جميل، ومفعم  
بالحيوية، حيث يمكن  
الاختيار بين المنقوش  
والقطع الثري دي.



## أناقة الأزياء في أسبوع الموضة بمدريد

تألقت مرسيدس بنز حين أطلقت مجموعة الموضة المبهرة لأزياء  
ربيع وصيف ٢٠١٧م، وذلك في العاصمة الإسبانية مدريد، تزامنا مع  
الاحتفال بأسبوع الموضة في المنطقة، إليكم بعضا منها.

الصور: الأناضول

البساطة رمز جميل للأناقة،  
بإضافة الأكسسوارات الخفيفة  
كالأحذية والحقائب لإكمال  
المظهر العام للجمال.





■ يجب مراعاة تناسق الألوان بين الجدار واللوحة والأثاث



■ اجعل ارتفاع اللوحة في مستوى النظر؛ بمعنى أن ينظر إليها الشخص بشكل مباشر دون الحاجة لرفع رأسه لأعلى أو إخفاؤها لأسفل.

## أكمل ديكور منزلك بلوحات أنيقة

تظل هناك دائماً رغبة داخلية لدى الإنسان في التغيير والتجديد من نفسه ومن منزله أيضاً، فقد يجد في هذا التغيير فرصة للاستمتاع بالحياة والبعد عن الروتين والملل وإضفاء روح جديدة على المنزل، وأسهل الوسائل التي يمكن اللجوء إليها للحصول على هذا التغيير في المنزل، هو الاهتمام بإدخال عناصر ديكور جديدة في الغرف بشراء الصور واللوحات الجمالية، التي تسهم في تحسين النفسية عند النظر إليها، باختيار لوحات المناظر الطبيعية وغيرها. وهناك معايير محددة لاختيار هذه اللوحات، وحس جمالي في تعليقها، إليك بعضها منها.

■ إعداد: أنوار البلوشية



■ احرص على اختيار اللوحات والصور التي تناسب كل غرفة ومحتوياتها، فما يصلح لغرف الاستقبال قد لا يصلح لغرف النوم وهكذا.



■ يفضل وضع اللوحات الكبيرة فوق قطع الأثاث الكبيرة، واللوحات الصغيرة يستحسن جمعها ضمن مجموعات متناسقة.



■ لا تعلق لوحة صغيرة منفردة في وسط جدار كبير فلن يظهر شكلها، واختر وضع اللوحات الصغيرة على الجدران الضيقة



■ لا تعلق أي صور أو لوحات في مكان يعرضها مباشرة لأشعة الشمس، حيث تعمل الشمس على محو الألوان أو اختفاء معالم الصورة مع الوقت



■ من الضروري مراعاة التناسب بين مساحة الجدار ومساحة اللوحة، وعدم إثقال الجدار بعدد كبير من اللوحات أو اختيار لوحات غير متناسقة



■ في حالة تعليق مجموعة من الصور، يجب ألا تكون المسافة كبيرة بين كل واحدة من الصور، لأنها تؤثر على البعد التصميمي والجمالي لها، ويجب أن تكون المسافة الفاصلة بين كل صورة بحجم كف اليد فقط، وحاول أن يكون العدد فرديًا لا زوجيًا، حيث إن أثره الجمالي يكون أعمق

## تريس ليتشيز بالزعفران

### كريمة التزيين:

- كوب ونصف كريمة خفق
- ملعقتان من سكر البودرة

### الطريقة:

نخلط ماء الورد والزعفران ونتركه جانباً، ثم نقوم بخفق البيض مع السكر والفانيليا والهيل، ثم نضيف الزبادي، والحليب والزيت ونكمل الخفق إلى أن يتمازج الخليط. نضيف الطحين مع الباكينج بودر والملح ونخلط قليلاً، ثم نضيف ماء الورد بالزعفران، ونخلط. نصب مزيج الكعك في صينية مستطيلة ومدهونة، ندخلها فرناً حاراً بدرجة ١٨٠ سي، لمدة ما بين ٢٠-٢٥ دقيقة أو إلى أن تحمّر. نخرج صينية الكعك من الفرن ونقوم بعمل ثقوب فيها، ونغمر الكعكة بصلصة الحليب، ونتركها إلى أن تبرد. نخفق الكريمة مع السكر إلى أن يتقل قوامها، ونزين الكعكة بها. تقدم قطع الكعك مع صلصة الحليب.

### المكونات:

- بيضتان بدرجة حرارة الغرفة
- كوب سكر
- ربع كوب زبادي
- كوب حليب سائل
- ملعقة صغيرة فانيليا
- ملعقة صغيرة هيل
- نصف كوب زيت نباتي
- كوبان من الطحين
- ملعقة كبيرة باكينج بودر
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة كبيرة ماء ورد
- زعفران

### صلصة الحليب:

- كوب حليب مكثف محلى
- كوب حليب سائل
- علبة حليب مبخر
- زعفران



## سندويتش الدجاج

### المكونات:

- صدر دجاج منزوع العظم
- كوب ونصف لبن
- نصف ملعقة من مكعب ماجي
- كوب طحين
- ملعقة صغيرة لكل من: البابريكا، والفلفل الأسود، والملح، والبهارات المشكلة، والروزماري المطحون

### سلطة الخيار:

- ملفوف مفروم
- خيار مفروم
- ملعقة من التناع المفروم
- كزبرة مفرومة
- علبة زبادي

### الطريقة:

نقوم بتقطيع صدر الدجاج من المنتصف بشكل عرضي مع ترك نهايته دون تقطيع، حتى نقلل من سمكه. نتركه في وعاء ونغمره باللبن مع الملح والفلفل الأسود وحبّة من مكعب الماجي، ونتركه لمدة لا تقل عن نصف ساعة، ثم نقوم بتسخين الزيت في مقلاة. نخلط الطحين مع البهارات في وعاء، ونغطي به صدر الدجاج، ونقوم بقلبه إلى أن يحمر من الجهتين. نرفعه عن النار ونتركه يرتاح لدقيقتين ثم نقوم بتقطيعه إلى شرائح. نقوم بعمل صلصة المايونيز وسلطة الخيار، ونرتب سندويتش الدجاج، وذلك بتغطية نصف الخبز بسلطة الخيار، وترتيب قطع الدجاج فوقها مع إضافة الصلصة والمخلل وتغطى في النهاية بنصف الخبز الباقي وتقدم مع البطاطا المقلية.

- ملح وفلفل أسود
- ملعقة صغيرة طحينية
- ملعقة كبيرة عصير ليمون
- ملعقة صغيرة سماق
- صلصة المايونيز
- ملعقتان كبيرتان مايونيز
- ملعقتان من الشطة
- ملعقة كبيرة خل أبيض
- ملح وفلفل أسود
- فلفل أحمر مجروش
- بصل مخلل
- خبز برجر
- زيت للقلي



## تشوكليت آيسد كوفي

### الطريقة:

نزين كأس التقديم بالشوكولاتة، ثم نقوم بخلط الحليب مع النوتيلا، ونصبه في كأس التقديم مع إضافة قطع الثلج لمنتصف الكأس، ثم نضيف الآيس كريم ثم نصب القهوة الساخنة ويقدم.

### المكونات:

- نصف كوب حليب شوكولاتة
- ربع كوب قهوة ساخنة
- ملعقتان من آيس كريم الشوكولاتة
- ملعقة كبيرة نوتيلا
- ثلج
- شوكولاتة ذائبة للتزيين

«نيلوفر» شركة طلابية تبتكر :

## أول منتج عضوي مقاوم للحرائق

«نيلوفر» هو مصطلح فارسي يعني جنس نباتات مائية من الفصيلة النيلوفرية، ويرجع اختيار أعضاء شركة نيلوفر لهذا الاسم نظرا لأن هذا النبات ينمو في ظروف بيئية صعبة، إلا أنه يزهر بشكل جذاب. تماما كشركة نيلوفر التي عقدت العزم منذ لحظة تأسيسها، على أن تتحدى جميع الصعاب والعقبات التي تمر بها، لتساهم في تعزيز الاقتصاد العماني. شركة نيلوفر هي شركة طلابية من جامعة السلطان قابوس، تعمل في قطاع الأمن والسلامة، مكونة من ١٢ عضوا، رئيسها التنفيذي طالبة أبرار الشبلية من كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، تخصص دراسات معلومات. أبرار الشبلية حملت على عاتقها تجميع الأشخاص المناسبين من مختلف كليات الجامعة، لوضعهم في المكان المناسب. وكما يقال مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، للتعرف على تفاصيل هذه الشركة العمانية عن كثب، تابعوا الحوار التالي.

● التكوين: خاص



### الحزام الأخضر

في سؤالنا حول ما يميز شركة «نيلوفر» عن باقي الشركات المشاركة في مسابقة شركتي؟ ترى أبرار أن روح الألفة التي جمعت أعضاء الفريق أكثر ما يميزه، فهذه الروح الجميلة تنعكس جليا على العمل الجماعي. وأكدت أن أعضاء الشركة يتميزون بالتأني والثبات والاصرار على تحقيق الأهداف.

وعن المنتج الرئيسي للشركة تقول: منتجنا عبارة عن دهان عضوي، صديق للبيئة، ومقاوم للحرائق. وهو مصنوع من نباتات محلية غير مرغوب بها لأنها ضارة. يساهم هذا المنتج في الحد من العديد من المشكلات البيئية التي بدأت تهدد البشرية كالاختباس الحراري، ومشكلة تراكم مخلفات البناء. أما فكرة المنتج فقد جاءت من ما يسمى بـ«الحزام الأخضر» أي سلسلة أشجار تزرع في أمريكا في أطراف الغابات، وهذه الأشجار تمنع امتداد الحرائق في حالة حصولها. من هنا قام الطالب كهلان السيابي من قسم الإنتاج بابتكار المنتج بعد أن اكتشف وجود نبات من نفس الفصيلة في السلطنة.

### تخطي العقبات

في حديثها عن العقبات التي واجهت الشركة أثناء العمل، ذكرت الشبلية: في الحقيقة، واجهتنا العديد من المصاعب التي استطلعنا تذليلها بفضل الله، وبفضل الانضباط في العمل. مؤكدة على استحالة الوصول إلى طموحاتهم دون المرور بالعديد من التحديات، لكن لعل أصعب ما مررنا به، هو عدم توفر مختبرات متخصصة في مجال الحرائق بالسلطنة، بالتالي كنا مضطرين إلى التعامل مع مختبرات عالمية ذات تكلفة باهظة في الكثير من الأحيان. مضيئة: مسابقة «شركتي» كانت شعلة البداية لحلم كبير، والمؤسسة الحاضنة لإبداعات الشباب في مجال ريادة الأعمال. تعلمنا الكثير والكثير من هذه التجربة، وسوف نفتقد روح المنافسة النزيهة مع بقية الشركات المشاركة في نفس الإطار. حيث أصبح اكتساب «ميزة» تنافسية، هو التحدي الأكبر للإدارة المعاصرة، كما أن التنافسية هي الوسيلة الوحيدة لضمان البقاء في السوق.

### نصيحة ذهبية

قدمت الرئيس التنفيذي للشركة أبرار الشبلية، نصيحة للمشاركين في النسخة القادمة من المسابقة: اعملوا بتأني وتركيز في بداية التأسيس، حتى تصلوا إلى بناء ثابت لشركتكم، يكون قادرا على خوض المنافسة والمواصلة حتى بعد انتهاء المسابقة. لا بد أن تتسلحوا بالمعرفة فيما يتعلق بريادة الأعمال، فالالاقتصاد القوي هو ذلك القادر على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، وهو ما تكمن فيه المعرفة التي تشكل العامل الرئيس في النمو. كما أن العمل الدؤوب والجاد لا بد له أن يجني ثماره في يوم ما.

### الطموحات المستقبلية

وفي الختام ذكرت أبرار قائلة: على الإنسان الطموح أن يتصرف كما لو أنه من المستحيل أن يفشل وأن الإرادة القوية هي سر النجاح في الحياة المهنية لأي إنسان. هذا وتطلع الشركة بعد أشهر من العمل المكمل بالجهد والتعب إلى أن تصبح من المنافسين القويين للشركات الرائدة في مجال الأمن والسلامة. مؤكدة أن الشركة ستواصل العمل حتى بعد انتهاء المسابقة، ومن خططنا المستقبلية التوسع في أشكال المنتجات المقدمة مثل: الأصباغ، وسبراي مقاوم للحرائق، وغيرها من المنتجات. كما تطمح الشركة إلى الحصول على مصنع ومكتب خاص لها.

### صداقة البيئة

وعن أهداف الشركة ذكرت أبرار: تتنوع الأهداف تبعاً لمتغيرات رئيسية ألا وهي الزمان، والتغيرات الحاصلة في السوق، والإمكانيات. في الفترة الحالية نصب جل تركيزنا على تعزيز الصناعات المستدامة من خلال استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة، حيث صداقة البيئة تعد من أهم قيمنا. أما بالنسبة لأهدافنا المستقبلية فهي تتمحور حول الإلتزام بالتنمية الاقتصادية المستدامة، وتقديم حلول جذرية لحماية الأفراد والممتلكات.

### الإبداع والابتكار

تقول أبرار الشبلية إن تأسيس الشركة جاء من الإيمان الراسخ بأهمية المعرفة المستندة إلى الإبداع والابتكار الذي أصبح من القيم الرئيسية لأي مجتمع متطور، فالابتكار هو أحد طرق الوصول إلى اقتصاد تنافسي يضمن الازدهار المستمر للدولة. أما فيما يتعلق ببداية التأسيس فقد كان مع طرح مسابقة «شركتي» من قبل مؤسسة إنجاز عمان، وعليه بدأت عملية البحث عن أعضاء الشركة كل حسب تخصصه وميوله علاوة على قدرته. حيث ترى أبرار أن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب يسهل العمل كثيرا فيما بعد.

تضم شركة نيلوفر خمسة أقسام وهم: قسم الإنتاج، وقسم الموارد البشرية، وقسم التسويق، وقسم المالية، وقسم الإعلام والعلاقات العامة. ريادة وصناعة الابتكار في مجال الأمن والسلامة إقليميا، هي رؤية الشركة التي تضم ١١ عضوا، من كلية العلوم، سعيد الريخي وكهلان السيابي، ووليم النوفلية، من كلية الزراعة. ومن كلية الآداب والعلوم الاجتماعية كل من حمود المعمري والصلت الهنائي بالإضافة إلى ميمونة الكندية. أما بقية الأعضاء فمتممون إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وهن: مروة الخروصية، وسماح السماحية، والغالية الوردية.

## التكويين ترصد أبرز التقنيات الحديثة في

## «جيتكس ٢٠١٧»

معرض «جيتكس» من أهم الفعاليات التي تقام سنويا على مستوى عالمي، ويستقطب أعدادا هائلة من المشاركين والزوار من شتى أنحاء العالم، لعرض أحدث التقنيات والابتكارات وأساليب الحياة المتطورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي هذا العام بدورته الـ ٣٧ تحلل بالكثير من التقنيات المدهشة التي أصبحت قابلة للتطبيق على أرض الواقع، تجولت التكويين في أرجاء المعرض، ورصدت أبرز هذه التقنيات، في السطور الآتية.

## ● تقرير: أنوار البلوشية

مستويات رضا العملاء بفاعلية ودقة. سيساعد ذلك المؤسسات على اتخاذ قرارات استراتيجية لمثل الفجوات المستتبطة والتي تحول دون رفع أداء المؤسسات من حيث توفير تجارب متقدمة ومواكبة لتطلعاتهم.

## شبكات الجيل الخامس

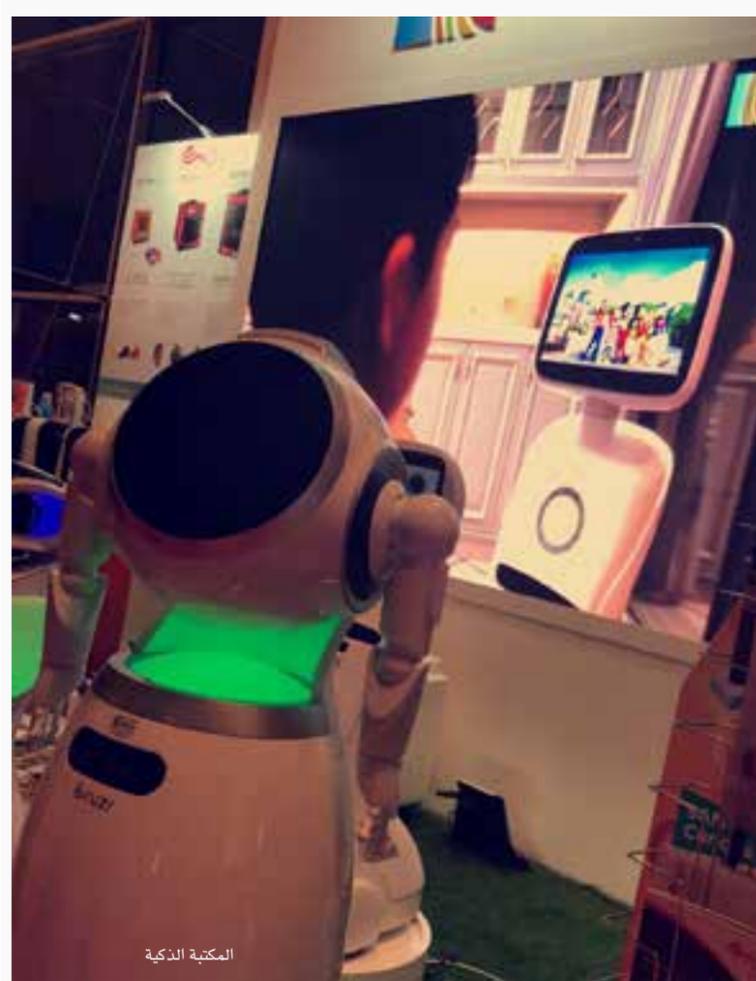
بعد الانتقال بين شبكات الاتصال من الجيل الثاني ثم الثالث والرابع الآن باتت شبكة الجيل الخامس (5G) للاتصالات من التجارب التي تم الإعلان عن إتمامها بسرعة قياسية جديدة بلغت ٧١ جيجابت في الثانية، وتعد أعلى

عن «مؤشر السعادة القائم على البلوك تشين»، وأظهرت كيف تستطيع الشركات والمؤسسات الحكومية الاستفادة من قدرات «البلوك تشين» للقيام بجمع ودمج البيانات الهائلة بأمان وبسرعة كبيرة على اختلاف مصادرها، كذلك الموجودة في مراكز حفظ البيانات، ومراكز الاتصال، والبريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية ومنصات الدردشة. وبذلك تستطيع المؤسسات تصفية البيانات بشكل انتقائي للوصول إلى مخرجات تعكس

أولا جهاز محاكاة الواقع الافتراضي تم إنشاؤه حديثا، حيث يمكن الشخص من الطيران والتحكم في الهواء في وضعية الاستلقاء. حديثه شركة «هيبيرسوت» وهي شركة ناشئة مقرها في العاصمة الفرنسية باريس، إضافة إلى تركيز العديد من الشركات على تقديم حلول تعتمد على إنترنت الأشياء، والأمن الرقمي، والحلول السحابية، والبيانات الكبيرة. وتم عرض طريقة إمكانية قيادة الدراجة الهوائية في الداخل ومحاكاة الواقع مع المحيط الخارجي. وكشفت شركة أفايا



تقنية شبكة الجيل الخامس



المكتبة الذكية

بوصفها منصة مفتوحة، ما يمكن مستخدميها من تحويل الأموال بين الأشخاص مباشرة، وتعبئة رصيد المكالمات أو البيانات لدى شركتي دو واتصالات، فضلا عن دفع ثمن المشتريات وإجراء الحوالات الخارجية.

## الدراجات والأزياء الذكية

بتوافد التقنيات الحديثة تم استخدام مصطلحات جديدة في حياتنا، «الأزياء الذكية» من المصطلحات التي ستعزو حياتنا ونستخدمها في السنوات القادمة، وتم عرض فكرة هذه الأزياء خلال معرض جيتكس ٢٠١٧م، حيث تتيح هذه الأزياء الذكية، عبر تطبيق على الهاتف المحمول، أن يتلقى المتسوق فور أخذ قطعة ملابس من الرف، على المعلومات الرئيسية حول المنتج لمساعدة المتسوق على اتخاذ قرار الشراء بكفاءة أكبر. إضافة إلى «الدراجة الذكية» التي تستطيع تصوير محيطها بزوايا ٣٦٠ درجة لرصد السيارات المخالفة، بالإضافة

## ● شبكة الجيل الخامس

## تسهم في توفير

## البيئة المناسبة لنمو

## المدن الذكية

للمرة الأولى في العالم في معرض «CES» للتقنيات الحديثة في لاس فيجاس الأمريكية. وتعمل السيارة بنظام هجين، يمكنها من السير لمسافة ٩٠٠ كم وبسرعة قصوى تبلغ ٢٠٠ كم، على مزيج من الطاقة الكهربائية البحتة وخلايا وقود الهيدروجين، ومن أبرز مميزات هي أنظمة السيارة الحديثة والتي جعلها قادرة على قيادتها ذاتياً من دون تدخل السائق. وتم تدشين محفظة «تريبيل» الرقمية المتقلة، التي يمكنها ربط المستخدم بأي مصرف أو مستخدم آخر أو نقطة مبيعات،

سرعة مسجلة للتجارب الحية لشبكة الجيل الخامس في العالم، حيث أجرت شركة الاتصالات تجربة حية في جناحها المشارك بأسبوع جيتكس للتقنية ٢٠١٧، باستخدام موجات التردد العالية ضمن عرض نطاق ترددي قدرة ٢ جيجاهرتز وباستخدام تقنية (MIMO). وتدور تقنية الجيل الخامس حول القدرة على الوصول إلى التطبيقات من أي منصة وفي أي زمان ومكان، وهذا يمثل الخطوة القادمة في عملية تطوير خدمات النطاق العريض السريعة للأجهزة المتحركة، مما يسهم في توفير البيئة المناسبة لنمو «إنترنت الأشياء» وبناء المدن الذكية وجعلها نمط حياة معتمد من قبل المستخدمين.

## مرسيدس ذاتية القيادة

عرضت شركة مرسيدس الألمانية للسيارات سيارتها «F 015 Luxury in Motion» ذاتية القيادة، لأول مرة في الشرق الأوسط خلال المعرض، وكانت السيارة قدمت

## ● «الدراجة الذكية»

## تستطيع تصوير محيطها

## بزوايا ٣٦٠ درجة لرصد

## السيارات المخالفة



قيادة الدراجة في المنزل بمشاركة العالم

١٥٠٠ مشارك يلتقون في مسقط ديسمبر المقبل لبحث

## آخر تطورات قطاع إدارة المطارات في العالم



أمين الحوسني



الرؤساء التنفيذيين في مطارات العالم بينهم، الشيخ أيمن بن أحمد بن سلطان الحوسني الرئيس التنفيذي للشركة العمانية لإدارة المطارات، ومحمد يوسف آل بن فلاح الرئيس التنفيذي لمطارات البحرين، وتركى الجوي الرئيس التنفيذي لمطارات الدمام في المملكة العربية السعودية وكيجل بنجر الرئيس التنفيذي للمجموعة العالمية المشغلة لمطار الملكة عليا الدولي في الأردن، وبول جريجورويتش الرئيس التنفيذي للطيران العماني، وساني سينر الرئيس التنفيذي لشركة «تي في اي» القابضة المشغلة لمطار أتاتورك في اسطنبول. كما يشارك في جلسات العمل التخصصية مجموعة كبيرة من المشاركين والمتحدثين لمناقشة آخر التطورات في قطاع إدارة المطارات والتحديات الإقليمية والعالمية والأمنية والرؤية المستقبلية لهذا القطاع الحيوي من أجل إيجاد عالم من الشراكة بين مطارات العالم والعمل على إذابة كل العراقيل من أجل ربط المطارات كافة من أجل بيئة عمل مشتركة تعزز من دور هذا القطاع الداعم لاقتصاديات الدول.

كما يبحث المشاركون في الملتقى التطورات الراهنة من حيث دور التقنية في تسهيل إجراءات السفر من أجل إيجاد بيئة سلسة للمسافرين عبر رحلته نحو مطارات العالم.

**تستضيف السلطنة، ممثلة في الشركة العمانية لإدارة المطارات، خلال الفترة من ٥ الى ٧ ديسمبر المقبل، النسخة التاسعة من ملتقى ومعرض تبادل المطارات العالمية بإشراف مجلس المطارات العالمي «إيه سي آي» وبمشاركة أكثر من ١٥٠٠ مشارك من مختلف مطارات العالم، بينهم ١٢٠ متحدثاً رسمياً يناقشون أحدث التطورات العالمية في قطاع المطارات، على مدار ثلاثة أيام بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض.**

لمجلس المطارات العالمي «إيه سي آي». ويعدّ هذا الحدث، من أهم التجمعات في صناعة الطيران وإدارة المطارات على الإطلاق حيث يضم مئات من كبار المسؤولين التنفيذيين من الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا المحيط الهادئ، وبقية العالم.

ويشارك في الحدث العالمي في نسخته التاسعة أكثر من ١٥٠٠ مشارك من مختلف دول العالم بينهم أكثر من ١٢٠ متحدثاً رسمياً وأكثر من ١٠٠ عارض، ويتضمن الملتقى أربع جلسات عمل متخصصة تناول تطور قطاع المطارات عالمياً في مجالات الأمن وإدارة الأزمات وعمليات المطار وتطوير المطارات بجانب دور التقنيات في إدارة المطارات وتسهيل إجراءات المسافرين. ويشارك في جلسات العمل عدد من أعم

وأشار الرئيس التنفيذي للشركة العمانية لإدارة المطارات الشيخ أيمن بن أحمد بن سلطان الحوسني إلى حرص الشركة وبالأشتراك مع شركائها الاستراتيجيين على إنجاح هذا الملتقى العالمي، والذي سيجمع أبرز صناعات القرار في إدارة المطارات في العالم تحت مظلة واحدة، لبحث التحديات التي تواجه هذا القطاع ومناقشة مستقبل قطاع المطارات في ظل النمو العالمي الذي يشهده قطاع الطيران المدني والطلب المتزايد على السفر عالمياً، معرباً عن سعادته بأن تكون هذه المظلة هي السلطنة تأكيداً على أهمية موقعها الإستراتيجي، بالإضافة إلى الشوق الكبير الذي قطعته قطاع الطيران المدني العماني في المحافل الدولية. وأوضح الحوسني أن الملتقى يعد الحدث الأكبر



محاكاة الواقع الافتراضي

العالم تدشين الكثير من الأفكار التي كانت في الأدراج وقيد الاختبار، فأصبحت أمراً واقعا ويمكن تطبيقه واستخدامه في الحياة اليومية، من هذه الابتكارات استخدام الذكاء الاصطناعي في تأليف مقطوعات موسيقية دون أي تدخل من البشر. وكذلك برنامج «بيني» الذي يمكنه كشف مستوى الثروة في حي أو منطقة محددة حسب رصد الصور الفضائية، حيث يحدد مظاهر الثروة والفقر من خلال الذكاء الاصطناعي وباستخدام الشبكات العصبية. وإتاحة غمكائية كشف هوية الملتصقين والمنقبات باستخدام نظام ١٤ نقطة رئيسية في الوجه يتم استخدامها للتعرف إلى الوجوه المتخفية سواء كان ذلك بنقاب أو أي غطاء أو قناع يخفي الوجه. وأخيراً تقنية إدخال البيانات إلى الدماغ واستخلاص البيانات منه، أصبح أمراً واقعا إذ تمكن باحثون في جامعة Wits في جوهانسبرغ جنوب أفريقيا من ربط الدماغ البشري بشبكة الإنترنت بالوقت الحقيقي، بحيث تظهر إشارات أدمغة الأفراد مباشرة على موقع مفتوح لأول مرة في تاريخ البشرية، تمكن الباحثون من ربط الدماغ البشري بالإنترنت ضمن مشروع أسموه «Brainet» الذي يهدف إلى تحويل الدماغ البشري إلى عقدة (node) ضمن إنترنت الأشياء.

### ● جهاز محاكاة الواقع الافتراضي يمكن الشخص من الطيران والتخليق في الهواء في وضعية الاستلقاء

بواقع ٣٦٠ درجة، تسمح التجارب للطلاب بالذهاب في رحلات ميدانية افتراضية لرؤية الأهرامات وبرج «إيفل» وغيرها من المعالم البارزة. وتم عرض تجارب افتراضية مختلفة تغطي مواضيع تعليمية مختلفة مثل: الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والأحياء، وغيرها، وطرح الشركات تكنولوجيا العصر الرقمي العملية التعليمية في أي مكان وفي أي وقت.

### مكتبة الذكاء الاصطناعي

هي مكتبة رقمية تقدم تجربة ثرية للمستخدمين للتفاعل والعثور على إجابات لأسئلتهم، وتستند المكتبة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أنها ستتعرف على صوت المتحدث وتستجيب لكلامه. وعلى حد قول الكثير في أرجاء المعرض بأن هذا العام هو عام الذكاء الاصطناعي بامتياز، حيث شهد

إلى دراجة طائرة تستخدم لأغراض مرورية، ودورية ذاتية القيادة، وشرطي آلي ذكي. وعلى شرح إحدى المشاركات في المعرض والتابعة لشرطة دبي النسائية، حيث قالت: هي عبارة عن دراجة نارية إلكترونية صديقة للبيئة تصل سرعتها إلى ٢٠٠ كم/ساعة، تقوم برصد المخالفات تلقائياً دون الحاجة إلى نزول الشرطي منها لتحرير المخالفة، وتحتوي على ٨ كاميرات تلتقط صوراً بزاوية ٣٦٠ درجة، وترسل الصور مباشرة إلى غرفة العمليات، وتعمل على الكهرباء وتستمر بطارية شحنها لمدة ٨ ساعات. وعرضت شرطة دبي أيضاً «دراجة طائرة» بالشخص تطير لمسافة ٥ أمتار إذا كان هناك شخص يستخدمها ولمسافة ٦ كيلو مترات دون صعود أحد عليها، حيث بالإمكان التحكم بها بواسطة الريموت كنترول.

### التعليم ثلاثي الأبعاد

طرح عدد من الشركات خلال المعرض تكنولوجيا جديدة منها شاشة عرض zSpace بقياس ٢٠ بوصة تمكن من التفاعل بصورة سهلة وسريعة وموثوقة مع الأشياء والبيئات الافتراضية. ويسمح نظام التجسيم ثلاثي الأبعاد بالتفاعل السهل والمرن والمباشر حيث يستجيب البرنامج لأفعال المستخدم ويمكن عرض الأشياء بشكل واقعي ثلاثي الأبعاد أو بيئة افتراضية كاملة. كما قدمت تجارب فيديو شاملة في الفصول الدراسية

# هل أنت مصاب بـ «النوموفوبيا»؟!



كلمة النوموفوبيا هي اختصار لـ (no-mobile-phone phobia) وتعني الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول أو الوجود خارج نطاق تغطية الشبكة، ثم عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات. مع تزايد استخدام الهواتف المحمولة، انتشر نوع جديد من الرهاب، يعرف باسم «نوموفوبيا»، وهو عبارة عن مرض يصيب الفرد بالهلع لمجرد التفكير بضياع هاتفه المحمول أو حتى نسيانه في المنزل. وأشارت دراسة أجرتها شركة سكيوريتي إنفوي المتخصصة في الخدمات الأمنية على الأجهزة المحمولة، إلى أن ٦٦% من مستخدمي الهواتف المحمولة في بريطانيا وحدها يعانون من الـ «نوموفوبيا».

وامتلاك عدة هواتف نقالة، و يصبح الهاتف وتطبيقاته مدار للحديث في العمل والمدرسة واللقاءات. يربط بعض الباحثين بين مرض النوموفوبيا والإدمان على استعمال الهواتف المحمولة، إذ يؤكد السايكولوجي «جي وينج» في دراسته حول موضوع النوموفوبيا أن نصف من تم اختبارهم في جامعة ستانفورد قد وجد لديهم نوعا من الإدمان على هاتف الأيفون، وقد وجدت السايكولوجية «إليزابيث واترمان» أن المصابين بالـ «نوموفوبيا» يخافون من فقدان اتصالهم مع العالم الخارجي لذلك تحاول، كما تقول واترمان، أن نجعلهم يفهمون بأن الآخرين لن ينسوهم حينما يقطع بهم الاتصال لعدة أيام، وفي المقابل أنت أيضا لن تقطع عنهم». والحل لهذا الخوف والقلق المترتب على فقدان الهاتف يكمن في تفكيك المشكلة، وتقسيمها على النحو الذي يمكن أن يكون هنالك حل لكل مشكلة على حدة وكما طرحها موقع (nomophobia).

القدرة على إطفاء الهاتف، وتقيد الرسائل الإلكترونية والرسائل النصية والمكالمات التي لم يجب عليها بهوس، التأكد من شحن البطارية باستمرار، وعدم القدرة على التخلي عن الهاتف حتى أثناء دخول دورة المياه.

**أعراض النوموفوبيا وبعض حلولها**

يشخص الباحثون الذين درسوا هذه الظاهرة، وهم قليلون بسبب حداثة هذه الظاهرة، الأعراض التي تجعل من الشخص يمكن أن يوصف بهذه الظاهرة بما يلي: عدم إغلاق الهاتف النقال، وفحص الهاتف والنظر له لمعرفة الاتصالات الفائتة والإيميلات بصورة مضطربة، وعدم الانتقال من غرفة إلى غرفة أخرى من غير حمل الهاتف معه، و شحن الهاتف النقال بصورة مستمرة، واستخدام الهاتف وحمله في أماكن غير ملائمة كالحمام. والإمسك بالهاتف حالما يستيقظ صاحبه من النوم وحتى قبل أن يقوم من فراشه،

وأظهرت الدراسة التي نشرتها صحيفة الدايلي ميل، أن معدلات الإصابة بالـ «نوموفوبيا» تنتشر بصورة أكبر بين فئة الشباب من عمر ١٨ إلى ٢٤ عاما، حيث أفاد ٧٧ في المئة منهم أنهم لا يستطيعون الوجود بعيداً عن هواتفهم المحمولة لثوان معدودة، بينما بلغت هذه النسبة ٦٨ في المئة بين الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٤ عاما. وبيّنت كذلك أن النساء بتن مهووسات بفقدان هواتفهن أكثر من الرجال. وكشفت الدراسة عن أن الأشخاص يتفقدون هواتفهم المحمولة بمعدل ٢٤ مرة في اليوم، وأن ٧٥% من الأشخاص يستخدمون هواتفهم حتى في دورة المياه. كما أوضحت أن مصطلح الـ «نوموفوبيا» لا يقتصر فقط على الخوف المرضي من فقدان أو نسيان جهاز الهاتف المحمول، وبالتالي فقدان القدرة على الاتصال، بل تشمل أيضاً القلق من عدم التواجد في نطاق التغطية. وأشارت إلى أن عوارض المرض عبارة عن عدم امتلاك

(com) إذ إن الخوف من إضاعة الهاتف له حل غير مشكلة شحن الهاتف أو مشكلة عدم البقاء متصلاً أثناء السفر أو فقدان الشبكة وغيرها من المشكلات. فبالنسبة للخوف من إضاعة الهاتف فيمكن النظر إلى حلها على الشكل التالي، حيث تقوم بعدم وضع الهاتف في أي مكان عام أو حمله بمكان يمكن أن يقع دون أن تشعر، كما يمكنك القيام بعمل Back up لكل العناوين ومحتويات الهاتف حتى يمكن الحفاظ على هذه المعلومات من تعرض الهاتف للسرقة أو الضياع، أما بالنسبة للخوف من انتهاء شحن الهاتف، فيمكن حلها عبر التأكد من شحن الهاتف قبل الخروج من البيت أو وضع شاحن آخر في مقر العمل أو شراء بطارية أخرى احتياطية.

## ■ النساء مهووسات

### بفقدان هواتفهن

### أكثر من الرجال

## ■ الأشخاص يتفقدون

### هواتفهم المحمولة

### بمعدل ٣٤ مرة في اليوم

# هواتف كوريا الشمالية... من الدردشة إلى الثورة



في شوارع بيونغ يانغ يحب الصحفيون الأجانب التقاط صور الناس (تفضل صور لحسنات المنظر ممن يرتدين ملابس أنيقة، بطبيعة الحال) وهم منكبون على الدردشة عبر هواتفهم النقالة. والواقع أن انتشار تكنولوجيا الهاتف النقال في كوريا الشمالية جذب الكثير من الاهتمام في جميع أنحاء العالم (لأسباب ليس أقلها أن الهواتف المحمولة تجسد التكنولوجيا الحديثة، واستطرادا، تمثل الرأسمالية).

● أندريه نيكولايفيتش لانكوف (كاتب روسي)

كان ولا يزال وصول تكنولوجيا الهاتف النقال إلى كوريا الشمالية، يعد تغييرا مهما، ومن المرجح أن ينتج ذلك عواقب ثقافية واجتماعية سلبية عديدة، غالبا ما يتم تجاهلها، ومع ذلك، فقد بدأت شبكات المحمول في كوريا الشمالية (هناك اثنتان، كما سنرى لاحقا) لتكون جزءا من ثورة الاتصالات التي بدأت، دون أن يلاحظها أحد عموما، بابتلاع كوريا الشمالية في وقت مبكر من الألفية الثالثة. وبصفة عامة، فإن جميع الدول الشيوعية في الحقبة السوفيتية لم تبال ظاهرا بالاتصالات غير العسكرية، وخصوصا عندما يخدم نظام الاتصالات مصلحة عامة الناس. وكانت قوائم الانتظار الطويلة للهواتف المنزلية هي القاعدة في الكتلة الشيوعية. ومع ذلك، وعكس هذه الخلفية التاريخية، كانت كوريا الشمالية، كما عهدناها غالبا، استثناء حين رفضت الحكومة الكورية الشمالية نشر أي احصاءات اقتصادية ذات معنى منذ ستينيات القرن الماضي. ومنذ وقت مبكر، بات من الصعب معرفة عدد الهواتف الخاصة في الدولة في الثمانينيات،

كوريا الشمالية بدأت على نحو هائل تطبيق إنشاء شبكة بطول البلاد وعرضها للهواتف. في غضون خمس أو ١٠ سنوات، لم يعد الهاتف في المنزل ترفا (ونحن نتحدث هنا عن الهواتف الأرضية، وليس الهواتف النقالة). معظم من هم في دائرتي بكوريا الشمالية، إذا سئلوا في الوقت الحاضر عما إذا كان لديهم هاتف في المنزل، يجيبون كأمر واقعي بأنه لديهم هاتفا. «إذا لم يكن لدينا هاتف، فإن الحياة المهنية والاجتماعية تكون شبه مستحيلة».

مرة أخرى، لا تتوافر إحصاءات رسمية، ولكن يبدو أنه في بيونغ يانغ توجد نسبة بين ٥٠ و ٧٠ في المئة من الأسر لديها خط هاتف أرضي بالمنزل (لا يشمل ذلك الهاتف المحمول). في الريف، يبدو أن هذا الرقم أقل من ذلك بكثير، ولكن لا يزال أعلى بكثير مما كان عليه الأمر قبل ٢٠ عاما. يمكن للمرء أن يقدر وجود نسبة من ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من الأسر في المدن النائية لديها الآن هواتف كذلك. لقد ولت أيام مشغلي الهاتف. ويشمل الاتصال

التلقائي الآن على حد سواء المكالمات الهاتفية المحلية والمكالمات الدولية. وبطبيعة الحال، لا تزال كوريا الشمالية دولة فقيرة جدا ولديها أساليب ملتوية. على سبيل المثال، فإن عددا كبيرا من الهواتف المنزلية وما يسمى بالهواتف المزدوجة يتقاسم خط استقبال واحد من قبل هاتفين مختلفين مثبتين في شقتين أو منزلين مختلفين. في الممارسة العملية، هذا يعني أن العديد من الأسر الكورية الشمالية لا يمكنها استخدام هواتفها حين يستخدمها الجيران. هذا هو الاختصار الذي يسمح لمخططي المدن بمضاعفة عدد الهواتف التي يتم تشغيلها. ومن المثير للاهتمام، أنني استخدمت نفس النهج أيضا في طفولتي حين نشأت في الاتحاد السوفياتي.

أدى النمو الهائل في عدد الهواتف المتاحة إلى زيادة الهواتف العمومية. وكانت هذه الهواتف العامة نادرة حتى التسعينيات، كما هو الحال في الهواتف العمومية في الشوارع الكورية الشمالية يمكن استخدامها فقط للمكالمات المدفوعة الأجر. الآن، ومع انتشار خطوط الهاتف المنزلي، زاد استخدام الهواتف ذات الأجر إلى حد كبير.

كان التاجر والوسطاء من مختلف الأنماط هم أول المتوقع حصولهم على خدمة الهواتف المنزلية، لأن التواصل دائما يمثل عنصرا حيويا لنجاح أي عمل. فهم على استعداد لدفع الرشاوى للقفز بعيدا عن قائمة الانتظار. ومع ذلك، وفي معظم الحالات، لم يكن ذلك ضروريا، حيث يتم تخصيص أرقام الهاتف رسميا على أساس تجاري؛ فمن على استعداد لدفع رسوم التأسيس (ما يعادل ١٠٠-٢٠٠ دولار أمريكي) سيكون هاتفه الأرضي مركبا بمنزله على الفور.

وبطبيعة الحال، فإن وصول تكنولوجيا الهاتف النقال كاملة أحدث ثورة بالاتصالات - على الرغم من ذلك، كما قلت من قبل، كان هذا فقط جزءا من ثورة الاتصالات في أوائل الألفية الثالثة.

جرت أول محاولة كورية شمالية لبناء شبكة للهاتف المحمول المحلية في عام ٢٠٠٢ عندما بدأ مشروع مشترك مع شركة مقرها تايلاند لبناء ما يلزم من معدات ومقرات بيع الخدمات. في البداية، كانت التجربة ناجحة جدا، ولكن انتهت هذه التجربة فجأة في شهر مايو ٢٠٠٤ عندما سحبت جميع الهواتف النقالة فجأة من الخدمة.

ويعتقد على نطاق واسع أن هذا المنعطف المفاجئ جاء نتيجة الاستفزاز الذي عززه انفجار هائل في محطة ريونغتشون قبل شهر من ذلك التاريخ. ويعتقد أن هذا الانفجار كان محاولة اغتيال لأنه تم بعد مرور القطار المدرج الذي يستقله الرئيس كيم جونج ايل (على الأقل نعلم أن كيم نفسه، كما ذكرت وثائق ويكيليكس، كان هدف انفجار قوي في محاولة اغتيال فاشلة). وفقا للشائعات، كان الانفجار بواسطة جهاز هاتف محمول، مما أدى إلى فرض حظر على الفور. وقد تكررت هذه القصة في كثير من الأحيان ولكن من المنطقي أن نتذكر بأن الأمر لا يزال شائعة. الدوافع الحقيقية لوقف عام ٢٠٠٤ خدمة الهاتف المحمول لا تزال غير معروفة على وجه اليقين.

وباعتراف الجميع، لم توقف خدمة الهاتف المحمول تماما. كما اكتشفت في عام ٢٠٠٧، من خلال مصدر مطلع في تايلاند، في وقت كان هناك حوالي ٤٠٠-٤٥٠ الأجهزة النقالة تزال نشطة على الشبكة الكورية الشمالية، ومن الواضح أنها كانت بأيدي كبار المسؤولين.

في عام ٢٠٠٩ تم إحياء شبكة الهاتف النقال الوطنية من قبل الشركة المصرية أوراسكوم، التي أنشأت مشروعاً مشتركاً معروفة باسم (كوريولينك) مع حكومة كوريا الشمالية وباستثمارات ضخمة في شبكة الهاتف النقال الشمالية. في الوقت الحاضر، هناك أكثر من ٢ ملايين اتفاق موقع.

عانت أوراسكوم مما يبدو بأنه مصير لا مفر منه تقريبا لكل مستثمر أجنبي ناجح حقا



في كوريا الشمالية: لقد استبعدت من قبل الشركاء في كوريا الشمالية وبدعم كامل من بيونغ يانغ. وقد نوقشت قضية أوراسكوم على نطاق واسع وبالتالي ليس هناك من سبب لمواصلة الخوض في ذلك، ولكن يكفي أن نقول أن حكومة كوريا الشمالية منعت الشركة من استعادة سنت واحد جنته في كوريا الشمالية، وركلتها خارج البلاد.

وكجزء من الجهود للضغط على شركة أوراسكوم، أنشأ الكوريون الشماليون شبكة إضافية هي كانج سونج، ولا تعرف الخلفية الحقيقية لهذه الشبكة، ولكنها دخلت على الإنترنت في عام ٢٠١٢. وأرقام هواتفها تبدأ مع الأرقام ١٩٥، وبالتالي تتميز بسهولة من أرقام كوريولينك التي تبدأ بأرقام ١٩١.

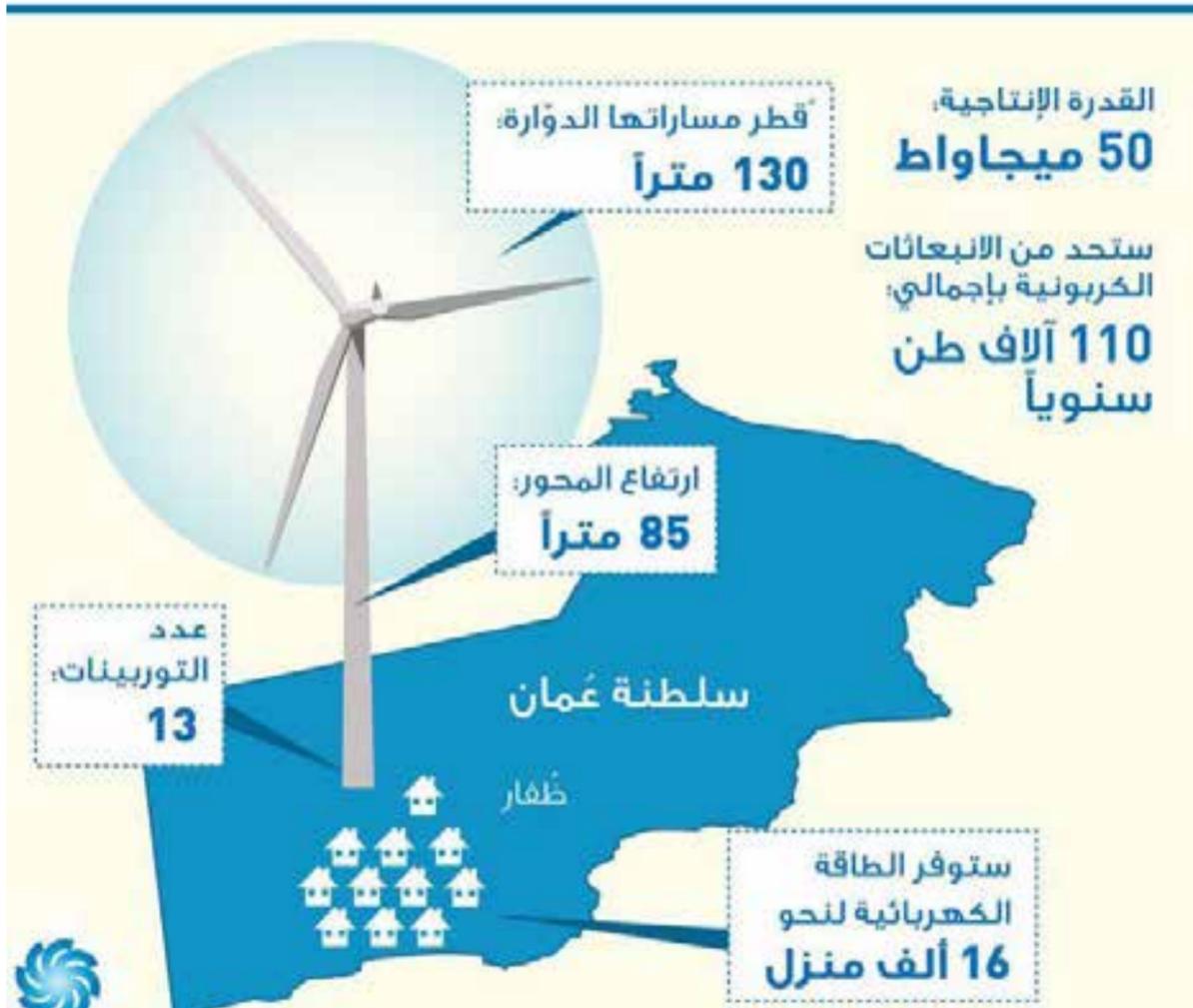
نظام الرسوم التي تستخدمها شركات الهاتف يعني أن العدد الفعلي للمستخدمين هو أصغر بكثير من عدد من الاتفاقات القائمة.

ولكن هناك شيئا واحدا مؤكدا: بدأ الكوريون الشماليون بإجراء محادثات مع بعضهم البعض على نطاق لا يمكن تصوره حتى الآن. معظم الأشياء التي تناقش، سواء على الهواتف المنزلية أو المحمول، هي محض محادثات حميدة إلى حد كبير عن العمل أو الحياة الشخصية. ومع ذلك، فإن القدرة على التواصل على هذا النطاق الواسع يعني أن العلاقات الأفقية بين كوريا الشمالية تنمو بسرعة.

هذه الثورة الهاتفية بشرت بوضع جديد قد يخلف عواقب لها أهميتها، سواء في المستقبل القريب أو على المدى الطويل.

المصدر: الآسيان

## مشروع محطة "ظفار لطاقة الرياح"



هذا التعاون إنجازاً جديداً تحققه «مصدر» في مجال مشروعات طاقة الرياح، وذلك بعد إنشائها مشروع محطة الطفيلة لطاقة الرياح في المملكة الأردنية الهاشمية بقدرة ١١٧ ميغاواط، والذي يعد الأول من نوعه لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح على مستوى المرافق الخدمية في منطقة الشرق الأوسط. كما تسهم «مصدر» في تطوير مشروعات طاقة رياح بحرية جديدة من خلال استثماراتها في محطة «هايوند سكوتلاند» - التي تعد أول محطة عائمة لطاقة الرياح البحرية في العالم وأحدث مشروعات الشركة في المملكة المتحدة - بالإضافة إلى محطتي «مصنوفة لندن» و«دادجون» لطاقة الرياح البحرية التابعتين لـ «مصدر».

المصدر: العمانية

صندوق أبوظبي للتنمية لدوره كجهة تمويل تدعم هذه المبادرة الاستراتيجية متعددة الأطراف في مجال الطاقة النظيفة.

## أحدث التوربينات

وتقود شركة «جنرال إلكتريك» ائتلاف المقاولين وتقدم للمشروع ١٢ توربيناً تعد من أحدث التوربينات التي تنتجها الشركة والتي تضم مولد رياح توربيني وتبلغ قدرته ٢,٨ ميغاواط. وتم تطوير المولدات اعتماداً على التكنولوجيا التي استخدمت في بناء المولدات السابقة، حيث تجسد أحدث التقنيات المتطورة التي توفرها «جنرال إلكتريك»، والتي تعمل على زيادة كل من القدرة الإنتاجية للطاقة سنوياً والمرونة في التشغيل. أما دور شركة «تي إس كيه» في هذا الائتلاف فيتمثل في تنفيذ باقي المحطة. ويشكل

## الطاقة النظيفة

وأوضح أن الصندوق شكل على مدار الأربعة عقود ونصف الماضية جزءاً لا يتجزأ من مسيرة التنمية العالمية واضطلع بدور جوهري كمؤسسة مساعدات تنمية انطلاقاً من حرصه على دعم مبادرات النمو الاقتصادي المستدام على مستوى العالم. وقال «لا شك أن المحطة بطاقاتها الإنتاجية البالغة ٥٠ ميغاواط لن تقتصر أهميتها على كونها نموذجاً متطوراً لتوليد الطاقة فحسب بل الأهم من ذلك هو دورها في تسليط الضوء على الجدوى التجارية من استخدام أحدث التقنيات في الاستفادة من طاقة الرياح بالسلطنة». وأكد أن المحطة تدعم دعم جهود تبادل المعرفة والخبرات في مجال الطاقة المتجددة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والسلطنة، معرباً عن سعادة

## في ظفار... طاقة نظيفة تلبّي احتياجات الزيادة السكانية

تتزايد المشاريع العمانية التي تنصب في الاستفادة القصوى من الطاقة المتجددة، وعلى غرار ذلك تعاونت عدة جهات لبناء محطة «ظفار لطاقة الرياح» في السلطنة، والتي ستكون أول وأكبر محطة لتوليد الطاقة من الرياح في منطقة الخليج العربي، حيث وقعت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» عقداً تسند بموجبه الأعمال الهندسية والتوريد والإنشاءات لائتلاف من شركات عالمية يضم شركة «جنرال إلكتريك» وشركة «تي إس كيه» الإسبانية، ويعد مشروع محطة «ظفار لطاقة الرياح» ثمرة اتفاقية تطوير مشتركة تم التوقيع عليها في عام ٢٠١٤ بين كل من شركة «مصدر» وشركة «كهرباء المناطق الريفية» بالسلطنة. ومن المقرر أن يتولى صندوق أبوظبي للتنمية - بصفته مؤسسة وطنية رائدة تدعم مبادرات التطوير الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم - توفير التمويل اللازم لإنشاء المحطة.

النظيفة بالمنطقة بصفة عامة وفي السلطنة بصفة خاصة، حيث يعد أول مشروع من نوعه في منطقة الخليج، وسيهم في تقادي انبعاث ١١٠ آلاف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون. وقال محمد سيف السويدي مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية «إننا فخورون بتمويل مشروع إنشاء محطة ظفار لطاقة الرياح - الذي يعد الأول من نوعه في السلطنة - بفضل ما يتمتع به من إمكانيات تكنولوجية مبتكرة حيث سيساهم لدى اكتماله في تعزيز المكانة الريادية للسلطنة في مجال الطاقة النظيفة بالمنطقة، فضلاً عن أنه سيشكل ما نسبته ٧٪ من القدرة الإجمالية لتوليد الطاقة بالمحافظة، بما في ذلك عاصمة المحافظة بمدينة صلالة التي تحتضن الميناء الرئيسي والمنطقة الحرة».

بتقديم حلول الطاقة المتجددة المتطورة في جميع أنحاء العالم مع أشقائنا في عُمان. وأضاف أن محطة ظفار لطاقة الرياح تسهم في دعم خطط التنويع الاقتصادي التي تتبناها السلطنة والرامية إلى تنويع مصادر الطاقة عبر توفير مصدر موثوق للطاقة النظيفة يلبي احتياجات الزيادة السكانية التي تشهدتها السلطنة ويساهم في تعزيز وتنمية اقتصادها.

## إمكانيات تكنولوجية

من جانبه قال المهندس صالح بن ناصر الرمحي الرئيس التنفيذي لشركة كهرباء المناطق الريفية: «إننا في شركة كهرباء المناطق الريفية سعداء لإستاد مشروع تشييد محطة ظفار لطاقة الرياح. وأكد أن هذا المشروع يعد نقلة جديرة في مشاريع الطاقة

وتحمل المحطة - البالغ قدرتها الإنتاجية ٥٠ ميغاواط - اسم محافظة ظفار العمانية الواقعة على الحدود مع الجمهورية اليمنية، وهي أكبر المحافظات الـ ١١ التي تتألف منها السلطنة، حيث من المقرر أن توفر المحطة الكهرباء النظيفة لقرابة الـ ١٦ ألف منزل، وأن تحد من انبعاثات ما مقداره ١١٠ آلاف طن سنوياً من غاز ثاني أكسيد الكربون.

## ترسيخ الروابط

وقال محمد جميل الرمحي الرئيس التنفيذي لشركة «مصدر» إن السلطنة تتمتع بقدرة متميزة في مجال الطاقة المتجددة لاسيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ويسرنا في «مصدر» أن نسهم في ترسيخ الروابط التاريخية بين دولة الإمارات والسلطنة من خلال مشاركة خبراتنا وقدراتنا المميزة



التغذية: «إنه دائما المال؛ ومدى توفره. إننا نود أن نفكر في مستوى طيب مذاق الأغذية، ولكن هذا في الواقع بعيد جدا عن التصور في حين ينبغي عليك إقناع الأشخاص لتناولها من الرف».

وأضافت أن الاستفادة من عنصر المشاهير يمكن أن يحدث فارقا كبيرا في المبيعات، إذا تمكنت الشركات من الحصول على النجوم لدعم وتأييد المنتجات التجارية».

وقال لورنزو جيوفاني بيلو، وهو كبير الخبراء الاقتصاديين لدى منظمة الأغذية والزراعة، إنه على الرغم من الضجة حول الأغذية المستقبلية، إلا أن الدول ما تزال قادرة على تلبية الطلب المتزايد والأهداف البيئية، باستخدام ما نأكله الآن، إذا ما أدخلت تغييرات رئيسية على النظام الغذائي.

وقال بيلو إن اعتماد أساليب مثل الزراعة الدقيقة، المصممة خصيصا للمتطلبات الدقيقة للمحاصيل، يمكن أن تجعل الإنتاج أكثر كفاءة، في حين سيؤدي استخدام المزيد من الطاقة المتجددة إلى التقليل من انبعاثات الكربون.

وأضاف أن الوجبات تحتاج أيضا إلى أن تصبح متوازنة بشكل أفضل لخفض الإفراط في تناول الطعام، وخاصة للحوم، مع زيادة كمية البروتين الحيواني المتاح للقراء.

وأكد أن هناك العديد من الحلول البسيطة التي يمكن أن تسخر ما يعرفه العالم بالفعل، بما في ذلك استخدام التكنولوجيات الحالية بالنسبة للبلدان الأكثر فقرا. وقال: «لدينا الكثير من الخيارات التي يتوجب القيام بها قبل أكل الحشرات».

وفي الوقت نفسه ضخ كل من بيل غييس وريتشارد برانسون وكارجيل للسلع العملاقة استثمارات في شركة ممفيس كاليفورنيا للحوم، التي تعمل على تطوير اللحوم «النظيفة» للدواجن والأبقار والخنازير».

### الرهان على البق

ويتطلع رجال أعمال آخرون إلى خيار البق الغني بالبروتين، الذي يؤكل حاليا من قبل المليارات من قبل البشر، والذي يمكن توليده بسهولة في المدن، في المزارع الحضرية التي لا تتطلب مساحا واسعة من الأراضي ذات الأسعار المرتفعة.

وقد أنشأت شركة «تيريفورم وان» في نيويورك مأوى استزراعيا مستقبليا نموذجيا، ومزرعة للصراصير، وفي مقدمتها الزواحف الشوكية، وهو مثالي لاستزراع الصراصير عالية البروتين، التي يمكن طحنها إلى الدقيق. يقول ميتشل جواشيم، المؤسس المشارك لشركة تيريفورم: «يمكنك أن تشهد تغير البروتين لأنه يمكن إنتاجه داخل المدن».

وأضاف: «إنه منطقي فعل ذلك في حالة الحشرات. إنها ما يقارب ١٠٠٠ مرة أقل في من حيث استخدام المياه، و٢٠٠ مرة أقل في مستوى الكربون. كما أن تكلفة إنتاج البق في المدن متدنية بشكل لا يصدق».

وتعد الأسعار المعقولة والتسويق الجذاب للمنتج أساسيان لإقناع المستهلكين بمحاولة تناول أطعمة جديدة جذريا، خاصة وأنهم يجدون صعوبة في تجاهل الأثر الأخلاقي والبيئي لمشترياتهم.

تقول مورغين غاي، وهي طبيبة في مجال

تبدو في خفض السرعات الحرارية والبروتين الحيواني في النظم الغذائية للأغنياء، وتحسين كفاء الزراعة، وتخفيض ثلث مقدار الأغذية المهدورة.

ووفقا لمنظمة الفاو فإن حوالي ٨٠ في المائة من مجمل الأراضي الزراعية يخصص للرعي أو تربية الأعلاف الحيوانية. وبالإضافة إلى ذلك، تستهلك صناعة الماشية ١٠ في المائة من المياه العذبة في العالم، وتولد في الوقت نفسه انبعاثات غاز الميثان وغيرها، كما تسبب في إزالة الغابات على نطاق واسع.

### نوع من الحيوانات

هناك مجموعة من الشركات تتسابق لتطوير التكنولوجيا التي يمكن أن تقلل بشكل كبير من سعر ما يسمى باللحوم «المستزرعة» أو «النظيفة»، المنتجة من الخلايا المأخوذة من الحيوانات الحية.

ويرون أنه يمكن أن تنتج اللحوم في نهاية المطاف في «المصانع التخدير» في المدن، بتكلفة أقل من اللحوم الحقيقية، واستخدام أقل للأراضي بنسبة ٩٩ في المائة.

وقال يارون بوغين: «سيكون بمقدور آكلي اللحوم في السنوات القليلة القادمة الاختيار بين اللحوم التقليدية التي تتطوي على إيذاء الحيوان واللحوم التي لا تتطوي على إيذائه، وهي لحوم بنسبة ١٠٠٪ وتشبه أنسجة اللحوم وطعمها ومظهرها». وفي أماكن أخرى، تستخدم بعض الشركات «الزراعة الخلوية» لتطوير البيض والحليب والأسماك بدون الحيوانات.

وتسعى شركة هامبتون كريك في سان فرانسيسكو لتوفير أول منتج من اللحوم نظيفة للمستهلكين خلال العام المقبل، لكن المراقبين الصناعيين والشركات الأخرى يرون أنه نظرا للعقبات التكنولوجية والتنظيمية الضخمة فإن وصول الأغذية إلى المطاعم الراقية سيستغرق خمس سنوات، فيما يستغرق عقدا كاملا للوصول إلى المستهلكين في السوق على نطاق واسع.

كما يبحث المنتجون الكبار في سوق اللحوم التي تبلغ قيمتها ٧٥٠ مليار دولار عن البدائل. وقد خصصت شركة تايسون فودز، التي تعد أكبر معالج للحوم في الولايات المتحدة، صندوقا قيمته ١٥٠ مليون دولار لتطوير مصادر بديلة للبروتينات الرخيصة، كما استثمرت في شركة «بيوند ميت» لاستزراع اللحوم.

## مصادر بديلة للبروتينات

# لحوم "مستزرعة" قريبا على مائدة طعامك



قد تصبح شرائح اللحم الطرية المنتجة في المختبرات والبورجر المصنعة من اللحوم المستزرعة على قوائم المطاعم في أكبر مدن العالم في وقت قريب، إذ يسعى منتجو الأغذية لاكتشاف طرق جديدة لإطعام الأعداد المتنامية من السكان.

### المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي ترجمة: حسن المطروشي

وقال بروس فريدريش المدير التنفيذي لمعهد الغذاء الجيد في واشنطن: «بما إننا نتحول للإقامة في المدن أكثر فأكثر، فإن اللحوم ستظل غذاء المستقبل، ولكن لن تكون لحوما حيوانية».

وقال بعض الخبراء إنه مع تدفق الناس إلى المدن في العالم النامي فإن الطلب الهائل على اللحوم ومنتجات الألبان سيجعل من الضروري إيجاد بدائل عالية البروتين وذات تأثير أقل على البيئة.

# الصين تزود أقمار «بيدو-٣» الصناعية برقائق عالية الدقة لتحديد المواقع

## «كاسيني» تنهي مهمتها بالاحتراق في غلاف زحل

**أعلنت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا»، أن مركبتها الفضائية «كاسيني»، أنهت مهمتها التي استمرت قرابة ٢٠ عاماً، بالاحتراق في الغلاف الجوي لكوكب زحل. وأوضحت «ناسا»، في بيان لها، أن بث الإشارات اللاسلكية من المركبة الفضائية «كاسيني» توقف في الوقت الذي اندفعت فيه المركبة بقوة صوب تحطمها في الغلاف الجوي لكوكب زحل.**

مع الغلاف الجوي في احتراق المركبة «كاسيني» وتفتتها، مثلما يحدث غالباً في حالة نيزك. «كاسيني»، هي أول مركبة فضاء تدور حول زحل، وبالغوص الأخير تنهي مهمة قدمت خلالها اكتشافات رائدة شملت التغيرات الموسمية على سطح زحل، بحسب «ناسا». واستطاعت هذه المركبة الفضائية المحملة بمجموعة من الأدوات والكاميرات القوية، أخذ قياسات دقيقة وصور مفصلة في ظل ظروف جوية مختلفة. ومنذ إطلاقها في ١٩٩٧، حققت مهمة «كاسيني-هويجنز»، وهي مشروع مشترك لـ «ناسا»، ووكالة الفضاء الأوروبية، ووكالة الفضاء الإيطالية، مجموعة من الإنجازات. وتوصلت «كاسيني»، إلى أن للمحيط الموجود تحت سطح قمر زحل، قاعاً صخرياً مكوناً من صخور الأملاح والسيليكات، التي رصد المسبار وجودها من خلال الأبخرة المتصاعدة. وأوضحت «ناسا»، أنها اكتشفت

وأضافت أن «كاسيني»، نفذت اليوم، مهمتها الأخيرة بالفوس في الغلاف الجوي لكوكب زحل المحاط بحلقات، بعد ٢١ جولة غوص سابقة. وأمضى الكثيرون من علماء «ناسا» جزءاً كبيراً من حياتهم المهنية في العمل بمهمة المركبة «كاسيني»، التي بدأت قبل ١٩ عاماً، والشهراً. وذكرت «ناسا»، في تغريدة على موقع «تويتر»، أظهرت لنا «كاسيني» جمال كوكب زحل، وكشفت عن أفضل ما فينا الآن، والأمر متروك لنا لمواصلة عملية الاستكشاف. ووردت الإشارة الأخيرة من «كاسيني»، في الساعة ١١:٥٥ بتوقيت غرينتش، بعد ٨٢ دقيقة من إرسالها عندما وصلت المركبة إلى الغلاف الجوي للكوكب الغازي العملاق. وتسببت كثافة الغلاف الجوي في اضطراب سير المركبة الفضائية وقطع الاتصال اللاسلكي، وبعد فترة وجيزة، تسبب الاحتكاك

إمكانية الحياة على قمر «إنسيلادوس»، الذي يدور حول كوكب زحل؛ لاحتوائه على معظم الظروف الضرورية للحياة من ماء وكيمياء حيوية، تمكّن الكائنات الحية من العيش عليه. وأضافت أنها عثرت على غاز الهيدروجين يتصاعد من محيط تحت سطح قمر «إنسيلادوس»، وهذا يعني أن المياه والكيمياء ومصادر الطاقة اللازمة للحياة توجد على ظهر هذا القمر، وقد يحتوي بالفعل على حياة وفيرة تشبه الحياة على كوكب الأرض.

لكن العلماء قالوا إن اكتشاف مصادر المياه والكيمياء الحيوية والطاقة اللازمة لتطور الحياة على قمر إنسيلادوس، ليس دليلاً على أن الحياة قد تطورت بالفعل في عالم آخر، أو أننا سنجد هناك كائنات حية مثلما هو الحال في الأرض. ولكن كشف النقب عن اكتشاف محيط تحت أرض قمر زحل، يحتوي على هذه العناصر يجعله مرشحاً رائداً لاستضافة الكائنات الحية كالحوانات الدقيقة. وتم إطلاق المركبة الفضائية بمنصرين هما المركبة كاسيني ومسبار «هويجنز».

ووصلت «كاسيني-هويجنز»، إلى زحل وأقماره في يوليو ٢٠٠٤، وحصلت على بيانات غيرت الفهم القديم لنظام زحل. وانفصل المسبار «هويجنز»، عن المركبة الفضائية في ديسمبر ٢٠١٤، متوجهاً إلى قمر زحل.

**المصدر: الأناضول**

**كشفت الجمعية الصينية لخدمة نظام الملاحة العالمية عبر الأقمار الصناعية وتحديد المواقع (GPS)، عن رقائق جديدة لنظام «بيدو-٣». وذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، أن الرقائق الجديدة تدعم الجيل الجديد من أقمار «بيدو-٣» الصناعية للملاحة وتحديد المواقع بدقة عالية. وأضافت أن الرقائق الجديدة تزيد دقة تحديد المواقع إلى مستوى ما دون المتر الواحد، دون زيادة في المستوى الأرضي.**

وبحسب الوكالة، تستخدم الرقيقة الجديدة، التي طورتها شركة «البيستار تكنولوجي» الصينية، في الأنظمة ذاتية القيادة، والأجهزة التي يمكن ارتداؤها والزراعة الدقيقة واللوجستيات الذكية. وأشارت الجمعية

الصينية، إلى أن حجم الاستثمار في صناعة الملاحة عبر الأقمار الصناعية وخدمة تحديد المواقع وصل ٢١٢ مليار يوان (٢١ مليار دولار) في ٢٠١٦، بزيادة ٢٢,١٪ مقارنة بعام ٢٠١٥. من جهته، قال يانغ تشانغ فنغ، كبير مصممي

النظام، إن إطلاق ٤ أقمار صناعية من طراز «بيدو-٢» بحلول نهاية العام الجاري، فيما سيكون هناك نظام متكامل للملاحة العالمية عبر الأقمار الصناعية في حدود عام ٢٠٢٠. وأضاف في البيان ذاته، أن قيمة صناعة نظام (بيدو-٢) للملاحة عبر الأقمار الصناعية ستصل إلى ٢٤٠ مليار يوان بحلول عام ٢٠٢٠.

وحتى الآن أطلقت بكين ٢٢ قمراً صناعياً من سلسلة «بيدو-٢» إلى الفضاء. وتخطط الصين لإرسال ٣٥ قمراً صناعياً من سلسلة «بيدو-٢» إلى الفضاء لتشكيل شبكة مدار للأقمار الصناعية، وتقديم خدمات الملاحة في عموم العالم بحلول ٢٠٢٠.

**المصدر: الأناضول**

## الواقع الافتراضي يساعد على تخفيف الآلام



الغثيان والدوار». وظهرت تكنولوجيا الواقع الافتراضي قبل عقود وذاغ صيتها للمرة الأولى عندما استخدمها الجيش في محاكاة الطيران. وكانت أوائل أجهزة الواقع الافتراضي بحجم غرفة لكنها صارت أصغر وأرخص وتستخدم على نحو متزايد في الأغراض الطبية بما فيها العناية بالجروح وعلاج الحروق والعلاج الطبيعي وتخفيف آلام الأسنان. لكن قد لا يتطلب الدخول في الواقع الافتراضي حالياً، أكثر من هاتف ذكي وسماعات، وأصبح الناس يستخدمون أجهزة تهم في ممارسة ألعاب الفيديو والقيام بجولات ثلاثية الأبعاد في أماكن قد لا يتسنى لهم أبداً زيارتها في الواقع.

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الواقع الافتراضي قد يساعد على تخفيف الألم، عن طريق صرف انتباه المشاركين فيه عن أوجاعهم، وإحداث تغييرات في الدماغ. الدراسة أجراها باحثون بجامعة برنيس تاون بولاية نيوجيرسي الأمريكية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (Pain Medicine) العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راجع الباحثون نتائج ٦ أبحاث أجريت في هذا الشأن، بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٦، لكشف العلاقة بين الواقع الافتراضي، والحد من الآلام. ووجد الباحثون أن صرف الانتباه قد يلعب دوراً في الحد من الألم، لكن تكنولوجيا الواقع الافتراضي قد تساهم في تغييرات بالجهاز العصبي عند استخدامها في إعادة برمجة استجابة المرء للألم. كما وجدوا أن الواقع الافتراضي قد يساعد في شكل من أشكال العلاج السلوكي، الذي يقوم على مساعدة المرضى في تغيير استجاباتهم للألم عندما يشعرون به. وقالت الدكتورة أنيتا جوبتا، من جامعة برنيس تاون وقائدة فريق البحث: «هناك حاجة لإجراء المزيد من الأبحاث على المرضى لمعرفة إن كان الواقع الافتراضي فعالاً يخفف الآلام، فامتلاك المزيد من الخيارات لمعالجة الألم يبعث على الأمل». وأضافت أن «الأثار الجانبية للواقع الافتراضي قد تشمل

## بطاريات عضوية تحدث ثورة في زراعة الأجهزة الطبية



وتحتوي البطاريات المستخدمة حالياً على مواد سامة، بينما ستكون البطاريات العضوية الجديدة خالية منها، حيث تصنع من مواد عضوية قابلة للتحلل مثل السليولوز. وبحسب الفريق، فليس هناك خوف من تعفن البطاريات العضوية داخل الجسم البشري، لأنها تبدأ بالتحلل فوق درجة حرارة ٢٧٠ درجة مئوية. وقالت رئيسة فريق البحوث الطبية جيتا سرينيفيسان، إن البطارية الجديدة غير قابلة للاشتعال ولا تواجه مشكلة تسرب السوائل. وأضافت أن هذه البطارية يمكن أن تستخدم في أجهزة تنظيم ضربات القلب، وستكون أكثر أمناً من البطاريات المستخدمة حالياً.

وأشار فريق البحث إلى أنه يمكن الاستفادة من التكنولوجيا المستخدمة في صناعة البطاريات الجديدة لتطوير أجهزة قابلة للطي، كالهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والتي تقف البطاريات الصلبة عائقاً أمام وضع تصميمات جديدة لها في الوقت الحالي.

المصدر: الأناضول

قال باحثون إيرلنديون، بأنهم طوروا بطارية عضوية مرنة، قابلة للتحلل ولا تحتوي على مواد سامة، ويمكن أن تحدث ثورة في عالم الزراعات الطبية. البطارية طورها باحثون في جامعة كوين بمدينة بلفاست الإيرلندية، ونشرت نتائج أبحاثهم في مجلة (Professional Engineering) العلمية. وتزود الأجهزة المزروعة في جسم الإنسان حالياً، مثل أجهزة تنظيم ضربات القلب، ببطاريات معدنية يمكن أن تكون غير مريحة. وفي حال أجهزة تنظيم ضربات القلب يتم زرع جهازين، واحد في القلب وآخر تحت الجلد يحمل البطاريات المعدنية ويتصل بأسلاك بالجهاز المزروع في القلب.

وتسبب البطاريات المزروعة تحت الجلد ضيقاً للمريض بسبب احتكاكها بالجلد، لذلك يفضل أن تكون من مواد صديقة للجسم البشري، وأن تكون مرنة حتى تكيف مع شكل أعضاء الجسم. وأوضح الباحثون أن البطارية الجديدة صممت بحيث تعادل شحنتها ٢ أضعاف الشحن في البطاريات التقليدية، كما أن هذه البطاريات العضوية تتحلل بعد فترة، وبذلك فهي صديقة للبيئة.



## روبوت يلتصق بأسماك القرش لدراسة سلوكها

تمكن فريق بحث دولي من تطوير روبوت جديد، يمكنه الالتصاق بأجسام القروش البحرية في أعماق البحار دون إيذائها، وهو ما يتيح إمكانية تتبعها، ودراسة سلوكها، وجمع البيانات عن الكائنات البحرية المختلفة. الروبوت طوره باحثون بجامعة بايهانج الصينية، بالتعاون مع باحثين من جامعة هارفارد وكلية بوسطن في الولايات المتحدة، ونشروا نتائج أبحاثهم في العدد الأخير من دورية (Science Robotics) العلمية. ويعد تتبع أسماك القرش والدلافين من أجل مراقبتها ودراسة سلوكها أحد التحديات التي تواجه الباحثين، وتتطلب هذه العملية تزويد الأسماك بأجهزة الاستشعار أو الروبوت لمراقبتها، ولكن هذه الأجهزة كانت تواجه تحديات البقاء تحت سطح الماء، وتحمل ظروف السباحة السريعة، وكثرة حركة الأسماك، فضلاً عن تعرض هذه الأدوات للانتقادات لأنها قد تتسبب في إيذاء هذه الكائنات. وللتغلب على ذلك، استوحى الفريق البحثي فكرة

المصدر: الأناضول

## استخدام القلب عوضاً عن كلمات المرور التقليدية



الحاسب المحمول أو حاسب سطح المكتب قد تم فك قفله دون أي مدخلات من المستخدم، هذا ويعد كل قلب فريد من نوعه، بحيث لا يمكن لأي أحد آخر الوصول إلى جهاز المستخدم.

المصدر: إي أي تي نيوز

حيث لا تزال كلمات المرور هي الشكل الأكثر شيوعاً من طرق الحماية والأمن، إلا أنها تحتاج إلى تذكرها كل مرة، كما أنها لا تزال معرضة للخطر، الأمر الذي دفع المهتمين إلى إدخال تقنيات الأمن البيومترية، إلا أن هذه الأنظمة ما تزال تتطلب لمس الجهاز مثل بصمات الأصابع أو الاعتماد على المميزات التي من السهل نسجها كالصوت أو الوجه. ويمكن إنشاء هوية فريدة من البيانات التي تم جمعها، مع الأخذ بالاعتبار هندسة القلب وشكله وحجمه وكيفية تحركه، ولا يمكن لأي شخص يراقب النظام أثناء عمله الحصول على فكرة حول ما يحدث سوى أن الهاتف الذكي أو

عرضت جامعة بوفالو في ولاية نيويورك بحثاً جديداً يستعمل القلب بدلاً من كلمات المرور، فيما تعتقد أنه أفضل حل أمان بيومتري، حيث قام «ونياو شو» الأستاذ المساعد في قسم علوم الحاسوب والهندسة في الجامعة والمؤلف الرئيسي للبحث، بإنشاء نظام يستعمل رادار دوبلر منخفض المستوى لتقييم القلب، حيث يعمل النظام عن طريق إرسال إشارة موجة صفراء نحو الهدف، الذي يعد في هذه الحالة قلب الشخص، وتحليل كيف تغيرت الإشارة العائدة من خلال الحركة. وتعد عملية تأمين الأجهزة والحسابات أمر أساسي واجب،

## حقنة تكنولوجية تجمع تطعيمات الأطفال في جرعة واحدة

قال باحثون أمريكيون، إنهم نجحوا في تطوير تكنولوجيا يمكنها أن تساعد في إعطاء الأطفال جميع لقاحات التطعيم في حقنة واحدة، يمكن أن تستمر في إطلاق الجرعات داخل الجسم لمئات الأيام. الحقنة طورها باحثون من «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» بالولايات المتحدة، ونشروا نتائج أبحاثهم في العدد الأخير من دورية (Science) العلمية. وتغني هذه الحقنة عن حقن التطعيمات التي تسبب ألمًا شديدًا للأطفال، وهناك تطعيمات ضد الكثير من الأمراض مثل التيتانوس، والسعال الديكي، وشلل الأطفال، والتهاب الكبد الوبائي «ب»، والحصبة، والنكاف وغيرها وتؤخذ على فترات متقاربة بعد الولادة.

وأوضح الباحثون أنهم طوروا نوعًا جديدًا من الجزيئات الصغيرة، يمكن أن يجمع كل الجرعات في حقنة واحدة، وتشبه هذه الجزيئات أكواب القهوة الصغيرة التي تمتلئ باللحاح، ثم تُغلق بغطاء. وأضافوا أنه من الممكن تغيير تصميم هذه الأكواب بحيث يمكن تجزئة محتوياتها وتوزيعها إلى الجسم في الوقت المناسب فقط.

ويُخزن المحلول، الذي يُعطى للأطفال مرة واحدة، اللقاح في كبسولات مجهرية، تُطلق إلى الجسم الجرعة الأولية، ثم جرعات تمزجية في أوقات مُحددة. وأظهرت مجموعة من الاختبارات على الفئران أنه يمكن تصنيع المحتويات إلى الجسم بالضبط بعد ٩ و ٢٠ و ٢١ يومًا من حقنها. وأوضح الباحثون أنهم استطاعوا أيضًا تطوير جزيئات أخرى يمكن أن تستمر لمئات الأيام، لكن لم تجر اختبارات على المرضى حتى الآن.

وأظهرت دراسات أجريت على الفئران فاعلية هذا التوجه، وقال الباحثون إن هذه التكنولوجيا قد تساعد المرضى في أنحاء العالم. وقال روبرت لانجر، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: «إننا سعداء للغاية بهذا البحث». وأضاف «للمرة الأولى يمكن تأسيس مكتبة من جزيئات اللقاحات الصغيرة المُغطاة، وكل منها مُبرمج لإطلاقها إلى الجسم في توقيت مُحدد ويمكن التنبؤ به، حتى يتسنى للأشخاص إمكانية الحصول على حقنة واحدة». وتابع «هذا قد يكون له تأثير كبير على المرضى في كل مكان، خاصة في دول العالم النامي».

المصدر: الأناضول

## جاكيت جينز ذكي يتيح الرد على المكالمات



الدراجات الهوائية وهي موجهة لهم في الأساس بالتركيز على الطريق، على ما أكدت الشركة التي طرحت أولى سراويل جينز في العام ١٨٧٢م. هذا وقد أصبحت السترة التي تباع بسعر ٢٥٠ دولارًا متوفرة في الولايات المتحدة وعبر الموقع الإلكتروني للشركة. وكما أوضحت جوجل يصنع هذا القماش التفاعلي من خلال إضافة أسلاك ناقلة إلى المواد الاعتيادية في الملابس خلال الحيك على امتداد السترة أو على جزء منها. والأسلاك الناقلة موصولة إلى دائرة إلكترونية بحجم زر سترة تسمح برمجياتها بالتفريق بين الحركات المختلفة لليد.

طرحت ماركة «ليفاي شتراوس» بالتعاون مع جوجل، تصميمها الجديد في الأسواق، الذي يتمثل في جاكيت جينز موصولة بالإنترنت تسمح بالتحكم في الأشياء عن بعد، مثل الهاتف الذكي، وذلك عبر خيوط القماش. بفضل قماش يتفاعل باللمس يمكن مثلا الرد على اتصال هاتفي من خلال الضغط على زر صغير موضوع على الكم، وقالت شركة ليفاس في بيان لها: عندما ترصد السترة حركة مرتديها يرسل الزر إشارة لاسلكية إلى الهاتف النقال عبر القماش نفسه. وأضافت الشركة أن هذه التكنولوجيا المخاطة في السترة تسمح بالاستماع إلى الموسيقى ونظام التشغيل والاتصالات الخاصة بالشخص. وبحسب APF تسمح السترة لراكبي



## إدمان الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي يعرضهم لمشاكل جمة

معلومات غير مهمة ولا تناسب أعمارهم، من خلال استخدامهم المفرط لتلك الوسائل، إلى جانب تعلمهم عادات سيئة من الآخرين». وفي النقطة ذاتها تابع موضحًا «ولا ننسى أيضًا تقليدهم للآخرين، واستخدام ألفاظ نابية وتصرفات بذيئة، فضلًا عما يلحق بهم من خلل بالنوم والأكل، وعدم المشاركة في الأنشطة العائلية والإحجام عنها».

وبخصوص سبل السيطرة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأضاف أرسلان: «بدلاً من منع الشبكات الاجتماعية بالكلية، أوصي الآباء بوضع قواعد لاستخدامها». في ذات السياق شدد أيضًا على ضرورة «قراءة الأسر مع أطفالها الشروط التي تطلبها الشبكات من المستخدمين»، مضيفًا «كما ينبغي عدم السماح لمن هم دون العاشرة استخدام الحاسوب بشكل مباشر وبدون رقابة».

المصدر: الأناضول

أكد أكاديمي تركي ضرورة التحكم بكيفية استخدام الطلاب من الأطفال لتلك لوسائل التواصل الاجتماعي «كي يتسنى لهم التكيف بسهولة مع المدرسة وتحقيق النجاح فيها». كما أكد ضرورة إيلاء الأسر اهتمامًا بطرق استخدام أطفالها لتلك الوسائل. مشيرًا إلى أن الفترات التي يقضيها الأطفال على المواقع المذكورة تزداد مع مرور الوقت، مبيّنًا أن الاستخدام المفرط لها يجلب معه العديد من المشاكل.

وأوضح لافنت أرسلان، عضو هيئة التدريس بكلية التربية التابعة لجامعة «فريق قلعة» أنه نتيجة للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، قد يواجه الأطفال مشاكل في التواصل المباشر مع الآخرين». واستطرد «هذا فضلًا عن انخفاض مهارات القراءة والفهم، وتراجع التحصيل الدراسي والتركيز والاهتمام لديهم، إلى جانب أضرار قد تلحق بعصلي اليد والرقبة». وأضاف أرسلان «يمكننا أيضًا ملاحظة تلقي الأطفال

## أقنعة لحماية بيانات آيفون X أثناء نومك!



بعد اعتماد «آيفون إكس» لتقنية التعرف على وجه المستخدم لفك قفل هاتفها، بدأت عدد من المواقع الصينية بتوفير أقنعة للوجه، تحمي هاتف المستخدم خلال نومه! حيث بدأت مخاوف مستخدمي هاتف الآيفون بالازدياد بعد أن أعلنت آبل عن تثبيتها لتقنية التعرف على الوجه في هاتفها الجديد «إكس» حيث بات السؤال عن احتمالات استغلال مخترقي الأنظمة، لذلك يتردد بينهم وبحسب تقرير نُشر في موقع «ماشابل» فإن استعمال هاتف «آيفون إكس» دون إذن مستخدمه الحقيقي في حال نومه سيتطلب إبقاء العين مفتوحتين، إلا أن موقع «تاوباو» الصيني قرر توفير أقنعة حماية للهاتف أثناء النوم! ويوفر الموقع تشكيلة من الخيارات التي تناسب المستخدمين على اختلاف درجة تخوفهم من ميزة «آيفون إكس» الجديدة، إلا أن أبرزها قطاع العينين الكامل، والذي يأتي بألوان عديدة، ويأتي بأسعار تبدأ من ثلاثة دولارات فقط!

## تتقصى مناطق المتعة والتنوع في النتاج الأدبي شيخة المنذرية: الناقد مطالب بالبحث عن مكامن الإبداع

تعد الدكتورة شيخة بنت عبد الله بن محمد المنذرية من الأكاديميين العمانيين الفاعلين في المشهد الثقافي المحلي، وقد برز اسمها من خلال مشاركتها النوعية في الملتقيات والندوات والمؤتمرات العلمية، إلى جانب كتاباتها النقدية حول الكثير من التجارب العربية والعمانية. تحمل الدكتورة شيخة المنذرية شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد الحديث، وقد صدر لها عدة كتب منها هما: (الاغتراب والتشظي في شعرية الخطاب النصي البياتي)، و(شعر أبي مسلم البهلاني بين التصوف والسلوك)، و(مرحبا) وهو كتاب مشترك من جزأين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



كما نشرت الدكتورة شيخة المنذرية عددا من البحوث العلمية المحكمة، وشاركت في مناقشة مجموعة من الأطروحات البحثية لنيل شهادت عليا، ولها حضور في المؤتمرات والندوات العلمية محليا وخارجيا. في هذا الحوار نتقرب من الدكتورة شيخة المنذرية، ونفتح معها العديد من أسئلة النقد والثقافة.

**مع تحول الأهداف وتعدد الغايات في الكتابة.. كيف يرى الناقد الآن سؤال الوظيفة النقدية أو مهمة النقد الأصيلة؟**

تعد علاقة النقد بالكتابة علاقة المطور الإيجابي ودور الناقد كذلك، ومع ارتقاء المنهج النقدي والأدوات النقدية يجد الأفق الإنتاجي الكتابي حافزا للتطوير والتعديل والتعليل والتحليل، فمهمة الناقد هي تفتيح الأفق للارتقاء من أجل الإسهام في خلق نتاج أدبي له وزنه وثقله، وبمعنى آخر الناقد مطالب بالبحث عن مكامن الإبداع في النتاج حتى يخلق بذلك إبداعا يوازي إبداع الكاتب.

**كثير ما ترتبط مقاربة العمل النقدي بالقراءة الذوقية للعمل الأدبي.. كيف يحدد الناقد هذه المسافة بين**

**الذائقة الفردية والمهمة النقدية؟**  
إن المنهجية النقدية التي يتبعها الناقد هي التي تضبط هذه المساحة بين الذائقة الفردية والأبعاد النقدية الإجرائية، ولا نستطيع القول بأن الممارسات النقدية صارمة في موضوعيتها، لأنَّ النقد في حد ذاته ذائقة إبداعية ولكنها تحكم بضوابط الأدوات والمنهج حتى تكسب ثوبها الموضوعي النقدي، وهنا يظهر الإبداع في قدرة الناقد على تحقيق التوازن بين الذات والموضوعية، فيجد في النقد لذة القراءة النصية الموضوعية التحليلية، التي تبني للنتاج بعدا يفتح مكامن الإبداع، ويظهر جمالية الطاقة النصية من خلال المقرؤية النقدية.

**ما هي العوامل الأساسية التي تسهم في تشكيل الناقد وتصنع التجربة؟**  
تتشكل بنية الناقد في ظل منظومة متداخلة، تأخذ صورة التمازج ثم الامتداد بالتطوير والارتقاء، وهذه العوامل تركز على الوعي والتبصر والرغبة من الذائقة الذاتية وعلى الذكاء والقدرة على التركيز والتقصي في

**لا نستطيع القول بأن الممارسات النقدية صارمة في موضوعيتها**



في عملية تواصلية ثلاثية الأبعاد بين الكاتب والنص والقارئ.

إن الجهد في تحليل الخطاب الشعري جهدا ذاتيا، وهو الذي يظهر نجاح البعد والعمق التحليلي للقارئ في فهم وتحليل النصوص الشعرية، في مساحة الكشف والتداخل والامتزاج، ويتحقق الامتزاج من وجهة نظري يتحقق نجاح دراسة الخطاب الشعري دراسة تحليلية فنية، وبامتزاج ذات القارئ مع روح النص يتحقق كشف الإبداع النصي، ويتجر النص بعمق وقوة متدفقة أقوى من تجرجه الأول، فتجره الأول من ذات كاتبه، أما تجرجه الثاني بامتزاج النص بذات القارئ، ليكون الخطاب الشعري رؤيا وقراءة جميلة جديدة للنصوص الشعرية، بتفاعلية ودينامكية إبداعية.

**تعدد المناهج والنظريات النقدية الآن «المستوردة».. ما الذي يعيق إيجاد نظريات نقدية وجمالية عربية؟**  
لا بد أن تكون أكثر دقة في التحديد الاصطلاحي هل النظريات والمناهج الأدبية تمد كلها

النتاج الإبداعي، يسانده البعد الأيديولوجي ثم المعرفي المعلوماتي من الأساس للمنهجية النقدية، وتمتزج كلها لتظهر في خصوصية دقيقة تخلق الإبداع النقدي.

**في الممارسة النقدية هناك ما يسمى بالثلاثية: العمل الأدبي والكاتب والمتلقي.. ما الذي تضعينه في الاعتبار أثناء مقاربتك التأويلية للنص؟**

إن حلقة المقاربة بين النتاج الإبداعي والفاعلية القرائية النصية تقوم بالربط بين إبداعية الخطاب وفنيته التي تحتاج إلى فهم واع، وقدرة تحليلية إجرائية جريئة، لتظهر مكامن الإبداع، ويتداخل الإبداع مع كل الظروف والعوامل المحيطة المؤثرة، مما يقوم تحليل الخطاب الإنتاجي الإبداعي بالكشف عن الجمال التصوري الفني وفق رؤيا النص يتداخل العناصر التصويرية والفنية في تكامل حركتها لتكوين الخطاب النصي، وهذا التداخل يحتاج لشحن جهد الكاتب يقابله جهد تحليلي إجرائي من القارئ لإبراز الإبداع



## ● في السلطنة أتيحت الفرص للمرأة الأدبية والناقدة للظهور والبروز

بالنقد من السلطنة ترجع لمواكبة دور المرأة أواخر ستينيات القرن العشرين، إذ ظهرت حينها دعوات واضحة تنادي بمنح المرأة دوراً أكثر تأثيراً في النتاج الأدبي، كتابة وقراءة، ورافق هذا التوجه التفات نحو استخدام لوسائل العلوم الإنسانية في إبراز التجربة النسوية في مجالات السياسة، والاجتماع والثقافة؛ فنجد النقد الأنجلو - أمريكي يهتم بدراسة إبداع المرأة والتأكيد على خلوه من كل ما ألق به من خصائص تتعلق بالعرضي والسطحي والهامشي.

**هناك تركيز في النقد على التجارب البارزة والرائدة .. ما لسبب؟ وما الذي يمكن إضافته إلى كل ما كتب عن هذه التجارب؟**

إن النتاجات الأدبية تعدّ جمالية خالصة لا تخدم غرضاً تعليمياً أو أخلاقياً، أو اجتماعياً، وإنما الغاية منها الإدهاش وتجربة بكاره الرؤية، ووظيفة النص وتصعيد الإحساس والانفعال والإدراك وهذا يفترض كسر قيود الرتابة بصدم القارئ أو إذهاله أو تغريبه.. وهذا بدوره أدى إلى دراسة مكثفة للنصوص الأدبية والسردية والشعرية التي تجعل القارئ يتقبل النص كتجربة صاعقة، والفرض منها إثارة الإدراك الحسي بالكلمة، وليس الإشارة إلى أي شيء آخر، وهذا ما أشار إليه ((أدونيس)) قائلاً: «الشعر يكتسب قيمته الأخيرة من داخله، من غنى التجربة والتعبير عنها»، وغنى التجربة هي التي تجعل كل نقد قراءة متجددة للنصوص الشعرية.

**تشهد الكتابة الشعرية تحولات متسارعة على مختلف الأصعدة .. كيف يمكن للناقد ملاحقة ذلك؟**

إجابتي لهذا التساؤل تعتمد على رأي رولان بارت: «إن عمل الناقد يتسم بعدة خصائص معينة، أهمها تعقيل الأثر الأدبي تعقيلًا تامًا، أي النظر إليه وإلى وحداته أو عناصره على

بتحليلها، والامتداد بها من الانفعال النصي إلى الانفتاح، بالوقوف عند التصور التخيلي الذي يسهم في تشكيل تداخلية فنية مترابطة من العلاقات تتركز فاعليتها من خلال انتظام حركة الجسم اللغوي النصي بفنية تعبر عن عمق البعد التصوري، في شكل تكثيف تصوري يرتسم من خلاله حركة الفعل والاستبطان التخيلي والندال الحقيقي له، في حس المحاوره والخيال والتصوير، بالتعبير عن الإنسان المعاصر، وقضاياها، وتطلعاته، في اختزال لالتحام روح الشاعر مع الوجود بلغة النفس بكل ما في النفس من توتر وانفعال.

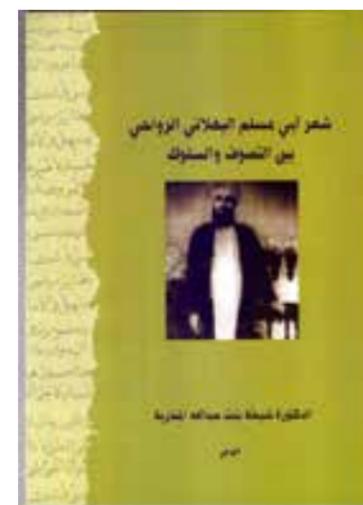
**من خلال اطلاعك على النص الشعري العماني، هل ترى أنه تمكن من تأسيس هوية خاصة به، أم أنه نص إبداعي عام؟**

بكل تأكيد الشعر العماني القديم والحديث خاصة يقوم على قاعدة ومقومات قوية من مكونات الخطاب الشعري، وخصائصه، حيث تميز بالتنوع في وصف واقع الشعرية انطلاقاً من الجمالية النصية للنتاج الشعري، مما اكسبه إبداعاً تصورياً بناثياً، باشتغال المساحة النصية على شكل وحدات تكميلية، تشبع رغبة التصوير الشعرية من شحن الصورة المحورية، في تشكيلات تناوتية للنتاج الشعري العماني من حيث خصائصه طبقاً لطبيعته الفنية، للوصول إلى بؤرة الإبداع النصي، والتي استلمت من خلال دراستي لنتاجات بعضهم كنتاج: هلال الحجري، وخالد المعمري، وفاطمة الشيدية، وهلال السبابي وغيرهم، بتقصي الإبداع النصي، وفق تحليل إجرائي دقيق، يظهر مكانتها، ويسهم في الوصول إلى أرقى مستويات الإبداع الشعري فيها.

**كيف ترى حضور المرأة الناقدة محلياً وعربياً؟**

للمرأة العمانية والعربية حضور فاعل في الأدب والفكر والنقد، وفي السلطنة أتيحت الفرص للمرأة الأدبية والناقدة للظهور والبروز فقد ظهر من الناقدات العمانية الدكتورة سعيدة بنت خاطر، كما ترأس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء الدكتورة عائشة الدرهمية، وغيرهن من الأعلام والأسماء ممن لهن الدور في مسيرة حركة الأدب والنقد في عمان، وحركة الاهتمام

## ● لا ننكر المنهج الغربي النقدي لكن لدينا نظريات عربية الجذور



للكشف عن فضاءها التشكيلي. وينفتح تحليلي في تداخلية العمق النصي من المكونات النصية، الممتدة من فضاء الجانب اللغوي، وربطه بوحداته الصوتية، والصرفية، والمعجمية، وما بينها من ترانيب وعلاقات تركيبية، وتأويلها واستطاقها وصولاً إلى النواة المعنوية، لأن هذه النواة تتقلب في صورة مختلفة بواسطة اللغة، لتتوسع علائقية النتاج الشعري، في شكل تسلسلي تنابعي، أشار إليه (صلاح فضل) بالعلاقات النصية من التحولات اللغوية في الخطاب التي تتصل بجوهر المادة، وعلاقتها، أي بالعمليات الجوهرية في النتاج الشعري، والتي تبرز آليات التركيب، والعمليات العلائقية النصية المتداخلة، وعلى هذه العناصر والمقومات اختار النتاجات التي أدرسها، فالنقد الأدبي أسعى إلى إيجادها من العلائق الرابطة بينه وبين كل من الجمالية والالتزام، وهو مجموع الأدوات والمنهج والرؤى التي أنهجها أثناء تعاملتي مع النص الأدبي، بالتركيز على عنصرين متوازيتين: نظري وتطبيقياً إجرائي.

**يبدو أنك تهتمين بنقد الشعر أكثر من غيره .. لماذا؟**

أجد نفسي أكثر في تحليل ونقد النتاجات الشعرية، ولعل ذلك يرجع لعمق لغة الخطاب الشعري في النتاجات الشعرية التي أقوم

مستوردة الأصول، إن كان الأمر كذلك فماذا يمثل لنا جهود كبار علمائنا في النقد كابن رشيق والجرجاني والزمخشري وغيرهم، لا ننكر المنهج الغربي النقدي وأصوله ولكن لنا من النظريات العربية الجذور، وعلى سبيل المثل ما ورد عند الجرجاني في أسرار البلاغة أن التأويل يقوم على مراتب (المتداخل، والبيني، والاستنباطي)، وركز على أن سلطة التأويل مارست إعادة تشكيل اللغة الشعرية من تداعيات المشهد النصي الفكري المضمن في النظام اللساني النصي، إن هذه البذور تطورت وتبلورت عند الغرب بأساس الفكرة ذاتها لتظهر في نظرياتهم عند (إيكو، لويجيباريون، وأبحاث الشكلانيين الروس، وجاكسون).

ولتأخذ مثلاً آخر ظهور بعض القضايا النقدية كالتناص، لنحظ أن التناص وجد منذ القدم عند النقاد العرب بإشارات مختلفة في النقد القديم ثم طور المحذوثون الفكرة، وعلى سبيل المثال: في كتاب تلخيص المفتاح (للخطيب القزويني)، وقد أشار إلى فكرة التضمين، والاقتباس، والعقد والحل والتلميح، والعمدة لابن رشيق باب السرقات، ابن خلدون في صناعة الشعر وتعلمه، وأبو هلال العسكري في الصنائع في الفصل الأول من الباب السادس في حسن الأخذ ووقع الحافر على الحافر، وعبدالقاهر الجرجاني (في أسرار البلاغة) باستدلاله على وجه الاتفاق في الفرض على العموم والاتفاق في وجه الدلالة والغرض، والأمدى في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري. ويظهر ذكاء القارئ المحلل في منهجية التوظيف، بحيث لا يلوي عنق النص في الاطار المنهجي النقدي، وأن تكون القراءة التحليلية إبراز للجمالية النصية بما يتوافق مع طبيعة النص لا بفرضية النظريات والمنهج.

**قمت بالكتابة عن بعض التجارب الشعرية والأدبية العمانية والعربية ..**

**كيف تختارين هذه التجارب، وما هي معاييرك في اختيارها للنقد دون سواها؟** يشدني في النتاجات الأدبية عمقها الذي اكتشف عنه من خلال تقصي منطقة المتعة والتنوع، بتحليل التشكيل الداخلي في انفتاحه على الخارج في تشكيلة الخطاب الشعري، من الاقتران والتداخل بتتبع تواصلية التجدد والتطوير الإبداعي، في شكل تنابعية متداخلة تحتاج إلى فهم وقراءة واعية،

ضوء مجموعة من المبادئ المنطقية، ليكون النقد بذلك مسابراً لتطور النتاجات الأدبية، ويقول جولدمان: «إن النقد الأدبي أولاً وقبل كل شيء هو الدراسة العلمية للأثر وهذه الدراسة تخصص على أساس فهم وتفسير الأثر تفسيراً مماثلاً. ويشرح لنا جولدمان المقصود بالتفسير المماثل، فيقول إنه استخلاص المميزات الخاصة للأثر المنبثقة من مجموعة علاقات منطقية وربطها بالملامح العامة للبيئات الكلية للمجتمع»، ليكون النقد ملاحقاً لتطور النتاجات الشعرية.

**أغلب النقد لدينا يقتصر على النقد الأدبي، في حين هناك من يطالب بنقد «ثقافي» شامل .. ما رأيك؟**

من وجهة نظري أرى أن العملية تكاملية في أداء الوظيفة النقدية، فالنقد الثقافي يعد المتمم للنقد الأدبي، من هنا أرى أننا بحاجة إلى النقد الثقافي بجانب النقد الأدبي، ولكن انطلاقاً من النقد الأدبي لأن فعالية النقد الأدبي جربت وصار لها حضور في مشهدنا

الثقافي والأدبي وقد توصلنا إلى أن الكثير من أدوات النقد الأدبي صالحة للعمل في مجال النقد الثقافي بل أستطيع أن أؤكد بأننا ومنذ عصر النهضة العربية وحتى يومنا الراهن ما من شيء جرب واختبر ثقافياً مثل النقد الأدبي، ولهذا أدعو إلى العمل على فعالية النقد الثقافي انطلاقاً من النقد الأدبي وعبر أدوات التي حازت على ثقافتنا بعدما أخضعناها للمعايير المعروفة عالمياً ولا شك بأنه بات للنقد الأدبي في بلادنا العربية من الحضور والسمعة ما يؤكد على أهميته في حياتنا الثقافية والأدبية.

وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالنقد الثقافي منها كتاب د.عبدالله الغدامي (النقد الثقافي: قراءة في الأساق الثقافية العربية)، ووضح الكاتب مناهج ومجالات وآليات النقد الثقافي، والعلاقة أو الفرق بين النقد الأدبي والنقد الثقافي، وقال الكاتب: نحن لا نملك إلا أن ننسب النقد الأدبي إلى الأدب، وبالمقابل فإننا سننسب النقد الثقافي إلى الثقافة.



## ”بللومانيا الكتب“

نجاة الماجد  
شاعرة وكاتبة سعودية

وتخزينها، ومن ذلك مارواه أحمد بن سلمة النيسابوري عن اسحاق بن راهويه الذي تزوج بامرأة أرملة فقط من أجل الحصول على كتب الإمام الشافعي التي كان يجتمعها زوج تلك المرأة يرحمه الله.

ومما يروى أيضا في ذات السياق أن سبب زواج المفكر الجزائري مالك بن نبي من زوجته هو: أنه كان يرتاد المكتبة ليستعير منها بعض الكتب، وكلما سأل عن كتاب، يأتي الجواب: إنه معار لسيدة، حتى أعجب بتلك السيدة قبل أن يراها، فأسأل عنها وتزوجها!

لذا صدق القائل «تزوج عقلا قبل أن يتزوج جسدا».

والحكايات حول جمع الكتب كثيرة بعضها طريفة وبعضها مؤثرة ومن أبرزها كذلك قصة العلامة النحوي عبدالله بن أحمد المعروف بابن الخشاب والذي يروى أنه باع داره لأجل إيفاء قيمة كتب كان قد اشتراها ولم يكن يملك ثمنها حينها. وقد قال عنه ابن النجار إنه لم يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث، إلا وكان يشتري كتبه كلها، فحصلت أصول المشايخ عنده ..

عموما مازال الكثيرون وإلى وقتنا الحالي يفضلون صحبة الكتب على صحبة البشر ويرون فيها الخلل الوفي الذي لا يغدر بخيله بل يزيده نفعاً وعلماً وخبرة، وصدق الشاعر القائل :

أعز مكان في الدنى سرج سابح  
وخير جليس في الزمان كتاب

الحجم وتشغل حيزا واسعا في خزانة الكتب. لذا كان قرار الخلاص منها هو الحل الأسهل والأسرع للاستفادة من المساحة التي تشغلها، سيما وأن هذه المقررات قد انتهى دورها بالنسبة لي، ولم أعد بحاجة إليها، فقد أخذت الشهادة الجامعية ولله الحمد بامتياز مع مرتبة الشرف، وليس لدي أدنى طموح لمواصلة الماجستير والدكتوراه، لذا كان قرارني في محله وتخلصت منها، رغم ارتفاع تكلفتها ومشقة العثور عليها في المكتبات في تلك الفترة، ورغم ما حملته من ذكريات جميلة، لكنني رغم ذلك لم أكن أحمل لتلك المقررات أي مشاعر فقد كانت مجرد وسيلة للوصول إلى غاية، ثم إنه ثمة فرق شاسع بين زميل الدراسة وصديق العمر، فالمقررات الدراسية بالنسبة لي كالزمناء تنتهي صحبتهم بانتهاء دورهم أو المكان والمناسبة التي جمعتني بهم، أما أصدقاء العمر فتظل صحبتهم للأبد، وهكذا هم بالنسبة لي كتب الأدب والشعر والتفسير والسير التاريخية والطب الشعبي والنبوي فهذه الصحبة من الكتب لا أطيع الاستغناء عنهم بسهولة، وإن حصل ذلك فإنما يكون بالتهادي مع رفاق الحرف والكلمة أو بوقفها لوجه الله تعالى إن تيسر ذلك كونها تصنف ضمن العلم النافع. والحديث عن جمع الكتب والاحتفاظ بها يدفعني للغوص أكثر في بحور هذه الهواية التي هي دأب العلماء والصالحين منذ أقدم العصور مع اختلاف الطرق والأساليب التي يتبعها كل منهم في سبيل جمع الكتب

قبل فترة ليست بعيدة التحقت بعضوية مجموعة أدبية متخصصة للمهوسين بالكتب وجمعها ويطلق عليها «بللومانيا»، وفي الحقيقة لم أكن أعني جيدا حينئذ معنى هذه المفردة الغريبة (البللومانيا) حتى وقعت بين يدي وبالصدفة مادة بحثية تتحدث عن هذه الكلمة، والتي اتضح لي فيما بعد أنها مصطلح انجليزي يقصد به هوس الكتب، بل وقد يصل هذا الهوس في بعض الأحيان لدرجة المرض رغم أن الظاهر عكس ذلك، إذ إن المصابين بالبللومانيا يتميزون عن غيرهم بحبهم الشديد للكتب، فهم يعشقون شكلها، ورائحتها، وصوت صفحاتها، كما إنهم ميالغون جدا بخوفهم الشديد عليها، فهم يخشون عليها من الماء، ومن النار، ومن عيب الأطفال لهذا كانت هذه أهم الصفات والمميزات التي تميز الشخص البيلوماني عن غيره من محبي الكتب.

ولعلي اعترف لكم أنني في فترة من الزمن كنت (بيلومانية) مهووسة كثيرا بجمع الكتب أيا كانت وبالأخص الثقافية منها والأدبية والتاريخية إلى جانب كتب الطب النبوي ومشودا بالعرض من بدايته حتى ختامه. كما اشتملت الأمسية على قراءة قصصية للقاصدة حمدة بنت عبدالسلام الكمزارية، وقراءة شعرية للشاعر زيد الشحبي، في مجال الشعر الشعبي، فيما ختم الزميل حسن المطروشي الأمسية بقصيدة وطنية. جدير بالذكر أن الأمسية أدارها الإعلامي سيف المعولي.

ولكن بعد أن من الله علي وتخرجت من الجامعة ضقت ذرعا بهذا الكم الكبير من الكتب التي لم تعد الخزائن والأدراج تتسع لها وبعد تفكير عميق قررت التخلص من كتبي الدراسية خاصة أنها كتب متخصصة وكبيرة

في معرض مسندم للكتاب

## جناح بيت الغشام يستقطب الزوار ويقدم عروضاً تنافسية



حظي جناح مؤسسة بيت الغشام بإقبال كبير من قبل الزوار ومرتادي معرض الكتاب في ولاية خصب بمحافظة مسندم، الذي نظمته وزارة التراث والثقافة خلال الفترة من ١ إلى ٧ أكتوبر الماضي، بمشاركة عدد من المؤسسات والهيئات الثقافية والمعنية بصناعة الكتاب. وقد عرضت المؤسسة في جناحها مجموعة واسعة من إصداراتها التي قدمتها بأسعار منافسة، كما عرضت نسخا من جميع أعداد مجلة التكوين، وقدمت في اليوم الأخير خصما بنسبة ٥٠% على جميع معروضاتها.

المصور عبدالله العبري من جهته قدم عرضا مُصوّرا حول جماليات المكان العماني، أبرز من خلالها جملة من المواقع التي رصدتها عدسته ونالت استحسان الحضور، الذي بدا مشدودا بالعرض من بدايته حتى ختامه. كما اشتملت الأمسية على قراءة قصصية للقاصدة حمدة بنت عبدالسلام الكمزارية، وقراءة شعرية للشاعر زيد الشحبي، في مجال الشعر الشعبي، فيما ختم الزميل حسن المطروشي الأمسية بقصيدة وطنية. جدير بالذكر أن الأمسية أدارها الإعلامي سيف المعولي.

سعادة القائمين على المؤسسة بأن جميع العاملين فيها من الكوادر الوطنية التي أثبتت قدرتها وبرهنت بجدارة على كسب الثقة لتولي كافة المهام حينما تتاح لها الفرصة المناسبة. وفي أثناء حديثه نوه المطروشي بالأهمية التاريخية والحضارية التي تحظى بها محافظة مسندم، داعيا جميع الكتاب من الباحثين والمبدعين من المحافظة للتواصل مع الدار لنشر إصداراتهم وفقا للآلية المتبعة والداعمة للكتاب العمانيين، كما دعا الكتاب للمشاركة بأقلامهم في مجلة التكوين التي تفتح أبوابها لإبداعهم.

وفي إطار الفعاليات الثقافية التي أقيمت في «المقهى الثقافي» على هامش معرض مسندم للكتاب، نظمت مؤسسة بيت الغشام أمسية ثقافية متنوعة، مساء الاثنين الموافق ٢ أكتوبر، تحدث فيها الزميل الشاعر حسن المطروشي، مدير تحرير مجلة التكوين، حول تجربة بيت الغشام بمكوناتها الثلاثة ممثلة في دار النشر ومجلة التكوين ومتحف بيت الغشام، مشيرا إلى دورها الحضاري وأهدافها الوطنية السامية التي تسعى إلى غرسها، موضحا أنها مؤسسة غير ربحية وتضع الثقافة وصون التراث في أول اهتماماتها. كما عبر المطروشي عن



أنصار الكاتب موراكامي يحتفلون بفوز كازو إيشيجورو الياباني البريطاني

الراقية تدور الحوارات المتنوعة حول كل ما يخص هذه الطبقة، وأغلبهم من العواجيز أو من هم في وسط العمر مثل اللورد، وفي هذا العالم فإن الخادم ستيفنسون يقوم بواجبه علي أحسن وجه، سواء في إدارة المنزل، وتحضير أنواع الطعام الملائمة، وتقديمها، وعليه أن يتصرف كأنه لا يسمع أي شيء رغم أنه في علاقته بوصيفة البيت مس كينتون يتصرف كشخص ثرثار لبق، لكنه في النهاية يعرف كيف يتصرف هذه الوظيفة اتاحت للخادم أن يكون على مقربة من كافة طبقات المجتمع باعتباره من عامة الشعب، يقيم أحيانا خارج القصر، رغم وجوده الغالب داخل القصر، فمن أعلى هناك سادة البيت، ومن أسفل هناك الوصيفات والخدم الذين لن يكونوا أبدا من الطبقات الراقية، والجميع هنا يعيش في عالم صلد، بالغ التحفظ، جاف وصارم، لقد تولى خدمة هذه الأسرة خمسة وثلاثين عاما في قصر متسع ونبيل. كان يمتلكه من قبل أمريكي ثري. لذا فان ستيفنسون لم يأخذ في حياته أي إجازة، وعندما جاء سيده الجديد اقترح عليه أن يأخذ العجوز فورد أثناء غيابه، من أجل القيام معها بنزهة لبضعة أيام، ويذهبان معا الي الغرب في رحلة لمدة ستة أيام يزوران فيها كلا من سالزبورج ودورست، حيث يقوم بالتردد على كافة بيوت السيدة العجوز.

وسلوكة وعاداته، ومفاهيمه، وقد ارتقى بالمسمى الوظيفي، ولعلنا نعرف أمثاله من خلال العديد من الافلام من أبرزها فيلم الخادم» اخراج جوزيف لوزي الذي قاما ببطولته كل من ذيرك بوجارد، وجيمس فوكس وسارة مايلز عام ١٩٦٣، وكتبها للسينما المسرحي هارولد بينتر، الذي سيفوز بجائزة نوبل في الأدب، كما أنه سوف يكتب أحد أفلام جيمس إيفوري الذي سيأتي ذكره فيما بعد، وترك لدى كل من شاهده انطباعات تتسي حول العلاقات بين الخدم واللوردات في مثل هذه المجتمعات، أما الانطباع العام المتعلق رواية بقايا النهار «فهو أنه لماذا يكتب شاب ذو ملامح، واصول يابانية مثل هذه الرواية، وهو السؤال الذي سيظل بلا اجابة طوال التاريخ الأدبي لقرون قادمة، حيث تأتي العبقرية أنه كيف لكاتب مغترب أن يسبر أغوار الحياة الاجتماعية، والتاريخ السياسي لبريطانيا خلال الصراع مع العالم ابان سطوة الانجليز بعد انتصارها في الحرب العالمية الأولى هذا الخادم الذي تجاوز سن الخمسين، أتاحت له وظيفته أن يتوغل في الطبقات الاجتماعية الراقية. والرواية ليست عن طبقة اجتماعية بقدر ماهو عن القصر الذي يمتلكه لورد دارلنجتون الذي يدعور رجال الصفوة من المجتمع لحضور حفلات العشاء، وحول المائدة الفخمة المليئة بالمراسم

وكان يمكن أن نقول إن ايشيجورو هو كاتب ياباني يعيش في بريطانيا لولا هوية روايته «بقايا النهار» التي تدور أحداثها في داخل المجتمع البريطاني العتيق بنبلائه وخدمه، وهي رواية لا يمكن أن يكتبها الا الكلاسيكيون من أدباء بريطانيا الذين عاشوا في المجتمعات البالغة الرقي.

ايشيجورو المولود في نجازاكي عام ١٩٥٤ رحل إلى بريطانيا عام ١٩٦٠ والأمر هنا يختلف عن أقرانه الكثيرين من الهنود باعتبارهم أبناء مستعمرة بريطانية سابقة، الا أنه سرعان ما اندمج، ودرس في الجامعات البريطانية، وتضاءلت كثيرة ذكرياته اليابانية، ولم يعد قط الى الشرق أو الى مدينته نجازاكي، التي تدور فيهما أحداث روايته الأوليتين، اللتين سمع قصصهما من والديه «لم أعرف اليابان قط، لقد عرفت عنها من خلال أمي.. ولكني لم أجرؤ على أن أقرب منها، ومازلت أتعامل معها كطفل»، ولعل لذا السبب فإن اليابانيين اندهشوا عقب إعلان الجائزة وهم يبحثون في تراثهم الأدبي الحديث عن اديب ياباني اسمه ايشيجورو.

هاتان الرواياتان الأوليان هما «مشهد شاحب للتلال» عام ١٩٨٤، و «فتان عالم الطوفان» ١٩٨٧، وفي عام ١٩٨٩ فاز بجائزة بووكر عن روايته «بقايا النهار» وهي الرواية التي التقطها بذلك المترجم الراحل طلعت الشايب باسم «بقايا اليوم» ضمن المشروع القومي للترجمة، وأعتقد أن الجائزة قد شفعت كثيرا للرواية فهي عمل بريطاني في المقام الأول، وتتناسب مع الفارئ خارج بريطانيا، لكنني للحق لم أقرأ هذه الرواية إلا بعد أن نيهني كاتب الأطفال يعقوب الشارني اليها، ونحن نلتقي في مكتبة المجلس، رغم أنني كتبت عن المؤلف بشكل عام في موسوعة « ادباء نهاية القرن العشرين» المنشورة لدي الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧، وانا أذكر هذا كي أدلل أن البعض قد استعذب هذه الرواية باعتبار أن الكثير من المثقفين قد اعلنوا استغرابهم للاسم وهم يتباكون أن الجائزة لم تذهب مجددا إلي كاتب مصري أو عربي

رواية لكاتب بريطاني ذو ملامح آسيوية تدور أحداثها في أحد القصور العتيقة البريطانية في العشرينات من القرن العشرين، من خلال خادم وزميلته في القصر، لكنه ليس الخادم التقليدي الذي نعرفه في الثقافة الأخرى انه يكاد يكون واحدا من هذه الطبقة بثقافته،



## نوبل ٢٠١٧ : هوية الكاتب كازو ايشيجورو

تأتي أهمية جائزة نوبل حين الإعلان عن أسماء الفائزين بها عن مسألة الفارق بين الهوية والجدور، في كافة الفرع التي تعلن بها بدون استثناء، وفي الأدب فان الأمر يعكس الي أي حد فإن الثقافة التي هاجر إليها الكاتب تكون ممثلة في الحصول على الجائزة خاصة مع أسماء مثل هيرتا مولر، وجان اكس حيان، وجون كوتسيا، وأخيرا كازو ايشوجورو الذي اقترنت الهوية الحالية بالأصول، فالكاتب الصيني جيان كتب كل رواياته عن الصين التي تركها ليعيش في فرنسا، حتي وإن كان يكتب بالفرنسية، أما ايشيجورو فإن ملامحه الآسيوية تطارده بقوة حتي وإن كان بريطانيا حتى النخاع في ثقافته، وهذا الأمر مثير للنقاش مع كثرة توافد الآسيويين والأفارقة إلى الغرب، والأمر يختلف بالطبع بالنسبة للكاتب السوفييت سابقا، الذين انشقوا عن بلادهم وصار عليهم العودة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

● محمود قاسم

عام ٢٠٠٥، ثم «القماش العملاق» المنشورة منذ عامين، وفي هذه الروايات أثبت الكاتب أنه رغم إنتاجه القليل، فهو قادر على التنوع في الاماكن التي يذهب إليها، وأيضاً الأزمنة. حيث أن كريستوفر بطل روايته «عندما كنا يتامى» المنشورة عام ٢٠٠٠ هو بريطاني مولود في الصين في أوائل القرن العشرين، يعمل أبوه في تجارة الأفيون التي كانت منتشرة آنذاك بقوة، أما الأم فقد اختضت تماماً في ظروف غامضة ثم يرجع كريستوفر ثانية إلى الصين في عام ١٩٢٧، حين اشتدت الحرب بين اليابان والصين ومن أجل السلامة فإن الأب يأوي إلى هونغ كونج مع حبيبته الشابة التي قرر أن يتزوجها، وفي عام ١٩٥٢ يلتقي كريستوفر بأمه التي صارت عجوزاً فيقرر أن يصنع أسرة من جديد، ويكتشف أن أمه بعد كل هذه السنوات لم تعد في حاجة إلى أن تعيش في الجو العائلي، وأنها في أمس الحاجة إلى النسيان.

أما روايته «لاتدعني أذهب أبداً» فهي تدور على لسان الفتاة كاتي التي تعمل في مجال التبرعات الاجتماعية، وهي تمارس هذا النوع من النشاط منذ طفولتها، تعمل بحماس، ولا تعرف أي نوع من المشاعر سوى أن تنجح في عملها، وبالتالي فهي دائمة النظر إلى الأم، لانهتم ماذا حققت بقدر ماهي مشغلة ماذا ستحصل غداً من أجل الآخرين، انها رواية عن عالم التطوع، ومن شخصيات الرواية المتبرع تومي صديق كاتي الذي عاش حياته كصبي غير موهوب، لذا فهو يعيش في عزلة نفسية، وهو شديد الاكتئاب، وعلى العكس، فإن روث تحاول الاستفادة دوماً ما تقدمه في عالم التبرع، وهي تنضم إلى مؤسسات التبرع كي تعطي صورة طيبة عنها، وهي تعمل باجتهاد، ولديها أمل في المستقبل، ولدت كي تكون مانحة، لكنها كثيراً ماتفتش وتبدأ أحلامها في التلاشي فلا تجد سوي كاتي كي تتقدها.

هذا هو بعض من عالم ايشيجورو الضيق، وطالما أننا نتحدث عن الفائز بجائزة نوبل هذا العام فإن أكاديمية ستكهولم لاتزال تقدم لنا كل ماهو مدهش، فبعد أن فاز بالجائزة بوب دايين مطرب الروك المشهور في العام الماضي، يبدو أن رواية واحدة قامت بتزكية كاتبها أن يحصل على الجائزة هذا العام.



وعليه فإننا أمام نص أدبي مأخوذ عن رواية قامت كاتبة السيناريو بالاعتناء به، والحرص على نقل الحوارات باللغة الانجليزية الكلاسيكية لهذا العصر، دون أن تضع في حسابها أن ذلك قد يثير الملل لدى المشاهد، وعليه فالرواية التي قرأناها في كتاب، تكاد تتطابق تماماً مع الفيلم الذي شاهدناه يجمع بين الكلمة والصورة.

ليست هناك دهشة بالمرّة أن كاتباً في نوبل، فهذا أمر مأثوف، لكن الغريب أن عدد الروايات المنشورة للكاتب هي بالضبط سبع روايات، وهو عدد قليل جداً من الإبداع قياساً على من حصلوا على الجائزة قبله، ومن هذه الروايات ماهو مترجم إلى اللغة العربية، ومنها: «من لاعزاء لهم»، و«عندما كنا يتامى»، و«هتان من العالم الطليق»، بالإضافة إلى «بقايا النهار»، من رواياته الأخرى التي لم تترجم بعد «لا تدعني أذهب أبداً» المنشورة

باعتبار أن روث أيضاً سبق لها الفوز بجائزة بوبكر مثلما حدث لايشيجورو.

استعان ايفوري دزما في أفلامه بالمثل المسرحي البريطاني أنطوني هوبكنز، وأيضاً بالمثل ايمبا طومبسون في أكثر من تجربة ما يعني أن المخرج قد وضع نجوم المسرح البريطاني اللامعين في إطار خطط عمله، وهذا الفريق كان يتعامل مع النص الأدبي باهتمام شديد، ووقار، ولم يكن أحد منهم يجرؤ على اضافة أحداث من الرواية، أو الحذف، وساعد على ذلك حرفية ايفوري في عمل الصورة الحلوة من روايات مليئة بالبالغة، وحسب ماجاء في موسوعة الويكيبيديا، باللغة الفرنسية فانه لم يكن عدا مشهد المقدمة حيث تنزل العناوين على خلفية سيارة تتحرك في المزارع باعتبار أن ذلك تصوير خارجي لفيلم أغلب أحداثه كانت داخل قصر اللورد.

الثلاثة بروايات كتاب أوائل القرن العشرين التجديدين ومنهم هنري جيمس، ومن بين تلك الأفلام: «الأوربيون»، وعام ١٩٧٩. أهالي بوسطن «١٩٨٤» و «الكأس الذهبية» عام ٢٠٠٠، وكلها من أعمال هنري جيمس، كما قدموا للكاتب ا.م. فورستر أكثر من أربع روايات في افلام مثل: «غرفة تطل على مشهد» عام ١٩٨٥، و «موريس» ١٩٨٧، و «هيواردز اند» ١٩٩٢، بالإضافة الى افلام روائية حول جين أوستن، كما أن ايفوري استعان بالكاتب المسرحي هارولد بينت ومن الواضح أنه كان أمامهم مشروع سينمائي محدد يقدم بريطانيا في واحد من أفلامه، وقد وجدوا في رواية «بقايا النهار» نفس الملامح الذي تمتع بها أعمال ادباء هذه الحقبة، واللطيف أن ايشيجورو نفسه حل مكان روث وكتب سيناريو فيلم «الكوننيس البيضاء» عام ٢٠٠٥ ولم يكن هناك أي فريق سينمائي متحمس لهذا الأدب إلا هذه الأسماء، وكلهم غارق في عالم الأدب

تقليدية. وسرعان ما يتم حلها.

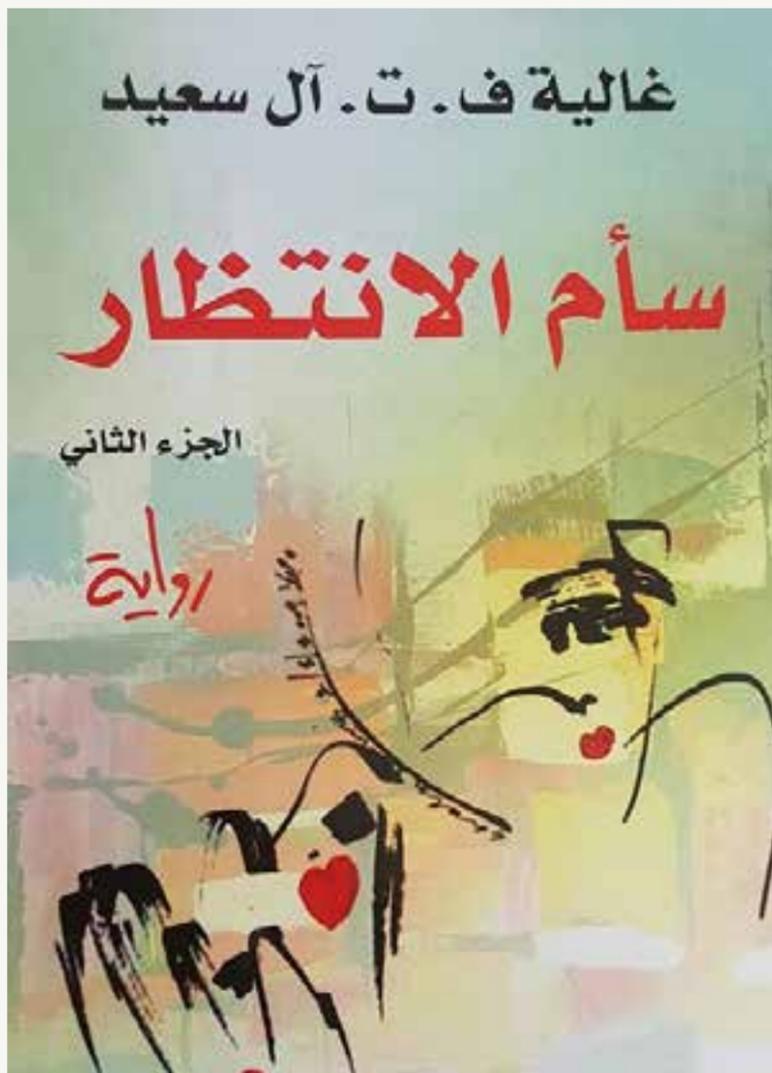
هذه رواية بالغة الخصوصية لكنها مكتوبة بلغة جذابة، وكان لابد أن تشد انتباه مخرج من طراز جيمس ايفوري. أو كأنها كتبت من أجل أن يخرجها، وموضوع تحويل الرواية إلى فيلم أمر بالغ الغرابة يحتاج الى كتابة منفصلة، حيث يقف ثلاثة أطراف مع هذا الحدث، الأول المخرج نفسه الذي تعاون في كل افلامه تقريباً مع المنتج البريطاني ذي الأصول الهندية اسماعيل ميرشنت، والذي كان شغوفاً ايضاً بالروايات الكلاسيكية، وكانت الرواية روث برادر جها بفالا هي أبرز ماضي التعاون، فهي روائية، وكاتبة سيناريو كونت الضلع الثالث في المثلث الذي لم ينفصل الا بالرحيل الأدبي، وهو الثالوث لا مثيل له بالمرّة في السينما العالمية، حيث كانت ايفوري يشاركها احياناً في الكتابة، وفي أغلب الاحيان كان يتركها تكتب ماتخاتاره، وقد حولت بعض رواياتها الى سيناريوهات أخرجها ايفوري، وشغف

ويروي ستيفنسن عن نفسه أنه ابن اسرة من الخدم. عملت طويلاً في منازل الأثرياء الانجليز، ويؤكد أن هذه المهنة العريقة غير موجودة في بلدان العالم الآخر بمثل هذه المراسيم، وهو يرى أن سكان القارة الأوروبية لا يعرفون الخدم الحقيقيين» ويرى أن البريطانيين هم الوحيدون الذين يمتلكون شرف المهنة على أصولها.

تدور الرواية على لسان ستيفنسن، الذي يشعر بسعادة في الحديث عن مهنته مع أقربائه الآخرين. ويدور الحديث طويلاً عن المشاكل التي قد تعترضه، وأيضاً عن أسرار المهنة، ويقول الخادم إن سيده من البشر الذين ولدوا كي يخدمهم الآخرون، ويرى أن الحشم صنعوا ليؤدوا الخدمات على أحسن ما تكون الخدمة، وهم يترون للسادة مهام الاهتمام بالمسائل الكبرى، مثل قضايا الوطن، وكي يترك الانسان أثراً في ذلك العصر فعليه الاهتمام قدر الامكان بكبار هذا العصر فهم يصنعون الحضارة.

وحسب الناقدة الفرنسية نيكول رند في جريدة لوموند ٢٣ فبراير ١٩٩٠- فإن براعة الكاتب تجلّت في قدرته على اختيار مفردات الخدم البريطانيين في صياغة الرواية، وهي مفردات مليئة بالوقار والاحترام والسذاجة، وكان الخادم يتحدث الى أسياده القراء، مثلما يتحدث بالمفردات نفسها الى أسياده في القصور، وهو يعترف أن أفضل ساعات النهار هو المساء الذي يأتي فيه الضيوف.

ويتحدث الخدم عن الأنسة كينتون، وهي موظفة كبيرة في الجهاز الحكومي. صار عليها أن تترك القصر من أجل الزواج، كما ان الخادم حريص على اختيار الأنفاظ الخاصة بكل شخص في القصر، فاللورد والنجتون يري أن الكرامة هي نوع من العبودية» وستيفنسن يرى أن «كفاءة الخادم ليست في أنه يهجر الشخصية التي تسكنه، ولكن الخدم يجب أن يتخلوا عن هويتهم لصالح أسيادهم، لذا، على الخادم أن يتحدث بتجيبيل عن أسياده في حضوره أو غيابيه، ولذا فهو يردد: «سعادته» عندما لا يكون غير موجود، وعليه فنحن أمام رجل هدم كل ماضي ذاته من أجل بناء جانب آخر من هذه الذات، ولا يميل الكاتب الحديث عن هذا العالم الخالي من الصراخ والزمجرة، ولذا فان المشاكلات الحياتية التي يقابلها ابطال روايته تبدو



على نغمات أسطوانات موسيقية تحرص على سماعها لفناني البوب والروك، وتدرج صوتها على أغاني (كارا يوكي) اليابانية، التي تغنيها في الحانات، والمطاعم، وتتكى على شجاعته، بعد أن يروي لها مغامرات خيالية يزعم أنه خاضها مؤكدا لها، أنا عربي مجرد من الخوف، والبطولة تسري في دمي، لأنني أنحدر من مجتمع شهامة، وبينما تلتذذ بسماع هذه القصص الغريبة تمرب له عن سعادتها، لأنها تأخذها «إلى عالم طريف وغريب، إلى عالم السحر، والخرافات»، وهي بهذا تؤكد أن الأمر لا يتعدى أن تكون تلك الخلفية التي يتباهى بها ليست سوى حكايات تضيء على لياليها متعة أقرب ما تكون إلى متعة سماعها الموسيقي، بينما يواصل «خلف» الذي غيّر اسمه إلى (كفن) تباهيه بقيم هي بالنسبة لها جزء من

يبدأ خط جديد هو خط «خلف» الذي هرب من سطوة صاحبة دار (روزديل) لصاحبها (بلندة) في السطور الأخيرة من الجزء الأول، إذ يظهر ثانية حيث تغادر ريبيكا المستشفى بعد شفائها من الصدمة التي سببها لها ما جرى ليلة زفافها، لتعمل مع «بلندة» في مصيعة للملابس القديمة، وحين يحتاج ورقة تؤكد عمله في دار رعاية المسنين تدعوه (بلندة) للعمل معها، ثانية، وتعرف على ما جرى له بعد مغادرة (بلندة) عبر صفحات يكون بها هو الراوي العليم، وتبدأ حكايته من لحظة خروجه من البيت وصعوده في حافلة تقودها أرملة تدعى (مولي) تمد له يد المساعدة، كونه غريباً على لندن، فتعرض عليه أن يسكن معها لمدة قصيرة حتى يجد سكناً مناسباً، وتطول إقامته في بيتها، وتتشأ علاقة عاطفية،

بعيدة، فتشعر بالخوف من عاقبة إهمالها، ويتعاطم شعورها بالذنب حتى تصاب نفسيتها بالتهور، وتكاد تفقد عقلها، وسط حيرة أمها، وخطيبها، ولما تقام المرض، ومالت مدته شعر الدكتور حاتم بـ «سأم الانتظار»، فتتشأ علاقة محرمة بينه وأمها (هلن)، التي لم تكن تشعر بالارتياح خصوصاً، حينما تفكر بعودة الوعي لريبيكا، وللتخفيف من شعورها بالذنب، تذهب إلى الكنيسة للاعتراف أمام القس عن «الذنب الكبير الذي اقترفته في حق ابنتي المريضة الضعيفة، فربما يساعدني الرب في التخلص من الحمل الثقيل الرابض على كاهلي كالجبال، والمفروس في روعي كالخنجر، فأنا هالكة لا محالة، وعلى موعد مع الجحيم الأبدى» كما تقول، ولم يجد إقناعها لنفسها أنها بهذا الفعل تحافظ على خطيب ابنتها، وحين تطول فترة مرض ريبيكا، يصيح في وجهها «هيا غادري المكان، الآن، لقد طالت فترات المراوحة، والانتظار الممل افسحي الطريق لي ولحببتي» ويعني أمها هلن ثم يحدث نفسه قائلاً «لقد سئمت انتظار التغيير في علاقتي مع هلن، وسئمت انتظار اللحظة التي أتححر فيها من العرافيل التي تبعديني عن حببتي»، ولا يهيمه شيء سوى رغبته، حتى لو رأى أن «الحل الوحيد هو التخلص من ريبيكا!» وقبل ساعات من الزفاف تحدث الكارثة، وتشاهد ريبيكا أمها في أحضان حاتم الذي كان قد خطط أن يعلن في حفل الزفاف زواجه الشرعي من الأم، مستنداً إلى عقد زواج ربته في أحد المساجد دون علم الأم، فيحدث صدام بين ريبيكا، وأمها، وينتهي بسقوط الأم من الأعلى، ليحلق بها حاتم منتحراً، ليصاب المحتفلون الذين كانوا بالأسفل بالذهول، وهم يشاهدون عرساً تحوّل إلى مأساة، هذا المشهد التراجيدي يختصر العلاقة، بين الرجل القادم من الشرق إلى مجتمع جديد، له حياته المختلفة، فالتقارب الذي يتم بطريقة عشوائية، عواقبه وخيمة، إذ يؤدي إلى صدام حضاري تكون نتيجته كارثية، هذا الصراع شغل الكاتبة في رواية سابقة هي «سنتين مبعثرة»، من ضمن قضايا عديدة ناقشتها في أعمال روائية أخرى لها، كـ «أيام في الجنة»، و«صابرة وأصيلة»، و«جنون اليأس»، مستقيدة من إقامتها الطويلة في لندن، واقترابها من عوالم المهاجرين.

وبتتبعنا لأحداث الرواية، نرى أنها لم تتوقف عند هذا الحد، فحين ينتهي هذا الخط،

## «سأم الانتظار» لغالية آل سعيد تراجيديا شرقية في زوايا غربت عنها الشمس



عبدالرزاق الربيعي

والصارمة في تعاملها مع الآخرين، حتى مع أفضل، ولأنها كذلك تحاول أن تغير مصائرنا الدار سببه خلل في بطايتها الكهربائية، ويظهر في حياتها «خلف» الشاب العربي الذي يحلم بأوروبا، فتوفر له هذه الفرصة لمأرب في نفسها، وتقيم معه علاقة حب يختلط فيها الاستغلال، والرغبات، وسرعان ما يشعر (خلف) بالسأم، فيثور على سطوتها، فيهرب من معتقله الكبير، وبهروبه ينتهي الجزء الأول من الرواية، التي يبدأ جزؤها الثاني بمغادرة الدكتور حاتم، و(ريبيكا) رئيسة الممرضات، بعد أن نشأت بينهما علاقة حب، وحين تم إغلاق دار روزديل قرر معها الرحيل عن الدار، وهو خبر تلقته أمها هلن بلايت بالفرح لكون ابنتها ستأتي بصحبة صديقها حاتم ليعيش معها، وكان كل شيء يسير بشكل سريع، مثلما هو مرسوم لولا أن (ريبيكا) تصر على الاستحمام لإزالة شوائب الدار العالقة بها، كما تقول لخطيبها حاتم الذي سيكون رفيق رحلتها، وفي غمرة ذهولها، وعجلتها تسي حنفية الماء مفتوحة في الحمام، ولم تتذكر إلا بعد وصولها منزل أمها في مقاطعة ثانية

بين حين، وآخر تظهر أصوات لمفكرين ومثقفين تدعو إلى بناء جسور حوار حضاري مع الغرب، ولكن فجأة تقع أحداث، على الساحة الدولية، تخنق تلك الأصوات، وتكرس مقولة كيبلينغ «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا»، وهذا ما تؤكد رواية الكاتبة غالية ف. ت. آل سعيد «سأم الانتظار» الصادرة عن دار رياض الريس، التي تشعرننا أن أمثال هذه المصالحة، هي محض أوهام تعشعش في أذهان عدد من الحالمين، بمستقبل أفضل، فحسب.

ومعظم هذه الشخصيات تكون حاملة بغد أفضل، ولأنها كذلك تحاول أن تغير مصائرنا «سنلتقي في زمن ما، وفي مكان ما» أكد سنلتقي ثانية في يوم مشمس واصل الابتسامه كما كنت تفعل دوما حتى تطارد السماء الزرقاء والسحب البعيدة» وفي النهاية تنهاوى الأحلام، فلا الشرقي القادم من جحيم الشرق وجد ضالته، في بريطانيا التي تدور فيها أحداث الرواية بجزأها، ولا البريطانيين يعيشون حياة مناسبة لمن ينتمي لإمبراطورية كبرى، غربت عنها الشمس، بل إن الأول سيكون سببا في تحطيم حياة الثاني،

وإذا كان الجزء الأول من الرواية، يعرض شخصيات، قلقة، تائهة، يهيمن عليها «سأم الانتظار» الطويل، الذي يحرضها على التمرد، للتفيس عن معاناتها الداخلية، فإن الجزء الثاني يلقي أضواء ساطعة على دواخل تلك الشخصيات التي يتبين لنا أنها مأزومة، تعاني من وطأة ضغوط تتعرض لها، مثلما يتعرض الجميع، فيستل اليأس إلى الأرواح، (هلن) السيدة الإنجليزية، والدة (ريبيكا) التي تتعرض لصدمة نفسية، يغيب عنها الوعي، حين تتعب من انتظار «الذي يأتي ولا يأتي» تقف أمام النافذة، تنظر إلى وجهها في مرآة صغيرة، وتردد أغنية للمطربة الإنجليزية فيرا لين، التي تقول كلماتها:

هذا المساء أنا في انتظار نجم ساطع  
نجم انتظرناه منذ مدة طويلة  
أريدك أن تعرف يا حبيبي  
سأكون بانتظارك مهما طال الزمن  
أنتظرك مع زهرة الخشخاش  
أنتظرك حتى الممات  
سأنتظر، والسنوات تأتي، وتمر  
أنتظرك يا عزيزي لأنني أحبك..

هي في اليقظة أحلى منها في الحلم، وفي الحلم أحلى من اليقظة، لذلك ليس لك إلا أن تُسَلِّم نفسك إليها كما لو أنها المرأة التي هي حياتك. وأنت أيضاً، ليس لك إلا أن تُسَلِّم نفسك إليها، كما لو أنها الرجل الذي هو حياتك.

هي التي سماها أجدادك إن كنت عربياً: أقريطش، وسماها أجدادك إن كنت تركية: جزيت. أما إن كنت فلسطينياً، فمن اسمها جاء اسمك، منذ حاول أهلها غزو مصر، فردهم رمسيس الثالث في معركة دلتا النيل، وأبرم معهم الاتفاق على أن يستوطنوا (بلست) في جنوب فلسطين، فكان أن سُمِّي سكان المنطقة بالبلستينيين. ومن امتزاج هؤلاء الكريتيين القادمين من جزيرة كريت، بالكنعانيين، قام الشعب الفلسطيني.

ليس مهماً أن تتعدد الاسماء، ولا قصص أو أساطير الأسماء، فالمهم أنها الجزيرة التي رأيت فيها في حلمك أو يقظتك شتلات الدخان (التبخ) وعرائش العنب وكروم التين والزيتون.. كما لو أنك في قريتك الجبلية السورية المطلة على البحر... (البودي). وهذا البحر هو عينه بحرنا الذي يغزل لك خيوط أوروبا وإفريقيا وآسيا، مثلما يطلق أفاقها على القارات الثلاث، أو يرسم أفتحة وطواطم على جدران كهوفها، أو يحرس كما يؤانس هذا الصريح في حديقة الكنيسة: إنه قدس أقداس كريت: نيكوس كازانزاس (١٨٨٢-١٩٥٧).

\*\*\*

في سنة تخرجي من الجامعة (١٩٦٧) قرأت رواية (زوربا) التي كان قد مضى على ترجمة جورج طراييشي لها سنتان، وشاهدت فيلم (زوربا) الذي كان قد مضى على ظهوره ثلاث سنوات بتوقيع مايكل كاكوبانيس. ومنذ ذلك الحين سكنني الرواية والفيلم ونيكوس كازانزاس وميكس ثيودوراكس وأنطوني كوين.. وجزيرة كريت.

من بعد، شاهدت الفيلم مراراً، وأعدت قراءة رواية (زوربا) بترجمة محمد حمدي إبراهيم، وتهجيت كل حرف في (تقرير إلى الغريكو) و (الإغواء الأخير للمسيح) و (الإخوة الأعداء) و (الحرية والموت) و (الثعبان والزنبقة) و (المسيح يصلب من جديد) و... وكل قراءة أو مشاهدة كانت تبدأ بما بدأت به رواية (زوربا) في ذلك المقهى، في مرفأ بيرابوس: فاسيلي ينتظر السفينة المبحرة إلى كريت، وهذا أليكسس زورباس، أي زوربا، وهذا هو السحر المبين الذي باعدت بيني وبينه سنوات الزلزال السوري المتفجر منذ ٢٠١١، إلى أن صادفت في مكتبتي مؤخراً كتاب ينتظرني منذ سنة صدوره (٢٠١٠) عندما أهداني إياه الصديق الليبي صلاح عجينه.

إنه كتاب (الأفارقة في جزيرة كريت: الخليكوتيس) الذي أعادني إلى كريت الحلم / اليقظة، على الأقل لأنه جمع الحقيقة (التاريخ والبحث) بالأسطورة، بترجمة بدعية (محمود الوحيدي) عن اليونانية، لصاحبه: خاريديموس باباداكييس.

عُرف الأفارقة عند الكريتيين بالخليكوتيس، وهي كلمة شعبية للتحقير، وتكاد تختفي من اللغة الكريتيية، ومن معانيها: السواح الأجانب والمتشرد ومن يتكلم كلاماً غامضاً والفجري والعرب الذين عملوا في العتالة وصيد السمك... وعبر كتاب (الخليكوتيس) لازمت كازانزاس منذ الحضارة المينوسية إلى هذا المساء، وعشت الجبلية الكريتيية من المصري والليبي والجزائري والنوبي والتركي واليوناني والسوري والإثيوبي والسوداني والمسلم والمسيحي والوثني، وكابدت التعصب الأعمى، ونعمت بالتسامح البهي، وتشققت بالتحقير العرقي في الحرب التركية اليونانية.. وتشربت رقصة السيرتاكي، وتهدت بين أن تكون هي رقصة الزوربا ومستوحاة من رقصة كريتيية قديمة، وبين أن تكون رقصات كريتيية عديدة. ومن التيه صحوت على عمر البلوطي الاندلسي يفتح كريت ليقوم العرب فيها مائة وسبعة وثلاثين سنة، كما رأيتها تتقلب بين العبودية العثمانية ثمانية قرون وبين إبراهيم باشا القادم من مصر لأقل من عقد. ولكي لا أتوه من جديد سعيت إلى خاريديموس باباداكييس لعله يجمعني بالسوريين الذين تحدث عنهم في كتابه، ووعدت نفسي بالتواصل معهم رغم أنهم لا يتكلمون إلا الكريتيية، لكنني ازدت تيهاً، لأن الجزيرة الساحرة المسحورة كانت قد رمتني بحلم أحلى من اليقظة. وبيقظة أحلى من الحلم، وما كان الحلم هذه المرة، وما كانت اليقظة، إلا روايات تشع باسم مبدعها: مولاي نيكوس كازانزاس.

## في حمى كازانزاس



تابيل سليمان

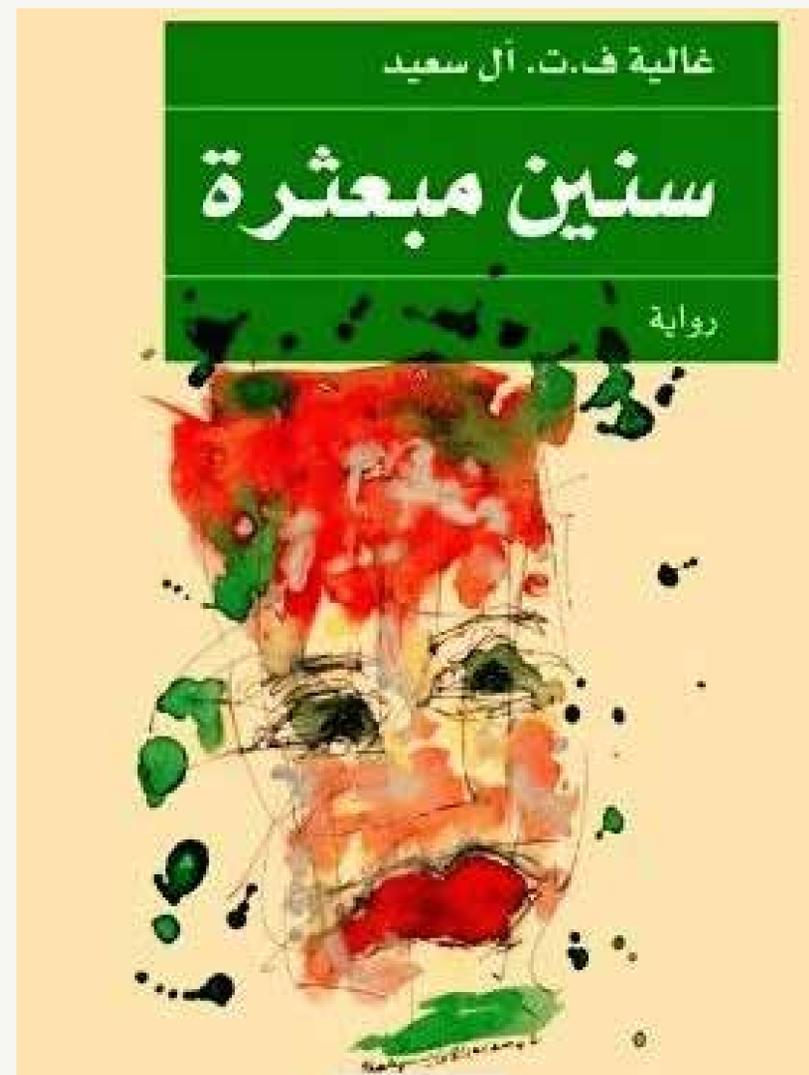
”  
عُرف الأفارقة  
عند الكريتيين  
بالخليكوتيس، وهي  
كلمة شعبية للتحقير

“

تشبه نهاية أم ربيكا، ولعل عبارة (هذه ليلة زفاف بلندة) تحيلنا إلى المشهد الدامي الذي حدث زفاف ربيكا، وجرى كلاهما بحضور اثنين قدما من الشرق، فكأنهما لعنة على المكان الذي يحلان به.

معظم الشخصيات تنتظر أحداثاً سعيدة لكن غالباً ما يطول انتظارها حتى تسأمه، وهذا يفسر إهداء الرواية «إلى الذين سُموا الانتظار، فقاموا بالربيع العربي»، من تكرار مفردة «السأم» الذي يجعل الشباب العربي، الذين يعيشون واقعا مريراً يحملون بالهجرة إلى أوروبا، لكن أحلامهم لن تجد غير اليأس، وجنونه، ربما لأنهم لم يقدموا ثمناً للحرية التي نالها الغرب، وفي ذلك تقول (بلندة) « الحرية أن يكون لديك حق اختيار مطلق لما تريد، أعرف شعوباً كثيرة في العالم تتمنى الحصول على مثل الحرية التي أعنيها، ونتمتع بها، نحن معشر البريطانيين، ولكن نيلها ليس سهلاً، كما يتصور هؤلاء، فمن أجل نيلها تظاهروا في الشوارع، وطالبنا الدولة وصانعي القوانين، حتى خضعوا لمطالبنا، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حقوقنا الإنسانية»، وحين تقصد قبل نهاية الأسبوع البريد المحلي لتتقاضى أجر الاعتناء بريكا وليلي، فتقف وتتحسس المغلف فيعتبر الموظف تصرفاتها تعطيلاً لسير العمل، لكنه « يخاف إن أظهر موقفه لها أن تغضب، وترفع عصاها وتهشم زجاج الحاجز الذي يفصله عنها، كما يفعل كثير من الناس، ممن يأتون أسبوعياً إلى مركز البريد ليتسلموا الإعانات الحكومية المختلفة، إذ تجدهم يغضبون من بخل الحكومة، ومن سأم الانتظار الطويل، فيحرضهم السأم على شتمه، ورمي أي ورقة في وجهه ووجه الموظفين الذين يعملون معه»، وبالرغم أن الصراع في كل مكان، ويعتمد على عقليات الأشخاص، وخلفياتهم الثقافية، فإن الرواية التي تنتمي للرواية الواقعية، وكتبت بأسلوب يخلو من التعقيدات، والمغامرات الأسلوبية، بناءً، ولغة، فجاءت مشحونة بالأحاسيس الإنسانية، لتؤكد أن الشرقي يعيش مجموعة من الأزمات في حياته، وعندما ينتقل إلى الغرب، مدججاً بالطموحات، والأحلام العريضة، سرعان ما تتهاوى عند أول صدام لها بأرضية الواقع الجديد، وبالنهاية، وهذه الأزمات تعكس سلباً على المكان، ومن يقطنه.

إنه موسم ربيع تلك الأحلام الذي يرسم ملامحه سأم انتظار «غودو»، بلامح شرقية.

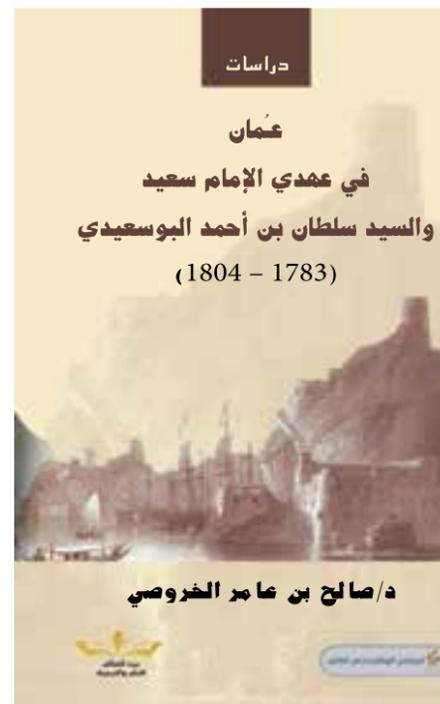


فهما، ثم اختفت ليكتشف الجميع أنها باعت المصبغة بعد أن استغفلت بلندة وجعلتها توقع على أوراق تنازلها عنها لها، وسرقت المبلغ وهربت فيرى خلف إن تلك الكارثة ليست سوى «ضوء أخضر لدخولي عالم المستقبل المشرق وعالم التجارة الحرة» لأنه قرّر أن يبني تجارة من تحت أنقاض الكارثة وفجأة يظهر الدكتور حاتم الذي يجلس على كرسي متحرك بعد عجزه عن المشي، ولكن يفاجأ الجميع بجثة امرأة على الرصيف الملاصق للفندق عارية كتبت على صدرها بكحل أسود عبارة «في طريقي إلى الراحة الأبدية» وبعد انتقال خبر انتحار بلندة قالت إحداهن بصوت عالٍ «بعد انتظار طويل هذه ليلة زفاف بلندة على كفن»، وبهذه الجملة تنتهي الرواية التي تضمنت إزاء سلسلة من المشاهد الدموية، فنهاية بلندة

خرافة، ولكن صفحة السعادة المبالغتة هذه تطوى عندما تتعرض لنوبات سعال متكرر، وتعلم إصابتها بالتهاب في الرئة، ومضاعفاته، فتفقد حياتها في الليلة التي يقرر الحبيب أن يرتبطا بالرباط المقدس، لكي تضمن له بقائه في بيتها الذي يصبح من حق الورثة، فيجد نفسه من جديد في الشارع، وفي غمرة بحثه عن عمل مناسب تطلب منه تلك الورقة التي توصله إلى (بلندة) فتعرض عليه العمل معها، ويشكل معها و «ريكا» فريقاً يخطط للنهوض بعمل المصبغة، ومع التغييرات التي حصلت عليها بدأت تظهر مشاكل فنية، وتجارية، ولاحظ (خلف) تردد رجال إلى المصبغة حاملين ملفات، كانوا يدورون في أرجاء المكان مع تكرار تغيب ربيكا عن المصبغة، وعودتها، ورائحة الخمر تفوح من

# عمان في عهد الإمام سعيد والسيد سلطان بن أحمد البوسعيدي

يبحث الدكتور صالح بن عامر الخروصي في كتابه (عمان في عهد الإمام سعيد والسيد سلطان بن أحمد البوسعيدي) أوضاع عمان خلال الفترة (١٧٨٣ / ١٨٠٤م). ويأتي هذا الكتاب ليناقدش فترة من التاريخ العماني الحديث. ويرى الباحث أن أهمية اختياره الفترة التي تقع بين تأسيس الدولة البوسعيدية ثم توسعها لتشمل أجزاء من شرقي أفريقيا قبل أن تكون زنجبار عاصمةً للدولة العمانية تكمن في قلة الدراسات التي عنيت بهذه الفترة الزمنية المتوسطة، ولخطورة الأحداث التي وقعت فيها، ومن أهمها تأسيس نظام السلطنة الذي أصبح فيما بعد نظام الحكم الرسمي في الدولة العمانية واستمر حتى الوقت الراهن، ذلك أن نظام الإمامة وفقاً لمبادئ المذهب الإباضي السائد في عمان اختفى طوال القرن التاسع عشر عدا فترة حكم الإمام عزان بن قيس البوسعيدي ١٨٦٨ / ١٨٧٠، ثم عادت الإمامة خلال الفترة من ١٩١٣ حتى ١٩٥٩ في ظل ازدواجية في الحكم مع السلطان الذي كان يحكم بعض الأجزاء من عمان.



ومن بين الإشكالات التي حاولت هذه الدراسة الإجابة عنها تقصي جذور نظام السلطنة الذي بدأ واقعياً مع انتقال العاصمة السياسية من الرستاق إلى مسقط في عام ١٧٨٩ على يد السيد حمد بن الإمام سعيد بن أحمد البوسعيدي (١٧٨٩ - ١٧٩٢)، ثم بدأ يتضح مع انفراد السيد سلطان بن الإمام أحمد بالحكم (١٧٩٢ - ١٨٠٤)، ليترسخ بشكل نهائي في عهد ابنه السيد سعيد (١٨٠٦ - ١٨٥٦). وكذلك تحليل طبيعة الصراع الطائفي الذي جمع بين التحالف القبلي الهناوي و التحالف القبلي الغافري، وتأثير ذلك الصراع على الحياة السياسية الداخلية في عمان. وإلقاء نظرة على نوعية

إمبراطوريتين كبيرتين شملت أجزاء واسعة خارج القارة الأوروبية منذ حوالي منتصف القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين. وتغطي هذه الدراسة فترة بدأت بعام ١٧٨٢ وهو العام الذي شهد وفاة مؤسس الدولة البوسعيدية أحمد بن سعيد وتولي ابنه سعيد الإمامة، وانتهت بعام ١٨٠٤ أي مع وفاة السيد سلطان بن أحمد البوسعيدي، مما يمثل مرحلة لها سماتها الخاصة، إذ قام نجله سعيد بنقل مركز الحكم لاحقاً إلى زنجبار في شرقي أفريقيا، فكانت توجهاته الأفريقية واضحة المعالم.

## من الرستاق إلى مسقط

وللإجابة عن التساؤلات رأى الباحث أن يقسمها إلى فصل تمهيدي يشمل معلومات تعريفية ضمن السياق الجغرافي والتاريخي. وتتكون الدراسة من ستة أبواب. جاء الباب الأول ليستعرض ملامح السياسة الداخلية خلال عهد الإمام سعيد ١٧٨٢ - ١٧٨٩، ثم ابنه حمد ١٧٨٩ - ١٧٩٢، وما تضمنته تلك الفترة من أحداث داخلية منها نقل العاصمة من الرستاق إلى مسقط، واجتماع بركاء الذي حسم الصراع بين أولاد الإمام أحمد بعد وفاة حمد بن الإمام سعيد في ١٧٩٢، وكذلك مناقشة تأثير الصراع الهناوي الغافري على مجريات الحياة السياسية، بالإضافة إلى التطرق إلى مدلولات الألقاب الرسمية التي حملها حكام البوسعيد في تلك الفترة وهما تحديداً لقباً «الإمام» و «السيد». واختتم الباب بالمشهد الأخير لحياة السيد سلطان، الذي قادته رحلته الأخيرة في مياه الخليج العربي ليلتقي صدفة بمجموعة من القواسم، ودارت بينهما معركة قصيرة مع بزوغ فجر الرابع عشر من نوفمبر ١٨٠٤ أسفرت عن مقتله.

## هيمنة على مياه الخليج

الباب الثاني تم تخصيصه للجوانب الاقتصادية، ومن أبرز ما نوقش فيه: استعراض تاريخي متسلسل لأهم التطورات التجارية منذ تأسيس الدولة البوسعيدية على يد الإمام أحمد بن سعيد في ١٧٤٩ وحتى مقتل السيد سلطان في عام ١٨٠٤، مع ذكر السياسات التجارية التي اتبعت على وجه التحديد من طرف السيد حمد وسلطان، والتي تمحورت حول فرض الهيمنة على مياه الخليج العربي، وإجبار السفن التي تبحر في مياهه على التوقف في مسقط، أو الإبحار تحت حماية السفن العمانية، وذلك لإجبارها على دفع ضرائب في مقابل تلك الحماية، مع اتخاذ أساليب تعتمد على التركيز على تجارة العبور أو ما يسمى بلغة هذا العصر (إعادة التصدير)، نظراً لفقير البيئة العمانية بالمنتجات الغذائية أو المعادن، واللجوء إلى تخفيض الرسوم الجمركية في الموانئ العمانية بغية جذب التجار، مع ممارسة أشكال متعددة لتحفيز التجار على المرور بمسقط أو الإقامة فيها، ومن بينها التسامح الديني، وتوفير الأمن ومستلزمات الدعم والتمويل

## جذور نظام السلطنة

### بدأ واقعياً مع انتقال

### العاصمة السياسية من

### الرستاق إلى مسقط على

### يد السيد حمد بن سعيد

اللازمين للسفن الأجنبية، وغير ذلك. كما تطرق الباب أيضاً إلى التجارة الداخلية بين ولايات ومناطق عمان، والتجارة الخارجية التي ربطتها مع الاقطار المجاورة والنائية، مع التركيز على أهم أنواع التجارة ومنها تجارة الرقيق وتجارة السفن، وأفرد الباحث فصلاً خاصاً بالنشاطات الاقتصادية الأخرى، ومنها الزراعة والري والصناعات الحرفية. وقد اختتم الباب بإلقاء نظرة تحليلية على موقف حكومة الهند البريطانية من النمو التجاري الذي حققته عمان في الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

## الخصوصيات العمانية

واستعرض الباحث في الباب الثالث مظاهر الحياة الاجتماعية، من خلال الحديث عن التركيبة الاجتماعية في عمان، ودور القبيلة فيها باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأساسية، وسبر أغوار المجتمع بالتطرق إلى النسق الاجتماعي، وبعض مظاهر الحياة في القرية العمانية في مجالات التعليم والصحة وغيرهما، ثم تحدث الباحث عن الدور الاجتماعي للمرأة، واستعرض نماذج لبعض العادات والتقاليد، والخصوصيات العمانية في هذا الشأن. وإيماناً من الباحث أن الحياة في أي مجتمع لا بد أن تكون لها بعض الممارسات السلبية، إذ لا وجود لمجتمع فاضل فقد خصص جزءاً في هذا الفصل لبعض المظاهر السلبية التي وجدت في المجتمع. واختتم الباب بالإشارة إلى التأثير الحضاري المتبادل بين عمان ودول الجوار.

## بين التصوف والسلوك

وأفرد الباحث الباب الرابع للحديث عن الحياة الفكرية والثقافية، وقد تطرق إلى النتاج الفكري العماني خلال الفترة التي تناقشها الدراسة، مستهلاً بالعلوم التقليدية التي كانت

سائدة آنذاك وهي علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية وآدابها، وفيما يخص علوم الشريعة ركز الباحث على علوم القرآن الكريم وتفسيره، وتبين أن الإباضية المشاركة لم يقدموا إلا القليل النادر فيما يخص التفسير عكس إخوانهم المغاربة، كما شمل الحديث في هذا الجانب مجالي الفقه والعقيدة. أما علوم اللغة العربية فقد تناول الباحث فيها بالتفصيل مجالي الشعر والنثر، وفيما يخص الشعر تم استعراض ميادينه وأغراضه التي جاءت تقليدية من خلال طرفها أبواب الغزل والمديح والرتاء والإخوانيات والشعر الديني، غير أن الجديد في شعر هذه الفترة كان شعر التصوف الذي يسميه إباضية عمان بشعر (السلوك) هرباً من المدلولات التي ينفر منها الفكر الإباضي فيما يتعلق بالتصوف.

أما النثر فقد أورد الباحث بعض فنونه التي كانت معروفة آنذاك، وهي فن المقامة وهو فن أدبي يميل إلى السخرية من الواقع، ويستخدم السجع ويكثر من المحسنات اللفظية والبيعية، واتخذ من المقامة السونية لسعيد بن محمد الخروصي نموذجاً على هذا الفن. كما قدم الباحث محاولة يحسبها غير مسبوقة فيما يتعلق بدراسة لغة وأسلوب المخاطبات الرسمية التي جرت بين حكام عمان وزعماء دول الجوار، وكذلك الحال فيما يخص بعض الظواهر الثقافية مثل ظاهرة الكتابة الصخرية وعملية نسخ الكتب.

كما تطرق الحديث إلى علوم أخرى أقل انتشاراً كالتاريخ والأنساب، وعلم الفلسفة الذي يسميه العمانيون علم الأسرار والمكاشفات. ونقل الباحث حول هذا العلم الأخير ما أورده المصادر العمانية دون الخوض في حقيقة المحتوى إذ ربما يرى البعض أن «الأسرار والمكاشفات» قد تدرج ضمن إطار العلوم غير المؤصلة بمعنى أنها لا تدخل في حيز العلوم الطبيعية كالطب والهندسة ولا تدخل في إطار العلوم الإنسانية كالآداب والتاريخ، وأنها ربما تتعلق بالأمر الغيبي والروحانية، ولكن الباحث رغم ذلك لم يشأ أن يعرض عما نقلته المصادر المحلية لا سيما أن الروحانيات لها صلة بالفلسفة والتصوف. كما تطرق الباحث للحديث عن نظام التعليم السائد في عمان في تلك الفترة ومؤسساته، وقد أفرد مساحة خاصة لمدرستي الشيخ سعيد بن أحمد

# المهلب ... عماني حتى النخاع



د. محمد بن سالم الحارثي

دونك ما سميت به دبا على لسان المؤرخين والجغرافيين قديما؛ ففيه الفُنية عن الكلام والسلام:-

\* (دبا ودما في أرض عمان) [الجبال والأمكنة والمياه للمخشي: ١/١٢٧].

\* (دبا .. -بفتح الدال وتخفيف الباء الموحدة:- مدينة قديمة من مدن عمان، لها ذكر كثير في أيام العرب، وكانت القصبية قبل صحار) [الأماكن للهمداني: ٤٢٤].

\* (سوق من أسواق العرب بعمان.. قدم وفد الأزدي من دبا مقرين بالإسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فبعث عليهم مصدقا منهم، يقال له: حذيفة البارقي ثم الأزدي ..) [معجم البلدان للحموي: ٢/٤٢٥].

\* (دبا مدينة عظيمة مشهورة بعمان، كانت قصبته، ولعل السوق .. عندها) [مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبيدادي: ٥١١/٢].

\* أخيرا يقول الأصمعي سمعت أبان بن جريير يقول: قال المهلب بن أبي صفرة: (يعجبني من الرجل الكريم خصلتان: يعجبني أن أرى عقله زائدا على لسانه، ولا يعجبني أن أرى لسانه زائدا على عقله) [تاريخ بغداد للخطيب: ٢٢٩/٩].

**من مآثرات المهلب ابن أبي صفرة: (الحسد شهاب لا يبالي من أصاب وعلى من وقع، والعداوة لها عقل تسوس به نفسها فينجم قرنهما، وتبدي صفحاتها في أوقات الهتّر، وإلا فإنها كأمّنة تنتهز أزمّنة الفرص.. ومن لؤم الحسد أنه موكل بالأدنى فالأدنى والأخص فالأخص.. والحاسد لا يزول عن طريقته إلا بزوال المحسود عليه عنده) الرسائل للجاحظ: ٣٤٥/١.**

وفيك لمن عاب المزون عيوبُ  
المزون (مزون): اسم من أسماء عمان؛ وأهلها الأزدي رهط المهلب؛ وذلك أن جدهم الأعلى مازن بن الأزدي - كما نص عليه في [اللسان (مزن)؛ ومعجم البلدان، والحيوان: ١٥٧/٦؛ وغيرها]. إلا أنهم كرهوا تسميتها مزونا لما كان من الفرس، حتى قال الكميّ:  
فأما الأزدي أزد أبي سعيد

فأكره أن أسميها المزونا  
قال الجوهري: «وأبو سعيد المهلب المزوني»؛ ثم قال عن المزون: «هي أرض عمان»، ثم ساق قول أبي عبيدة: «يعني بالمزون الملاحين ..»، إلى أن قال: «جعل الأزدي ملاحين بشحر عمان قبل ستمائة سنة»، وأتبع ذلك كله قول ابن بري: «أزد أبي سعيد هم أزد عمان؛ وهم رهط المهلب بن أبي صفرة» [اللسان لابن منظور (مزن)؛ التاج للزبيدي (نفسها)؛ وسائر المعجمات الأخرى].

ثم لو سلمنا لما يقال مجازة: فمتى كانت دبا التاريخية زمن من وقع من أهلها في الإسار وبعده غير عمانية!  
لله در المهلب حين قال: [إذا سمع أحدكم العوراء فليطأطن لها رأسه تتخطاه] [الذخائر للبرقوقي: ١١٠/٢].

وحين جعل المهلب الصدق قوة والكذب عجزا، أتبعه صاحب الموشى مؤيدا كلامه بالقول:

لا يكذب المرء إلا من مهانته  
أو عادة السوء أو من قلة الأدب [ص ٤١]  
يبدو أن قلة الأدب كثرت في زماننا!  
ولولا وصية المهلب لأبنائه: (أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم؛ فإن تقوى الله تعقب الجنة، وإن صلة الرحم تسمى في الأجل، وتثري المال، وتجمع الشمل، وتكثر العدد، وتعمّر الديار، وتعزّز الجانب) [التعازي للمبرد: ١٥٢]؛ لأشرنا إلى بعضهم بالأيدي والأصابع.

والأفمى كان المهلب غير منتسب إلى عمان! وهو رأس أزدها وسيد العراق - كما وصفه ابن الزبير وغيره -، وحين فاخر الأبرش ابن صفوان، قال له: لنا ربح البيت -يريد الركن البماني-، ومنا حاتم طيء، ومنا المهلب ابن أبي صفرة [العقد الفريد لابن عبد ربه: ٢/٢٨٤]. لكن من ضاق قلبه اتسع لسانه - بحسب المهلب ووصفه [الموشى: ٤٦]-.

لعمرك يصدق على متهمة قول واثلة السدوسي يهجو عبد الملك بن المهلب:  
رأيتك لما شبت أدركك الذي... !! إلى أن قال:

## حروب دون مسوغات

ومن أهم الملاحظات التي يمكن للباحثين أن يخرجوا بها في دراستهم لأحوال منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية في الفترة التي تناقشها هذه الأطروحة حالة الحرب المستمرة بين القوى المحلية، كما أن العلاقات بين تلك القوى كان يحكمها النهج الفردي ولم تكن ممثلة لحركة مجتمع واضحة، ولم يكن لها نظام محدد على غرار الحكومات التي لها كل متطلبات الدولة وكيانها، ولهذا لا نستغرب التحالفات غير المسوغة بين تلك الأقطار، إذ لم تكن هناك خطوط عامة تفرز من خلال حركة مجتمع تعطيها الديمومة والاستمرار، ولهذا نرى الخط البياني في العلاقات ينزل ويصعد بدون مسوغات.

كما يرى الباحث أن عمان كانت تمثل كيانا سياسيا عريقا ويتمتع باستقلال وسيادة منذ ما قبل الإسلام بحسب ما يرد في التمهيد لهذه الأطروحة وهي بهذا الوصف لها كل مقومات الدولة والكيان السياسي، بينما كانت الكيانات المحلية العربية الأخرى في شبه الجزيرة في طور البناء والنمو، وكانت الدولة السعودية الأولى ما تزال تخطو خطواتها الأولى نحو توحيد معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية تحت رايتها.

## الصراع الأوروبي

وكان موقف عمان من التناقص البريطاني الفرنسي عنوانا للباب السادس والأخير الذي تم تقسيمه إلى فصلين: تحدث أولهما عن العلاقات العمانية البريطانية، وشمل الحديث استعراضا تاريخيا موجزا عن العلاقات التي بدأت بين الطرفين إبان قيام دولة البعارة بجهودها لتحرير التراب العماني من الاستعمار البرتغالي، تلا ذلك بيان موقف عمان من المناوشات التي جرت بين بعض القطع البحرية الحربية للدولتين في ميناء مسقط في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي وقف محايدا في الصراع البريطاني الفرنسي في المحيط الهندي، ثم تطورات العلاقات بين الطرفين العماني والبريطاني في عهد السيد سلطان الذي كان ميالا إلى الجانب الفرنسي، لكنه استجاب لضغوط الإنجليز وتهديداتهم بقطع العلاقات التجارية التي تربط بلاده بالموانئ الهندية الخاضعة لهيمنتهم، وكان تهديدا فعلا إذ لم يكن لعمان قدرة على العيش دون تجارتها مع الموانئ الهندية.



وهي السمة التي كانت غالبية، إذ انشغلت الدولة الفارسية بأوضاعها الداخلية المتأزمة، مما جعلها تهادن العمانيين في معظم الأحيان. وجاء الفصل الأخير في هذا الباب للحديث عن العلاقات التي ربطت عمان ببعض القوى الهندية التي لم تسقط تحت طائلة الهيمنة الإنجليزية حتى ذلك الوقت، ومن أبرزها إمارة السند وإمارة ميسور المسلمة، وكانت المصالح التجارية هي المحرك الأساسي لتلك العلاقات.

ومما يجدر ذكره هنا أن الباحث اختار أن يثبت الصفة العربية للخليج المعروف الواقع شرقي شبه جزيرة العرب، رغم أن المصادر التي تعود للفترة التي تناقشها هذه الأطروحة تطلق عليه اسم الخليج الفارسي، وهو ما تتمسك به الدولة الإيرانية حتى الآن، بينما ترى الدول العربية المطللة على الخليج أن الجانب الذي تقطن فيه من الخليج هو المأهول بالسكان، والذي قامت على ضفافه حضارات عريقة منذ القدم، أما الجانب الذي يقع في بلاد فارس فمعظمه صحراء قاحلة، كما أن الجزء الأكبر من الساحل الفارسي تقطنه قبائل عربية الأصل، وقد عاشت درجات متفاوتة من الاستقلال الذاتي عن الحكومة الفارسية على مر العصور.

الكندي والشيخ الرئيس أبو نيهان جاعد بن خميس الخروصي على اعتبار أنهما كانا أبرز العلماء في ذلك الوقت بل امتدت شهرتهما حتى اليوم.

## القواسم والعتوب والهابية

وخصص المؤلف الباين الأخيرين (الخامس والسادس) للحديث عن العلاقات الخارجية العمانية، وجاء الباب الخامس ليناقد طبيعة العلاقات التي جمعت عمان بالقوى المحلية المجاورة وهي على التوالي وبحسب القرب الجغرافي: مع القواسم ثم عتوب البحرين فالهابية، وبعد ذلك مع الدولة العثمانية فالدولة الفارسية، وأخيرا مع الإمارات الهندية المستقلة. وتفاوتت علاقات عمان بهذه القوى ما بين صداقة وتعاون مع البعض، وتسيق مشترك مع البعض ضد قوى أخرى، وعلاقات من الخصام والتنافس مع جيران آخرين، فالعلاقات العمانية مع القواسم اتسمت برغبة الطرف الأخير في تأكيد استقلاله نهائيا عن التبعية لعمان، والتي امتدت منذ أواخر عهد البعارة في عمان، فيما حاول السادة البوسعيديون إخضاعهم بالقوة، فأصابوا النجاح في ذلك حيناً وأخفقوا في غالب الأحيان.

أما علاقات عمان بعتوب البحرين فكانت متوترة هي الأخرى في غالب الأحيان. فقد حاول السيد سلطان السيطرة على البحرين لاعتبارات اقتصادية واستراتيجية، وغزاها ثلاث مرات لكنه لم يحقق ما كان يصبو إليه لتعدد الطامحين في البحرين، ولقدرة العتوب على تأليب خصومهم على بعضهم البعض. وتميزت العلاقة بين العمانيين وآل سعود قادة الحركة الوهابية بصراع دموي شرس، كان فاتحة لفترة طويلة من الخصام امتدت بشكل أو بآخر حتى منتصف القرن العشرين، وكان الباعث الأساسي لذلك الصراع رغبة الطرفين في مد السيطرة والنفوذ في شبه الجزيرة العربية ومياه الخليج، وليحقق كل منهما الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية المتوخاة من التوسع.

## مع الدولة الفارسية

وخصص الباحث الفصل التالي للعلاقات بين عمان والدولة الفارسية. وقد اتسمت هذه العلاقات بالتوتر حيناً وبالهدوء أحيانا أخرى،

## خطابات السلطان

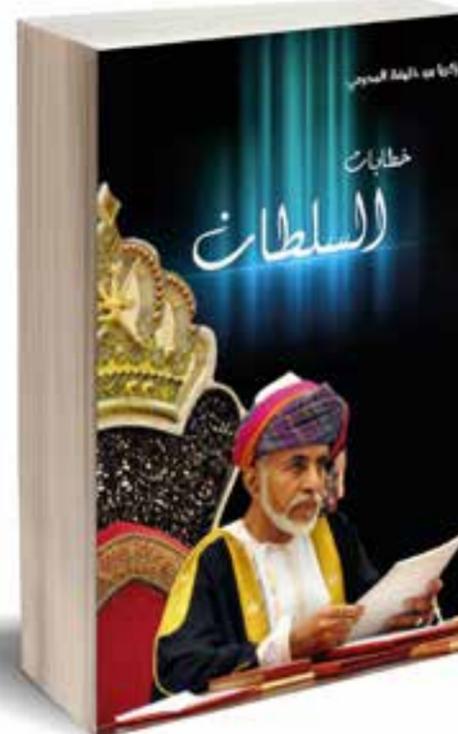
صدر عن مؤسسة بيت الغشام كتاب جديد بعنوان (خطابات السلطان) للكاتب زكريا بن خليفة المحرمي وهو طبيب وباحث في الفكر العربي، من مؤلفاته «استئناف التاريخ»، و«جدلية الرواية»، و«الصراع الأبدي».

بالإضافة إلى العديد من الدراسات المنشورة في الدوريات الطبية والمقالات السياسية في الصحافة العربية والعالمية. جمع المؤلف في هذا الكتاب، مجموعة من أقوال صاحب الجلالة السلطان قابوس عن ما يقارب ثلاثة وثلاثين موضوعاً بالغة الأهمية.

يستعرض الكاتب تاريخ عمان في مقدمته للكتاب قائلاً: «تعد عمان الدولة الأعرق في المنطقة، حيث استطاعت الحفاظ على كيائها واستقلاليتها منذ آلاف السنين، ولم يلبث العمانيون سوى قرن وربع القرن بعد الدخول في الإسلام حتى أعادوا استمرارية دولتهم بعيداً عن سلطة بني العباس في العراق، وقد امتد النفوذ العماني في فترات طويلة من التاريخ ليضم أجزاء من شبه القارة الهندية، وشرق أفريقيا، إضافة إلى سواحل الخليج العربي، بيد أن هذا النفوذ ابتدأ في التراجع رويداً رويداً، ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر، فأصبحت الدولة بالوهن والضعف الذي وصل مداه في ستينيات القرن العشرين».

ويستذكر المؤلف زكريا المحرمي مع القارئ كيف كانت عمان قبل تولي صاحب الجلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم في الـ ٢٢ من يوليو عام ١٩٧٠، حيث كانت البلاد تعاني من ثالث الفقر والجهل والمرض. إذ لم يكن هناك سوى مؤسسة صحية واحدة ومدرستين فقط. كما لم تكن الموارد البيئية للبلاد مستغلة بالشكل الذي يفيد المواطن، مما اضطر المواطنين إلى الهجرة أو العمل في المهن التقليدية البسيطة. ومن الأقوال التي استشهد بها زكريا المحرمي لصاحب الجلالة من خطابه التاريخي عند استلام الحكم في عام ١٩٧٠: «أعدكم أول ما أفرضه على نفسي أن أبدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية».

وفي هذا السياق يقول زكريا المحرمي: «إلى جانب بناء عمان الحديثة استطاع السلطان



قابوس بناء الفرد العماني الحديث الذي نحتت الرؤية السلطانية شخصيته وفق مبادئ الإيمان العميق بالله والانتماء إلى عمان والاعتزاز بتاريخها وأخلاق أهلها وتراثهم، وحب العلم، وحرية الرأي، والتعددية الفكرية، والتجديد المعرفي، والانفتاح على العالم، وتعزيز الأمن والسلام العالمي. إن هذه الصفات جميعاً نجدها ماثلة في أعمال السلطان قابوس ومنجزاته، كما نجدها منحوتة في وجدان العمانيين الذين اشتركوا مع السلطان في حلم بناء عمان الحديثة».

ويتمثل جهد المؤلف في الكتاب في تسليط الضوء على العديد من المحاور الاستراتيجية المهمة التي تعكس فكر صاحب الجلالة ورؤيته العميقة من خلال انتقائه لعبارات محددة من النطق السامي وفقاً لما جاءت في مناسبات وطنية مختلفة، قام المؤلف باختيارها وجمعها معاً جنباً إلى جنب حسب المحاور الذي تتحدث عنه. وقد جاءت المواضيع وفقاً للعناوين التالية: (عهد السلطان) و(الإيمان) و(المسجد) و(عمان) و(مدن عمان وولاياتها) و(الهوية العمانية) و(الشعب) و(بناء الإنسان) و(الشباب) و(المرأة) و(العلم) و(الفكر والمعرفة) و(حرية الفكر والإعلام) و(التجديد الفكري) و(الشورى)

و(التراث والمهارات والحرف التقليدية) و(العمل والمثابرة) و(التخطيط واستشراف المستقبل) و(الإصلاح الاقتصادي) و(الصحة) و(الزراعة والمياه والبيئة) و(الإنجازات) و(المسؤولية ومكافحة الفساد) و(المساواة والعدالة والقضاء) و(السلام والوثاق) و(الأمن والدفاع) و(مواجهة الاعتداء الشيوعي على الأراضي العمانية) و(النظام العالمي) و(العروبة وأمن المنطقة) و(الدعاء).

وحول هذا العبارات ورؤيته في اختيارها يقول زكريا المحرمي: «تميز أغلب العبارات المختارة في هذا الكتاب بالقصر، والجمل القصيرة بجانب فوائدها المرتبطة بسهولة الفهم والحفظ، تتميز كذلك بقدرتها الفائقة على الإدهاش، وتحفيز المتلقي لاستيعابها، وحفظها، وتمثل معانيها، لذلك كانت الجمل القصيرة هي الأداة المستخدمة لتخليد الحكم والأمثال في جميع اللغات، وقد تنوعت تراكيب العبارات السلطانية بين جمل اسمية تصف الوضع حيناً، وتقرر خطة العمل أحياناً، وتؤكد العزم في أحيان أخرى. إضافة إلى الجمل الفعلية التي توحى بالحركة، والتدفق، والاستمرارية، في البناء والإنجاز، وإقامة النهضة العمانية الحديثة»



## كي لا تحزن أُمي

صدر عن مؤسسة بيت الغشام كتابان جديداً للكاتبة فوز ريا، يحمل أحدهما عنوان (كي لا تحزن أُمي)، فيما جاء الثاني بعنوان (حبيبي المنفي في دمي: رسائل حب إلى غائب)، وهما يتضمنان نصوصاً إبداعية متنوعة.

في كتاب (كي لا تحزن أُمي) تكتب فوز ريا بمرارة وأسى كبيرين عن إحساس اليتيم والفقد الذي رافقها جراء رحيل والدتها، ما أورت الكاتبة شعوراً عميقاً بالحزن الذي يخلفه موت الأم وغيابها القسري. لذا جاءت نصوص هذه المجموعة مسكونة بفجائية غائرة وإحساس مضمخ باللوعة والحزن الذي يتدفق صاحباً بين حروف النصوص، التي قسمتها الكاتبة إلى عدة عناوين رئيسة تتفرع عنها عناوين داخلية تشبه الموجات أو الصرخات المتصدعة داخل البناء الكلي للنص. في المجموعة نقرأ عناوين مثل (شال أُمي الأخضر) و(هل لي أن أحادث قلبك) و(عزلة أعمق من المحيط) و(لم أكن أود البكاء) و(شيء ما تحرك في روعي) و(غرفتي تبكي الوحدة) وغير ذلك من العناوين. من أجواء المجموعة نقتطف المقطع التالي من نص بعنوان (جميلتي الغائبة):

«إنها الظهيرة الآن..

أحد نهارات ديسمبر البارد..

إنه الشتاء أُمي..

هنا لا أملك أن أصف لك معنى الليالي الشتوية بقلبي من دونك..

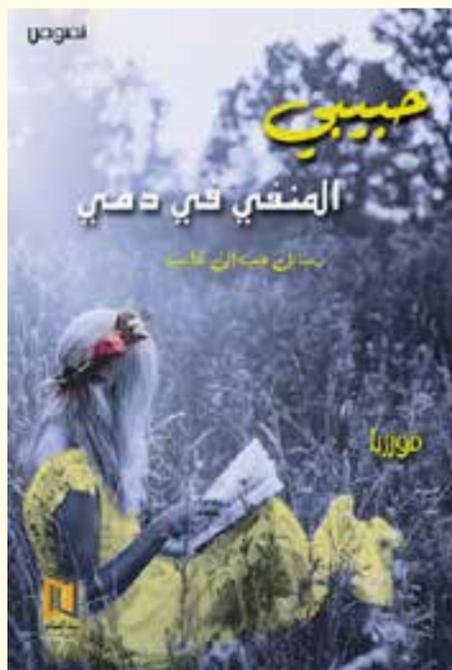
يوماً ما قد مضى أخبرتك بأحد حواراتنا الحميمة..

بأنني أكتب كثيراً في الشتاء..

البرد يستفزني من الحنين ما يستفز..

هذا الشتاء أتى قاسياً بعض الشيء..

والسبب قد تدركينه.. إنه اليتيم أُمي».



## حبيبي المنفي في دمي

(حبيبي المنفي في دمي: رسائل حب إلى غائب) هو الإصدار الجديد الآخر للكاتبة فوز ريا، وهو يشتمل على نصوص إبداعية تدور حول قيمة الحب، أو الحبيب الغائب الذي ترسمه الكاتبة طيفاً هلامياً منفيًا في ثنايا القلب، وهي حالة من حالات الفقد أو البحث عن مواطن السراب البعيدة الغائرة. تضمن الكتاب بين دفتيه سبعة عشر نصاً تتكامل فيما بينها، مشكلةً معاً نشيداً واحداً يضح بالأسئلة والحنين وصرير الأحلام المبعثرة على طاولة أنثى لا يطفئ وجدها سوى الكتابة. ولعل النص التالي (رسالة أولى تبدأ من النهاية) يعبر عن أجواء المجموعة بتفاصيلها الكثيرة:

«كالأميرة النائمة

كنت أحلم بك منذ مراهقتي..

وأحتفظ لك بصندوق خشبي..

يحتضن الكثير من الحب المؤجل..

الذي خبأته في أوراق كثيرة..

أسميتها رسائل حب..

لأجلك سيدي الذي لا أعرفه..

ولم ألتقيه..

وأحلم به..

كنت أنتظر اليوم الذي تأتي فيه..

وأسلمك إياها..

مع عمري الصغير كله..

مرت أعوام طوال..

ولم أعرف لك اسماً ولا عنواناً»

هي رسول تائه حار في الوصول بين  
أناقلي وقلبك..

وليتك تُدرك إنني أختزلك كثيرا، وأسهب  
فيك كثيرا، وأرددك كثيرا، وأنسجك  
خيوطا حائرة بين نسجي ومغزليتي.

وليتك تعلم إنني أبوحك في كل كتاب،  
وأسمعك في كل أغنية، وإنني أراك بطلا  
في الأفلام وأرسمك عابرا على صهوة  
تدفق مزق الفضاء..

ليتك تقرأ شجونتي..  
وليتك كلما لمحتها تتجاوز نص  
العناوين، وتغوص في عمق البوح  
كغطاس يعد المحار بحثا بين الأصداف  
عن لؤلؤته!!

ليتك تقرأ وليتك مرة واحدة تُزيل قناع  
الابتسامة، وليتك تقطب حاجبيك،  
وأنت منهمك في قراءتي، وتنفرج  
أسارير وجهك كلما وجدتي.. وأيما  
قرأتني..

تجد الأنتى عاشقا بكل سهولة، ولكن  
قليل جدا من يقرأ ليحفظ أجزاء  
تلاوتها!

بينني وبينك...

حروف و سطور و كلمات و حبر..  
وقصائد.

والمسافات بيننا قاب كتابين أو هو  
أدنى / ولربما أكبر.. وربما أكثر.

المسافات تكبر، وحين تعطش من  
الحنين تخون.. وتزداد.

أخشى أن أنترك في نصوصي  
أو أغتالك في رواياتي.

أخشى أن أن تكون حبيس غلافين  
أو عنوانا لقصيدة غير موزونة.

الفوضى التي تجتاحني تمسح من  
رأسي قيود الكتابات..

يا سادس حواسي  
ويا ثامن سموات الأرض.

يا نورسا يطارد السفن الزاعقة في  
موانئ الحب ومرافئ السلام..

# ليتك تقرأ..

#خارج نطاق البوح..

كلما رددت أن بغياي تغيب كل لذات  
الأرض وتظمر كل الأشياء الحبيبات،  
تعمدت الغياب فبعد كل ذلك الحب أجد  
أنتي في البعد بددا!

ليس اصعب من أن نكون أفيونا مؤقتا  
في قلوب تعصر نبيذ الصبر من  
الاحتياطات وتتسول الحب من عابرات  
السرير..

وتجد قربك وغربتك سيان.

ليتك تقرأني كتابا مفتوحا، وتنتصت  
إلى بوحني، وتتعلم أن كل تلك الحروف

## مرافئي شجن



منى المعولي

ليتك تقرأني  
كتابا مفتوحا،  
وتنتصت إلى بوحني

## أيا وطني

في النأي يعجننا الأسي

ويُنينا

يلسنا و ثم الشوق يُصلينا

في البُعد طفلة تشدو

أيا وطني..

ادنُ إيتنا، أحيينا

هلم اشف مآقينا

تعال اجبر خواطرنا

فإن قلوبنا الحزنى

ما عادت بأيدينا

طفولتنا فوق ثراك قد نُثرت

و تلك الطفلة كبرت

وما عادت مآسيها.. مآسينا

فحلم كان يزعجها

ليحملها فتطرق باب والدها

هو الآن شيء من أمانينا

أيا أبتني ويا أُمي...

ألا سُحقا لدرّب بات يئنينا

ألا تبا لبين راح يشقينا

وجدُ كامن فينا

و جوى ليس يُجدينا

و إن فرغ التوق من الجوف

ورب الكون

ليس الكون يكفيننا.

حليمة بنت عبدالرحيم



## هل نتعايش مع الفرحة!!

في الخارج تدعو إلى السقوط.. وما إن  
يسقط المتفوقون.. حتى تجدهم يهرعون ما  
بين معز وساخر.

الناس في أوطاننا لا يستطيعون التعايش مع  
النجاحات والإبداع بشكل جدي وعلى عكس  
ذلك فهم قادرون لدرجة كبيرة أن يتعاملوا مع  
الفشل.. وبمعنى آخر وواقع جلي نحن لا نجيد  
الفرح ومشاركته في لحظات الإنجاز بقدر ما  
نجيد التعزية والمواساة.. وللأسف في أحيان  
أخرى الشماتة والسخرية.. نتلذذ بالسخرية  
ونتقنها بشدة ولو أننا صرفنا طاقات السخرية  
والاستهزاء إلى طاقات شاحذة للهمم و  
«بطاريات» داعمة لقوى المجتمع لما تخلفنا  
عن العالم كثيرا.

باختصار.. هل نحن نسعى لمشاركة جيراننا،  
أصدقائنا، أهلنا، فرحتهم بإنجاز أو لحظة  
فرح أو مبادرة طيبة؟! بقدر ما نهرع للمواساة  
في ساعات الحزن والسقوط؟! الإجابة عن  
هذا السؤال هي التي تحدد طبيعة معدن كل  
منا.. وإذا ما كان للقيم العظيمة والنفوس  
الطيبة مكان كبير في دواخلنا.

وعرف بأن كل هؤلاء الناس كانوا ينتظرون  
منذ الأزل فرصة أن يروه يسقط.

غاليناو  
عندما كان يحاول الصعود للقمّة تجمهرت  
الحشود من حوله ينظرون نظرات لم يفهم  
آنذاك كنهها.. لكنه استمر في الصعود  
وحسب، وصل إلى القمة وانتظر تصفيقا  
من الأسفل لكن لم يصل إلى مسامعه إلا  
هدوء.. لم يشهد ضجيجا يعلن وصوله للقمّة  
ويحييه.. وما إن سقط إلى الأسفل مرة أخرى  
تجمهرت الحشود إلى فريقين.. فريق يعزیه  
وأخر يسخر على ما آل إليه.. كل هؤلاء لم  
يصفقوا لرحلة البداية لكنهم في التعزية  
والسخرية بارعون.

هكذا تماما نحن نعيش في كنف مجتمع  
يقتات على السخرية، فتراه يتناقل للتصفيق  
للمبادرين، الطامحين الذين يخرجون عن  
إطار القطيع.. أولئك الذين لا يريدون السير  
خلف المنظومة القديمة.. الذين يبحثون عن  
النور في مكان مختلف عن الآخرين.

الكارثة أن هؤلاء الطامحين لا يجدون شحذ  
همم نحو الإنجاز.. هم يعولون على أصواتهم  
الداخلية التي تدفعهم إلى الأمام لأن الأصوات

وفاء بنت ياسر الرواحي

## الحروفي عبدالناصر الصائغ: الحرف العربي فيه أسرار كثيرة اكتشفت مساحة حرية للحرف العربي أوسع من القواعد والأسس والمقاسات

حروفي عُمانِي، لا يكاد يُذكر الفن الحروفي في السلطنة إلا ويحضر اسمه ليكون أحد رواد هذا الفن على الساحة العُمانية. البحث عن اسمه في محرك البحث العالمي كفيّل بأن يُظهر قائمة من الإنجازات والمشاركات والجوائز. يؤمن بأن للحرف حرية كبيرة يستطيع الخطاط أن يستثمرها في تشكيل لوحته ورسمته كما يشاء، كما يعترف بأنه اكتشف في الحرف العربي أسراراً كثيرة، عشقها واستمر في مغازلتها برسومات جميلة. إنه الفنان عبدالناصر الصائغ الذي أجرينا معه هذا الحوار.

● حوار: سيف المعولي





### متى كانت البداية مع الخط العربي وكيف؟

بداياتي مع الخط العربي والحروفيات كانت أثناء دراستي في الجامعة بالأردن وتحديدًا في عام ١٩٨٧م، حيث كنا ذاهبين إلى أحد المطاعم، وفي انتظارنا للطعام رأيت أوراقًا وأقلامًا فبدأت أرسم استغلالًا للوقت، وفعلاً رسمت منظر غروب وفيه طائر من الطيور على البحر، ومن خلال هذه الرسمة وجدت نفسي قادرًا على التعامل مع التأثيرات اللونية، والتلاعب في الكتلة اللونية على وحدة المساحة البيضاء، والقدرة على توظيف الفكرة.

### بماذا بدأت في تجريبك الفنية؟

بدأت مع الجانب الكلاسيكي، أو الفن التشكيلي الذي يهتم بالمناظر الطبيعية، وهو ما يُسمّى بالفن الانطباعي، فكتبت أرسم القلاع بالألوان الشمعية، وأرسم الأبواب العمانية القديمة والحارات والأزقات ومنظر الكورنيش في مطرح وسوق السمك كذلك، ثم تطورت ورسمت بالألوان المائية، وشاركت في كثير من المعارض داخل السلطنة وخارجها،



ثم اكتشفت نفسي أنني أحب الخط العربي وجمالياته فانتقلت إليه.

### هل هذا يعني أنك مررت بتجارب

#### متعددة ومراحل متنوعة؟

نعم، مررت بالرسم الكلاسيكي أو المدرسة الانطباعية في الرسم واستخدمت الألوان الزيتية ثم الألوان المائية ثم انتقلت إلى الخط العربي وتحديدًا في مدرسة الحروفيات لتوظيف الخط العربي توظيفًا آخر.

### هل التزمت بالخط العربي الكلاسيكي؟

لا، وإنما أعجبني في الحرف العربي أنه يستطيع أن يتناول ويستدير ويتناسق مع الأشكال المختلفة، وتكون لدى الخطاط قدرة عالية في توظيف هذه الأسرار الخطية بأن يحول الخط العربي من فن مكتوب إلى فن الحروفية، ومن هنا بدأ انتقالي وحيي لفن الحروفيات، فوجدت بأن الخط العربي نفسه قادرٌ على التفاعل معي ومع الأبعاد التي أحبها والاستدارات والانسياقات.

### ماذا وجدت في الحرف العربي حتى

#### اهتنتت فيه وأدخلته في رسوماتك؟

وجدت فيه أسرارًا كثيرة، وليس مجرد حروف مرصوفة جنب بعض، وإنما هي جماليات وفلسفة وتوظيف. فكتبت أدرس الخطوط العمودية وعلاقتها بالخطوط الأفقية، والحروف التي تلعب دور القاعدة والحروف التي تلعب دور القمة في اللوحة وعلاقة الحرف مع الحرف الآخر، فبدأت أكتشف مساحة حرية للحرف العربي في الحروفيات أكثر من أنه يُقْتَل بالتقاعد والأسس والمقاسات.

### هل كانت هناك تجارب عُمانية في هذا

#### الجانب أثناء بداياتك؟

أثناء بداياتي مع الحروفيات، وتركيزي عليها لم يكن هناك من العمانيين من يهتم بهذا الجانب سوى القليل، أما الآن فلدينا ما بين ست إلى سبع تجارب ناضجة في الحروفيات، وأسأل الله أن يوفقهم.

### بأي الخطوط ترسم حروفياتك؟

هناك كثير من الخطوط، ومن كل الخطوط الموجودة عشقت الخطوط الموجودة في بلاد فارس، وتحديدًا خط «الشكسته» الذي هو مزيج بين الخط الفارسي وخط الديواني في المشرق العربي، وفيه سماح وتسهيل كبير إلى درجة أنني وجدت ضالتي فيه.



### كيف تنظر إلى التجربة الحروفية في السلطنة؟

لدينا تجارب رائدة وناضجة وجديرة بأن يلتفت لها من قبل النقاد، وجمعية الفنون التشكيلية دائمًا ما تقوم بخدمة الفنان العُماني وتقديم كل الدعم الفني له، ودعمه في حضوره في المحافل الفنية وغيرها، وهناك تجارب لا تزال في البداية، وهنا أتحدث عن فن الحروفيات فقط، أما في مجال الخط العربي العُماني فهناك تجارب متمكنة جدًا مثل سامي الفاوي وبدر العجمي وأخي محمد قاسم الصائغ.

وفي بداية رحلتي مع الخط كنت مركزًا على خط الثلث والديواني ولي بعض التجارب فيها لكنها على استحياء، أما تجربتي العميقة فهي مع خط «الشكسته».

### هل هناك من لوحة تحس بأنها هي

#### الأقرب إلى قلبك من بين كل اللوحات؟

هناك كثير من اللوحات التي يرسمها الفنان، وليس لدي لوحة أحبها أكثر لأنها فازت أو عُرضت في قصر أو في مكان ما. أنا أحب اللوحة التي أجد فيها نفسي أكثر، قد تكون لوحة بسيطة لكن لحظة ميلادها تكون جديدة وأنيقة وأنا أستمتع فيها وهي أبهجتي، وأفرحتني، وأسعدتني.

# ذكريات إذاعية مع فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل

من الحلقات المميزة في البرنامج الإذاعي «البت المباشر»، والتي ستبقى في الذاكرة، حلقة يوم الجمعة ٢١ أكتوبر ١٩٨٨، التي خصصناها بالكامل لفوز الأديب العربي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب، والتي تم الإعلان عنها يوم الخميس ١٣ أكتوبر من العام نفسه، ليكون بذلك أول أديب عربي يحصل على جائزة نوبل وتكون لغته الأم هي اللغة العربية.



● زاهر المحروقي

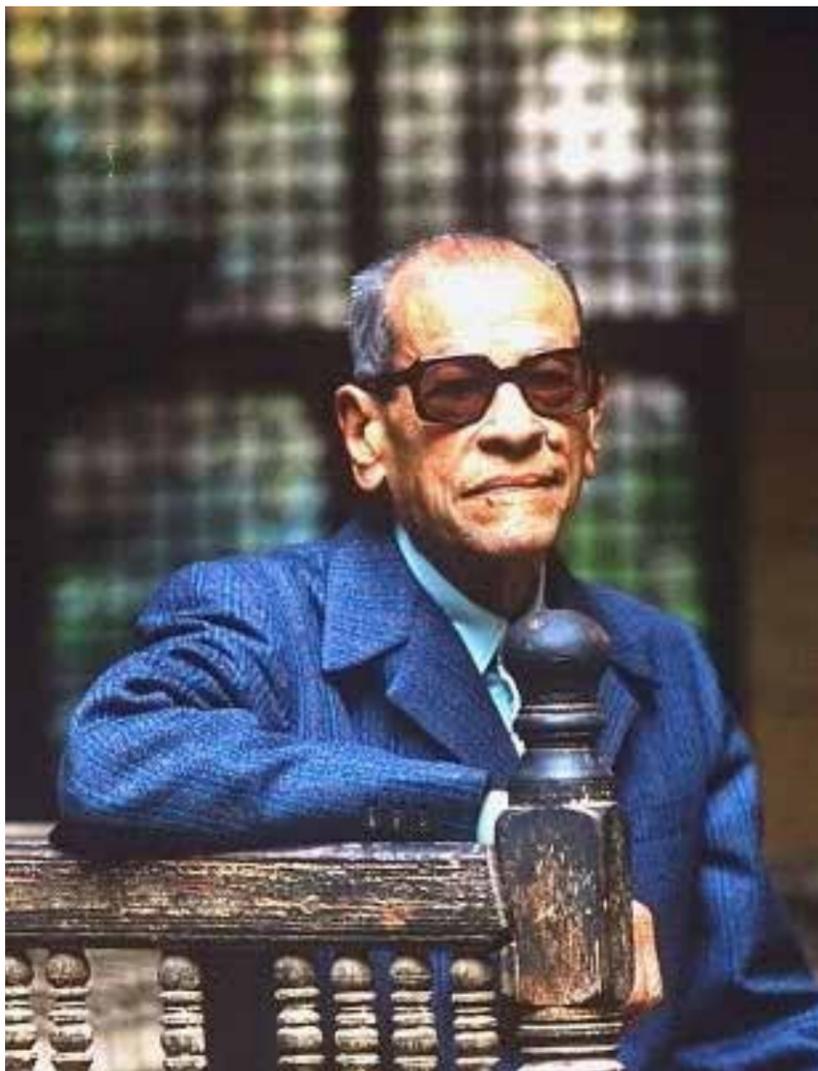
والعربي ستدوم للأبد». وقال إنه «لم يكن يفكر بهذه الجائزة على الإطلاق، ولم يكن يعلم أنه مرشح لها، بل هناك مرشحون عرب كانوا يستحقونها بجدارة». استضافت الحلقة عبر الهاتف من القاهرة الأديب أحمد الفلاحى الذي كان يعمل ملحفاً ثقافياً في السفارة العمانية في مصر، وكذلك الأديب الشاعر عبد الله بن صخر العامري، والدكتور محمد بن حفيظ الذهب الأستاذ حينها في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. وقد رأى الأديب الفلاحى أن فوز نجيب محفوظ بهذه الجائزة إنما هو تكريمٌ للأدب العربي كله في شخص نجيب محفوظ، بعد أن ظلمت هذه الجائزة الأدب العربي طويلاً، لأنَّ الجائزة تُوجَّهها توجَّهاتٍ سياسية؛ فهناك من فاز بها من هم أقلُّ مستوى من نجيب محفوظ. وقال الفلاحى رغم أنَّ لدينا تحفظات على التوجَّهات السياسية لنجيب محفوظ، إلا أنَّ هذا لا يلغى أنَّ الرجل قامةٌ أدبية كبيرة، فعن طريقه استقرت الرواية العربية بصورة علمية وتقنية. وكرر ما قاله الشاعر سميح القاسم: «إنَّ منحَ نجيب محفوظ جائزة نوبل ليس تشريفاً لنجيب محفوظ، وإنما تشريفاً للجائزة نفسها».

ومن لحظة الإعلان عن الفوز، بدأ طاقم حلقة الجمعة من «البت المباشر» في الاستعداد لتخصيص حلقة كاملة للموضوع؛ لذا أجرينا أنا والزميل الراحل عبد الله بن سليمان الزدجالي اتصالاتاً طوال أسبوع مع الكثيرين في عُمان وفي مصر، حتى تخرج الحلقة بما يليق بالحدث، وفي محاولتنا هذه أجرينا أكثر من اتصال مع الأديب نجيب محفوظ نفسه، إلا أننا فشلنا في الوصول إليه أكثر من مرة، حتى تم الحصول عليه صباح الخميس ٢٠ أكتوبر. وقد واجهتنا مشكلة هي ضعف سمع الأديب نجيب محفوظ وهو البالغ من العمر وقتئذ ٧٧ عاماً، وكذلك الصوت لم يكن بتلك الوضوح بسبب رداءة الخطوط الهاتفية، إلا أننا قررنا أن نبث المقابلة كما هي، حيث أملى الزميل عبد الله سليمان الأسئلة لزوجته الأديب محفوظ، وقامت هي بكتابتها، فقرأ نجيب محفوظ الإجابات. فكان مجمل ما قاله أنَّ شكر الإذاعة العمانية على التهئة، وقدَّم شكره للشعب العربي كله على مشاعره الطيبة، وقال: «بالنسبة لي شخصياً فإنَّ الفوز بالجائزة حقٌّ لي سعادة كبيرة، ولكن سعادتي للأدب العربي أكبر بكثير، لأنَّ الجائزة بالنسبة لي ستدوم سنة أو سنتين، ولكن بالنسبة للأدب

الإذاعية أو الصحافية دون حرج أو تحفظ. وقد عبَّر الدكتور الذهب عن اعتقاده بأنَّ اللجنة التي منحت نجيب محفوظ جائزة نوبل للأدب، لو أنها أرادت أن تكرمه لمواقفه السياسية تلك كانت منحتة الجائزة في تلك السنوات الخمس، التي أيد فيها السادات في خطواته. في نهاية اللقاء قدَّم الدكتور محمد الذهب اقتراحاً عبر البث المباشر بأن يكون يوم ١٣ أكتوبر من كل عام يوماً للرواية العربية تخليداً لهذه الذكرى، وأن تكون هناك جائزة روائية كبرى في هذا اليوم.

وغير اللقاءات الثلاثة السابقة التي أجراها الزميل عبد الله بن سليمان؛ فقد تواصلت مع الأستاذ زكريا شليل المذيع في صوت العرب في القاهرة، وأعدُّ لنا رسالة صوتية عن أجواء القاهرة مع الإعلان عن فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، تناول في رسالته تلك كيف تلقى نجيب محفوظ الخبر في الساعة الثانية والنصف ظهراً وهو في مقهى في الجمالية، واستعرض كيف تناولت وسائل الإعلام المصرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون النبأ، كما استعرض رأي الأديب العرب حول الحدث، واستعرض رواية «أولاد حارتنا» التي تعدُّ واحدة من أبرز الروايات التي ألفها نجيب محفوظ، وأثارت ردود أفعال واسعة في مصر وخارجها، وانتهت إلى قرار حجبتها عن النشر في مصر لمدة طويلة، بسبب التفسيرات الدينية التي التصقت ببعض الشخصيات الواردة في هذه الرواية مثل شخصيات الجبلوي، أدهم، إدريس، جبل، رفاعة، قاسم، وعرفة؛ وهي الرواية التي بدأ نجيب محفوظ في نشرها في جريدة «الأهرام» عام ١٩٥٩، قبل أن يصدر قرار لاحقاً بوقف النشر في «الأهرام» وفي عموم مصر، بعد أن احتج الأزهر الشريف على الرواية وما ترمز إليه.

وبما أنَّ الحلقة كانت مزحومة من اللقاءات وكذلك رسالة زكريا شليل من القاهرة، فقد اقتصرت المكالمات على ثلاث فقط هي لفتحى سالم، وفاطمة أحمد، وراشد أحمد، الذين قدَّموا معلومات وافية عن روايات نجيب محفوظ، وأعرب فتحى سالم عن سعادته بهذا الخبر، وقال إنه شاهد كل أعمال نجيب محفوظ السينمائية، والتي حولته إلى أذقة مصر وعرفته بشعبها. فيما تناول راشد أحمد الموقف السياسي لنجيب محفوظ، ورأى أنَّ ذلك الموقف شيء ومستوى نجيب محفوظ



و«الكرنك» و«ملحمة الحرافيش»: ويبدو واضحاً أنها قرأتها بتركيز لأنها كانت تقدِّم شرحاً لكل رواية من تلك الروايات. وقالت فاطمة أحمد: «إنَّ مَنْ أراد أن يعيش المجتمعات المصرية على حقيقتها؛ فعليه أن يقرأ روايات نجيب محفوظ، فقد قدَّم في هذه الروايات حياة الطبقة المتوسطة في أحياء القاهرة المختلفة، فعبر عن همومها وأحلامها، كما أنه قدر أن يصور العلاقات الإنسانية داخل الأسرة المصرية، فقدَّم الواقع كما هو».

أبدع المخرج يوسف بن حبيب إبراهيم في اختياراته للأغنيات التي قدَّمها طوال الحلقة، إذ إنه اختار القصائد العربية التي غناها كبار المطربين العرب مثل قصيدة «أشواق» لرياض السنطاوي، وسنة وسنتين» لفريد الأطرش، و«الجدول» لمحمد عبد الوهاب.

الروائي شيء آخر يجب أن نفرق بينهما؛ وتساءل: هل بهذا الجائزة أصبح الأدب العربي عالمياً؟ وماذا قبل هذه الجائزة؟ فإذا كان الأدب العربي قد وصل إلى العالمية قبل هذا الفوز، فلماذا لم تُكرَّم الجائزة من كانَّ قبل نجيب محفوظ من الأديباء؟

أما فاطمة أحمد - وهي مثقفة قارئة ممتازة وكثيراً ما كانت تستعرض الكتب في برنامج البث المباشر -، فقد قدَّمت شرحاً لروايات نجيب محفوظ، بعد أن ذكرت أنها قرأتها كلها، وأشارت إلى الثلاثية (بين القصرين - السكرية - قصر الشوق)، وكذلك روايات «كفاح طيبة» و«القاهرة الجديدة» و«خان الخليلي» و«زقاق المدق» و«السراب» و«بداية ونهاية» و«الرصص والكلاب» و«الطريق» و«ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار» و«المرايا» و«الحب تحت المطر»



في باكورة برنامج للجمعية العمانية للمسرح.. «الشايب خلف» يفتح قلبه:

## اشتقنا للمسرح وننتظر المبادرة من الكتاب



أجمع كلُّ الحاضرين على أن الشخص الجالس أمامنا «مُحترم» و«هادئ الطباع»، ويتمثل في شخصيته «الود والحب». إجاباته واضحة وحديثه متزن، يتكلم بأريحية كأنه أمام أبنائه وإخوانه، يذكر الماضي بحنين البدايات، ويتحدث عن الحاضر بالأمنيات. من حضر تمنى أن الوقت لا ينتهي، فالحديث معه «فن» والحديث عنه «معرفة». في استذكاره «تاريخ» للمسرح في السلطنة، وفي مسيرته «قدوة» للشباب. إنه الفنان العُماني الكبير صالح زعل الملقب بـ «أبو مازن» أو المعروف درامياً وتمثيلاً بـ «الشايب خلف»، والذي أضاء أولى جلسات برنامج مقهى المسرح الذي تعده الجمعية العمانية للمسرح بحضور «التكوين» التي رصدت أبرز الحكايات من فنانتنا التقدير.

● خاص- التكوين

التصوير: الفريق الإعلامي لفرقة مسرح الدن

### رغم الصعوبات الحب هو الدافع

قال أبو مازن بأن بداياتهم كانت صعبة وعانوا فيها جميعاً، حيث استمروا حوالي ست سنوات حتى تم الاعتراف رسمياً بفرقتهم، كما أنهم كانوا يدفعون أموالاً من «جيبوبهم» لإيجار المنازل، والسيارات، بالإضافة إلى أن التجهيزات للمسرحية الواحدة تستمر أحياناً من ستة إلى ثمانية أشهر، عوضاً عن أن «البروفة» قد تستمر من أول الصباح إلى آخر الليل في اليوم الواحد، مؤكداً بأن ما دفعهم إلى تحمّل ذلك هو حب المسرح والتمثيل، والرغبة في إظهار شيء يليق بالسلطنة. مُرجحاً النجاح الذي تحقّق إلى الحب الذي جعلهم أسرة واحدة وربط أسرهم بعلاقات صداقة ومحبة قوية مستمرة إلى الآن، والإخلاص الذي أوصلهم إلى ما وصلوا إليه.

### اشتقنا المسرح وننتظر المبادرة

في رد على سؤال أحد الحاضرين ذكر الفنان صالح زعل بأن النصوص المسرحية الحالية

### ● كنا ندفع من «واتبنا

للمسرح وتحدينا  
الصعوبات

### ● كنت عسكرياً وشغفي

جعلني أتحوّل إلى الإعلام

### ● موجودون لمساعدة

الفرق المسرحية  
ولا أحب الارتباط

رسمياً حتى تحقّق له ذلك، ثم قامت وزارة الإعلام والشباب حينها بتبني الفرقة وتوفير مخرج ومدرب لها فقاموا بأول مسرحية هي «تاجر البندقية».

### من العسكر إلى الإعلام

بداية دخوله للمسرح بدأت بعد رجوعه من الكويت إلى السلطنة وتحديداً الباطنة في مطلع سبعينيات القرن الماضي، حيث قدّم للحصول على وظيفة في جهة عسكرية وفي وزارة الإعلام، فأنت الوظيفة العسكرية في البداية فالتحق بها لمدة شهر، بعدها نُودي اسمه لوزارة الإعلام بالمدّيع عبر أخبار الساعة الرابعة عصرًا، فذهب وقدّم الاختبار ونجح، وحتى يلتحق بالوزارة تحمّل «الإجراءات» التي اتخذتها ضده الجهة العسكرية لمدة أسبوع لأن حبه للإعلام هو ما دفعه لذلك. اشتغل في الإذاعة مديماً والتقى بمجموعة من الأشخاص وتعرّف عليهم واتفقوا على إنشاء فرقة مسرحية فكان الاجتماع الأول في منزل سعيد الصوري في دارسيت بمطرح، الذي تم خلاله تسمية رئيسها ونائبه، فتدرج فنانتنا حتى رأس الفرقة وسعى إلى الاعتراف بها



### ● أمينة عبدالرسول: شخص جميل ومحترم، وذو أخلاق عالية

### ● طالب محمد: هادئ وقلبه بارد وبيئنا «عشرة عمر»

شيء مميز للمسرح العماني. وعن شخصية أبو مازن قالت «أم زهير» بأنه شخص جميل ومحترم، وذو أخلاق عالية، وكان حريصاً على نجاح الجميع. وأوضحت الفنانة أمينة بأنه تربطها بـ «الشايب خلف» علاقة أسرية كبيرة، وهم إخوان. حتى أنه كان يأتي لها بفطور من السيب وهي تؤدي أحد الأعمال في الرستاق بشكل يومي.

### هادئ و«قلبه بارد»

الفنان طالب محمد من جهته قال بأن هناك «عشرة عمر» تربطه بالفنان صالح زعل، حيث بدأوا معا في دارسيت، ثم توجهوا سويا إلى مصر لمدة ثلاثة أشهر. وأكد بأن الشيء الوحيد الذي كان يجمعهم هو المحبة لذواتهم وأيضا للمسرح. وأوضح بأنه لم يذكر يوما أن أبو مازن قام بالصراخ على أحد فهو هادئ و«قلبه بارد» وسبقني صديقا عزيزا،

وإن كان ثمة اختلاف فهو اختلاف فني فقط. مؤكداً بأن صالح زعل سيبقى علماً من أعلام المسرح والفن العماني.

### جيل الشباب مقصر

الفنان الدكتور خالد العامري قال بأن أبو مازن وأمثاله من النجوم الكبار في المسرح والدراما العمانية موجودون لكن جيل الشباب مقصر في التواصل معهم. وذكر العامري أن بعض الفرق المسرحية التي تشارك سواء داخل السلطنة أو خارجها لا تذهب إليهم

للاستشارة والاستفادة، طالباً منهم أن يبدأوا هذه الخطوة حتى يستفيدوا من خبرتهم وتجاربهم.

### الشايب خلف

ارتبطت شخصية «الشايب خلف» بالفنان القدير صالح زعل فلا يكاد يُقال اسم صالح زعل إلا ويرد فيه اسم «الشايب خلف» وهي الشخصية التي كتبها في هذا العمل بصحبة الفنان جمعة الخصبي، وشارك في كتابة العديد من الأعمال التلفزيونية والإذاعية.



### ● تعرّفت على حمدان الوطني في «بيكب» والحسني حافظ لمسيرتي

### لماذا لا يُشارك مع الفرق؟

في سؤال وجهه أحد الحاضرين عن عدم مشاركته مع أي من الفرق المسرحية في السلطنة أفاد أبو مازن بأن «نفسه قصير» ويخاف بأن يكون مقصراً معهم، فهو لا يستطيع الارتباط باجتماعاتهم ومواعيدهم، لكنه رغم ذلك أبدى استعداداً لمساعدتهم إن احتاجوا استشارة منه.

### لا نرمي أنفسنا بـ «الغصب»

أوضح صالح زعل بأن العمل على دراسة المسرح العماني وتهيئة أماكن ومسارح له هو تكليف، وهم لم يكلّفهم أحد للقيام بهذه المهمة حتى الآن، لا وزارة التراث والثقافة ولا المعنيين بالمسرح، مؤكداً بأنهم إذا كلفوا أو استشيروا فإنهم لا يترددون في قبول ذلك، لكنهم لن «يرموا أنفسهم بالغصب» - كما قال -.

### حمدان الوطني و «البيكب»

حكى أبو مازن أثناء حديثه قصة معرفته

لا تُكتب لهم، ولا تتناسب مع أعمارهم، وإنما تُكتب لشباب من فئة معينة من الممثلين، قائلًا بأنهم لا يستطيعون مزاحمتهم في أدوارهم. مُبيدياً استعداده وعدم ممانعته لأي دور يُعرض عليه ويكون متناسبا معه، طالباً من كتاب النصوص إلى المبادرة لأنه اشتاق إلى المسرح- كما عبّر-.

### المسرح اليوم

أوضح الفنان أن كل الفرق تتجه الآن إلى المشاركة في المسابقات والمهرجانات ونادراً ما يكون هناك عروض جماهيرية، كما أن مواضع المسرحيات أغلبها شبابية. مؤكداً بأن المسرح اليوم أفضل من الماضي بسبب الدعم والتشجيع الذي يتلقاه سواء من وزارة التراث أو من الفرق الأهلية أو من المسرحيين أنفسهم.

### نحن موجودون

أكد «الشايب خلف» بأنهم موجودون ومستعدون لأي استشارة تحتاجها الفرق المسرحية، فالأهم أن رسالة المسرح تستمر ويبقى متواصلاً في معالجة المواضيع وطرح القضايا المجتمعية، موضحاً بأنهم لا يتوانون في تشجيع الفرق العمانية التي تشارك في المهرجانات الداخلية والخارجية ومساعدتها.

# «الجبل بيننا» يفتح «القاهرة السينمائي»



أما «وينسلت» فتجسد في الفيلم شخصية مصورة صحفية تلغى رحلة طيرانها من «إيداهو» إلى «نيويورك» بينما يؤدي «ألبا» شخصية طبيب أعصاب بريطاني كان سيسقط نفس الطائرة، فيتفقا على استئجار طائرة صغيرة تقلهما إلى «دنفر»، ليلحقا بطائرة تقلهما إلى «نيويورك»، وفي الطريق يُصاب قائد الطائرة الصغيرة بأزمة قلبية، ويواجهان الكثير من المشاكل. وبحسب البيان أيضاً وجهت ماجدة واصف رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الدعوة للنجمة «كيت وينسلت»، الحائزة على أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «The Reader» عام ٢٠٠٨، كما رُشحت خمس مرات للأوسكار من بينها دورها في فيلم «تايتانيك». كما وجهت الدعوة للنجم «إدريس ألبا» الحاصل على جائزة «الجلودن جلوب» كأحسن ممثل عن دوره في فيلم «مانديلا: الرحلة الطويلة إلى الحرية»، الذي جسده فيه شخصية الزعيم والمناضل الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا، لحضور المهرجان، الذي يُعد واحداً من بين ١٥ مهرجاناً سينمائياً يحمل الصفة الدولية.

المصدر: الأناضول

اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الفيلم الأمريكي «الجبل بيننا» للعرض في حفل افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين للمهرجان، الذي ينطلق في ٢١ نوفمبر الجاري، من إخراج الفلسطيني هاني أبو أسعد وبطولة البريطانيين كيت وينسلت وإدريس ألبا. وطبقاً لبيان إدارة المهرجان كان من المقرر عرض الفيلم في مصر في نفس توقيت عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية، في الأسبوع الأول من أكتوبر الماضي.

يُعد «أبو أسعد» أول مخرج عربي يخرج فيلماً أمريكياً من إنتاج شركة «فوكس» للقرن العشرين» إحدى أكبر شركات الإنتاج والتوزيع في هوليوود والعالم، وسبق للمخرج الفلسطيني الفوز عام ٢٠٠٦ بجائزة «الجلودن جلوب» (الكرة الذهبية)، لأحسن فيلم أجنبي عن فيلم «الجنة الآن»، كما رُشح للفوز بأوسكار أحسن فيلم أجنبي عن نفس الفيلم، بينما نال فيلمه الفلسطيني «عمر» جائزة لجنة التحكيم في مسابقة «نظرة ما» بمهرجان كان السينمائي عام ٢٠١٢، ورُشح أيضاً لأوسكار أحسن فيلم أجنبي.

واستدرك البيان «إلا أن الناقد الكبير يوسف شريف رزق الله المدير الفني للمهرجان طالب «أبو أسعد» و«أنطوان زند» موزع أفلام شركة «فوكس» للقرن العشرين» في مصر بإقتناع الشركة العالمية المنتجة للفيلم بتأجيل عرضه في مصر ليُطرح في الصالات التجارية بعد عرضه في حفل افتتاح المهرجان، بحضور مخرجه هاني أبو أسعد، الذي اختير للمشاركة في لجنة التحكيم الدولية للمهرجان». والمعروف أن فيلم «الجبل بيننا» 'Mountain Between Us»، يعرض ضمن أفلام مهرجان تورنتو السينمائي الدولي بكندا في دورته الثلاثين والتي افتتحت في ٧ سبتمبر. و



ومن أهم أعماله مسرحية دختر شاييل سمك، ومسرحية الطوي، وشكسبير، ومسافر خانة، وغدا تبسم الحياة، وآباء وأبناء، وقراءة في دفتر منسي، وصيف حار، والأرض، وجمعة في مهب الريح، الناس أحوال، وعائش زمانه. وغيرها.

## تكريم متواصل

حاز الفنان القدير صالح زعل العديد من الجوائز القيمة سواء على مستوى السلطنة أو الخليج أو على الوطن العربي حيث تم تكريمه في العديد من المحافل الدولية كان آخرها تكريم من وزارة الثقافة والتراث، ومن وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة عن الدور الذي قدمه في مسلسل خيانة وطن في عام ٢٠١٦م، ومن العراق.

## باكورة اللقاءات وأمنيات

تُعد الجلسة التي تم استضافة الفنان القدير صالح زعل هي باكورة لقاءات برنامج مقهى المسرح الذي تعده الجمعية العمانية للمسرح ضمن خطة أنشطتها المسرحية لهذا العام. وأكد الفنان محمود عبيد الحسن مدير الجلسة حاجة الوسط الفني إلى مثل هذه اللقاءات التي تجمع المسرحيين ببعضهم البعض، وتوفر لهم جو الالتقاء بعيداً عن جو العمل، من جانبه قدم الفنان صالح زعل شكره للجمعية العمانية للمسرح على هذا اللقاء، متمنياً أن تصبح مثل هذه اللقاءات عادة في المستقبل.



### ■ مزنة المسافر:

الحياة ربح وخسارة  
ولا أريد الفوز دائما  
والخسارة دائما

### ■ لجان التحكيم:

فكرة العمل والرسالة  
المتضمنة ميزان  
التفاضل في المنافسة

الخياطة، وكذلك حرفة الرعي. تدور الأحداث في سيناريو بسيط واقعي بعيد عن التكلف، وتعكس المشاعر المتدفقة من الجدة كمية العطف والحنان الكبيرين الذي تكنه الجدة لحفيدتها دانة. مدة الفيلم ٨ دقائق فقط، وكان أول عرض للفيلم في عام ٢٠١٥م. وحول العمل، قالت المخرجة مزنة المسافر: «إن الفكرة أتت نتيجة حلقة عمل لصناعة الأفلام قدمتها لامرأتين، وركزت خلالها على إبراز ملامح التعبير عن طريق الكاميرا، وخرجنا من هذه الحلقة بعمل أطلقت عليه (دانة وأنا: رحلتنا مع الماعز)، جزء من لقطات الفيلم قمت بتصويره، والجزء الأكبر من تصوير الطفلة دانة ذات السنوات الثلاث». وتابعت: «العمل يصنف ضمن الأفلام التسجيلية أو الوثائقية، وهذا النوع من الأفلام يتطلب تحضيراً مختلفاً عن الروائي، وأنا شخصياً أحب الاثنين، وعموماً صناعة الأفلام مجهددة لكنها مسلية، وتتطلب صبرا



لجنة التحكيم كل من فردوس بلبلية رئيسة مؤسسة البث الإذاعي من أجل الطفل في أفريقيا، ونجوم الغانم، والإعلامية علا الفارس. والمحور السادس «أفلام روائية طويلة، شارك فيها ١٠ أعمال، وفي لجنة التحكيم المخرج الإماراتي البريطاني علي مصطفى، والمخرج البحريني بسام الذوايدي، والمخرجة الإماراتية نيلا الخاجة.

وأخر المحاور «أفلام من صنع الأطفال» وشارك فيها ١١ عملاً، بينهم عمل عماني يتيم مشارك في المهرجان بعنوان «دانة وأنا رحلتنا مع الماعز»، ووضعت إدارة المهرجان تحكيم هذا المحور بيد ٢٨ طفلاً يملكون رؤية فنية ونقدية. إضافة إلى محور آخر بعنوان «أفلام عربية قصيرة» شارك فيها ٦ أعمال.

### المشاركة العمانية

وكان للسلمنة حضور في مهرجان الشارقة السنمائي للطفل، من خلال عمل وحيد بعنوان «دانة وأنا: رحلتنا مع الماعز»، عرض ضمن محور «أفلام من صنع الأطفال»، ولم يحالفه الفوز في المهرجان. العمل العماني من إخراج مزنة المسافر، وبطولة موزة الجابرية (الجدة) والطفلة ذات السنوات الثلاث دانة الجابرية.

تدور أحداث الفيلم بصورة عفوية، حيث تصطبغ الجدة حفيدتها دانة إلى «عزبة» تربية الماشية في إحدى ولايات محافظة جنوب الشرقية، العمل يعكس الحياة الواقعية البسيطة للبادية، والتي لا تزال تعاش إلى اليوم، تعلم الجدة حفيدتها عدداً من الحرف المرتبطة بالبيئة الصحراوية، منها حلب الماشية وإعداد الأطعمة التقليدية، وحرفة

البصرية، بمتابعة حراك الجوائز الدولية والعالمية، إذ للحضور العربي تافس واضح تكلم بحصيلة جوائز حملها مخرجون ومصورون وممثلون من مصر، والمغرب، والأردن، والسعودية، ولبنان وغيرها من الدول العربية، واستادا إلى كل هذه المتغيرات، يتجلى دور مهرجان الشارقة السينمائي للطفل، في تدعيم مواهب وطاقت عشاق السينما الصغار، وتأكيد حضور الشارقة على خارطة الفن السابع عربياً ودولياً.

### محاور المهرجان

تنافست الأعمال الـ ١٢٤ على سبعة محاور، أولاً محور «الأفلام الخليجية القصيرة» حيث تافس في هذا المحور ٦ أعمال، وحكم فيها كل من الفنان السعودي إبراهيم الحساوي، والفنان الإماراتي مرعي الحلبان، والكاتب الإماراتي محمد حسن أحمد.

وثانياً محور «أفلام الطلبة»، وتنافس في هذا المحور ٢٢ عملاً، وحكم فيها الفنان الإماراتي أحمد الجسمي، والفنان الكويتي د.خالد أمين، والفنان الإماراتي سلطان النيايدي. والمحور الثالث «أفلام دولية قصيرة» وحكم فيها كل من المخرج الإماراتي عبدالله الكعبي، والفنان الإماراتي عبدالله صالح، والفنانة الأمريكية «أنيكا نوني»، والفنان الإماراتي د.حبيب غلوم، وتنافس ١٢ عملاً عليها.

ورابع المحاور «أفلام رسوم متحركة قصيرة»، وتنافس بها ٤٧ عملاً، وقد حكم في هذا المحور كل من الإماراتي عبدالله الرهان، والمخرج السعودي أيمن جمال، والمخرج الإماراتي محمد سعيد حارب.

وأما المحور الخامس فقد كان لـ «الأفلام الوثائقية»، وشارك فيها ٩ أعمال، وكان في

## «أبداع فكرًا واصنع فيلمًا».. شعار يرفرف في الشارقة مهرجان سينمائي دولي يجمع ٣١ دولة يهتم بالطفل



السابع في العالم العربي تافساً مباشراً يدفع للمواصلة في هذا النوع من المهرجانات؟». وتابعت: «لا يمكن الإجابة عن جملة التساؤلات من دون الوقوف ملياً عند مشروع الشارقة الثقافي، ودعم قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، إذ أرسيت حقيقة جوهرية لمختلف جهودنا، تتمثل في أن الإبداع هو القادر على تحقيق التواصل الحضاري بين مختلف ثقافات العالم، ومقابل هذه الحقيقة لا يمكننا الوصول إلى جهود مؤسسة (فن) في تنظيم المهرجان، من دون معرفة قيمة الطفل المحورية في المسيرة الريادية للإمارة والدولة، فالشارقة ترى الطفل رأس مال المستقبل، ومحرك صناعة التغيير المنشود، وبالنظر إلى رؤية الإمارة في صناعة السينما، تتكشف الفرص التي يتيحها واقع صناعة الأفلام ونصيب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منها، إذ تشير الدراسات إلى أن حجم الاستثمار بالسينما في هذه المناطق بلغ في عام ٢٠١٦م ما يقارب ٢٦ مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع أن يصل إلى ٢٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٠م».

وأضافت: «يتأكد حجم الوعي بأهمية الفنون

يُعدّ الفن السابع «السينما» من الفنون التي تندرج ضمن الفنون الحديثة، وبحسب الموسوعة الإلكترونية «ويكيبيديا» كان أول فيلم ناطق تم عرضه يعود إلى عام ١٩٢٧، ومن ذلك الحين وإلى اليوم، وما صاحب هذه الفترة الزمنية الطويلة من تطورات هائلة في مجالات العرض، يبقى للسينما تأثير كبير على مختلف الشرائح، ومن ضمن تلك الشرائح شريحة مهمة وهم فئة الأطفال والناشئة، وانطلاقاً من هذه الرؤية تقيم إمارة الشارقة، ومنذ خمس سنوات، مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل.

### ■ الشارقة - عامر بن عبدالله الأنصاري

#### صناعة السينما

وفي كلمة حول المهرجان قالت الشيخة جواهر بنت عبدالله القاسمي، مديرة مؤسسة «فن» ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل: «تتبرر الدورة الخامسة لمهرجان الشارقة السينمائي للطفل الكثير من الأسئلة حول الرؤى والأهداف التي يضعها المهرجان، فما الذي يسعى إلى تحقيقه؟ وما تأثيره على حركة صناعة الأفلام العربية؟ وهل يشهد واقع الفن

وخلال الفترة الممتدة من ٨ إلى ١٢ من أكتوبر ٢٠١٧، نظمت مؤسسة «فن» بإمارة الشارقة مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل» وذلك بدورته الخامسة والتي حملت عنوان «أبداع فكرًا.. واصنع فيلمًا». وقد جمع المهرجان في نسخته الأخيرة أعمالاً متنوعة المحاور من ٢١ دولة من بينها السلطنة، وبلغ مجموع الأفلام المقدمة ١٢٤ عملاً خاصاً بالأطفال تافست على ٧ ألقاب، تمثل المحاور الأساسية التي انقسمت عليها الأفلام.



تكريم الاعلامية علا فارس



فرحة تكتسي مخرجة فاز فيلمها



### ■ أيمن جمال: أفلام الكرتون هي المؤثر الأكبر على الطفل



### ■ إبراهيم الحساوي: سينما الطفل يجب أن تلامس همومهم ومشاكلهم

والقيل والقال، وهذه قضية جعلت اليوم في كل بيت مرضا بالتوحد، لذلك إذا ما كان هناك عمل سينمائي يعالج تلك المشكلة، وذو تأثير إيجابي كبير، فإنه سيكون عملا قويا ويستحق اللقب بكل جدارة، وأرجع وأقول بأن الفكرة هي من أهم معايير التقييم».

#### بعيدا عن الرمزية

وقال الفنان الإماراتي سلطان النيادي: «في منظوري الشخصي أرى أن أعمال الطلبة يجب أن تقدم بصورة مبسطة بعيدا عن الرمزية وبعيدا عن العمق الذي قد لا تفهمه الشريحة

خصوصا إذا ما كانت تلامس احتياجات الطفل والمجتمع بشكل عام، ولا يتصور أحد أن هذا المعيار بسيط، فالعمل يقدم اليوم على مجتمع واع ومتقف مهما كان صغيرا في العمر، أي عمل لا يلامس الواقع والهجوم لن يكون أهلا للمنافسة بين مجموعة الأفلام الباقية». وأضاف الحساوي: «هذا لا يعني إغفال بقية المعايير، فهناك معايير مهمة منها السيناريو، والإخراج، والإضاءة والتصوير، والتحكيم عملية صعبة، فأحيانا نجد فكرة بسيطة وسيناريو بسيطا لكن الإخراج يكون جبارا، لكن رغم ذلك نضع لكل معيار تقييم، ثم نختار العمل الفني المتكامل».

#### حلقات عمل

يُذكر أنه قد صاحب أيام المهرجان عدد من حلقات العمل، منها حلقة بعنوان «جماليات الصورة» استهدفت طلبة المراحل الدراسية الأولى، وحلقة بعنوان «أساسيات التصوير الفوتغرافي» قدمها المصور الإماراتي محمد السويدي واستهدفت الأطفال ممن هم فوق ١١ عاما، وحلقة بعنوان «صغارنا أمتون إلكترونيا» قدمتها هيئة سلامة الطفل بدولة الإمارات، وحلقة بعنوان «الأداء التمثيلي»، وحلقة بعنوان «أساسيات كتابة السيناريو» قدمها الكاتب عبدالله الحميري واستهدفت الحلقة الأطفال ما فوق ١١ عاما، إلى جانب العديد من حلقات العمل التي تواصلت خلال أيام المهرجان.

المستهدفة، بما أن العمل مقدم إلى الطفل». وتابع: «الأعمال مقدمة من كافة دول العالم، وهناك معايير أساسية نستند إليها في تحكيم الأعمال منها الواقعية من ناحية الفكرة، ومن الناحية الفنية الإخراج والإضاءة والصوتيات ومعايير التصوير المختلفة».

#### ٧٥٪ شباب

وبدوره قال المخرج السعودي أيمن جمال، مخرج فيلم بلال: «المشاركات المقدمة في النسخة الخامسة من المهرجان أكثر من رائعة وتلائم العالم العربي، وأنا أرى أن العالم العربي به ميزة ربما لا تكون موجودة في العالم، حيث يتميز الوطن العربي بأن أكثر من ٧٥٪ من سكانه هم من الفئة العمرية أقل من ٢٢ سنة، لذلك لا بد من وجود الطلب الكبير على المحتوى العربي المحلي يعكس تجربتنا وموروثنا العربي الإسلامي لتنتشره الطفل عليها، ومن ذلك المبدأ انطلقنا بالعمل الفني (بلال)، من خلال تجربتنا هذه أستنتج بأن الوطن العربي مثقوب لأعمال فنية من واقع تراثنا».

واختتم بقوله: «أفلام (الأنميشن) الأقرب إلى الطفل، وهذا شيء مؤكد، ويمكن قياس ذلك بعدد مرات المشاهدة، فأرى أن الفيلم يشاهد مرة أو مرتين، أما الأنميشن فيشاهده الطفل عشرات المرات».

#### معايير صعبة

أما الفنان السعودي إبراهيم الحساوي فقد قال: «من أبرز المعايير في التحكيم الفكرة،



### ■ د. حبيب غلوم: الطفل هو العنصر الأساسي في المهرجان



### ■ سلطان النيادي: الأعمال المقدمة للطفل يجب أن تبتعد عن الرمزية والعمق

التقييم، وبقية النسبة توزع على العناصر الفنية الأخرى، الفكرة هي الأساس، فمثلا فكرة تدور عن مرض التوحد لدى الأطفال، والذي أصبح اليوم مرضا مكتسبا، بعد أن كان مرضا ربما جينيا، ففكرة مثل تسليم أطفالنا اليوم أجهزة ذكية مثل الآي باد ومثيلاتها تدخلهم في حالة من الاكتفاء الذاتي بذلك الجهاز وتجرده عن الواقع المحاط به، ما تصنع منه إنسانا مجردا عن الواقع مبحرا في نافذة صغيرة تطل به إلى العالم بأسره ما يحويه هذا العالم من خير وشر، وكل ذلك مقابل أن يريحنا هذا الطفل من الصداق



بوسترات الافلام المشاركة

للمخرجة استير لالان جائزة أفضل فيلم. ونال فيلم «كرات الأرز» جائزة أفضل فيلم في محور «فيلم رسوم متحركة» للمخرج شينغو أوسامي. وفي محور «الأفلام الوثائقية» حقق الفيلم الإسباني «مرحبا» جائزة أفضل فيلم للمخرج إميليو مارتى لوبيز. أما في محور «الفيلم الروائي الطويل» فقد كانت الأفضلية للفيلم المشترك بين هولندا وبلجيكا وكرواتيا «اليوم الذي أصبح فيه والدي شجيرة» للمؤلفة مورين فيرسبريل. وأخيرا حقق الفيلم البولندي «بين النهار والليل» جائزة أفضل فيلم في محور «أفلام من صنع الأطفال»، للمخرجين أنتوني مالاسكي، وأنا بلوم، ومايكي بلوم، وفيليب أليكساندروفيتش.

#### آراء اللجان

وفيما يتعلق بالمعايير التي استند إليها أعضاء لجان التحكيم، صرح عدد من لجان التحكيم بتصريحات متعددة.

بداية قال الفنان الإماراتي الدكتور حبيب غلوم: «نركز في مهرجان الشارقة السينمائي للطفل على الطفل بحيث يكون هو العنصر الأساسي بالفيلم، وليس عنصرا هامشيا، وبذلك تصل الرسالة أسرع، فهي من الطفل إلى الطفل».

وأضاف: «أبرز ما يهمننا في التحكيم هو الفكرة، إضافة إلى العناصر الفنية الأخرى بكل تأكيد، لكنني أعطي الفكرة ٥٠٪ في

كبيراً، وإيماناً كبيراً، ويجب على المخرج الإيمان بموهبته». وأضافت: «دانة و جدتها موزة من جيلين مختلفين، الطفلة دانة تميل للعب بينما جدتها تميل للحياة الجدية، وهنا يكمن المزج بين هذين الجيلين، وكيف تتأثر الطفلة بجدتها، وكيف تنتقل الثقافة إلى الطفلة». وحول عدم الفوز بالمهرجان قالت: «الحياة ربح وخسارة، ولا أريد دائماً أن أفوز، كما لا أريد دائماً أن أخسر، وبالنسبة لي شخصياً أرى أن أهم ما أحبته هو أنني تعرفت على امرأة تعيش في الصحراء».

واختتمت قولها: «الفيلم نتيجة حلقة عمل، ضمن مشروع أقيم في السلطنة بعنوان (القصص بتحكي)، وهو مشروع يستهدف النساء، وانتهى بعرض ١٢ فيلماً قام بتصويرها وإخراجها ١٢ امرأة من الوطن العربي جئن إلى السلطنة من فلسطين، وتونس، ولبنان، ومصر، والأردن».

#### النتائج

وفي الحفل الختامي للمهرجان تم الإعلان عن أفضل الأفلام في محاور المهرجان، مع إجراء بعض التغييرات في المحاور نظرا لقرار لجان التحكيم وإدارة المهرجان، ففي محور «الأفلام الخليجية القصيرة» حقق الفيلم السعودي «كيكة زينة» للمخرجة ندى المجددي جائزة أفضل فيلم.

وفي محور «أفلام من صنع الطلبة» حقق الفيلم الفرنسي «تشارلي ذو الأسنان البارزة»

# على الشاشة في نوفمبر ٢٠١٧م



**Wonder (تساؤل)**، المبدعة جوليا روبرتس تمثل بطولة الفيلم إلى جانب أوين ويلسون والطفل جيكوب تريمبلي. للمخرج: ستيفن تشيبوسكي. فيلم درامي قصته مقتبسة من صحيفة نيويورك تايمز الأكثر مبيعا، حيث يروي «ووندر» قصة ملهمة بشكل إنساني لا يصدق من بولمان أغسطس، حول صبي به اختلافات في وجهه، ويلتحق بالصف الخامس، وتتم تغطية أحداث حضوره للمدرسة الابتدائية لأول مرة.



**The Light of the Moon (ضوء القمر)**، فيلم درامي تدور أحداثه حول فتاة تغير حياتها بشكل لا رجعة فيه، ثم يظهر مهندس ناجح من مدينة نيويورك الذي يكافح لاستعادة السيطرة والحب في حياتها. من إخراج: جاسيكا تومسون. وبطولة كل من: مايكل دايفيد، وستيفانيا بياتريز.



**Murder on the Orient Express (القتل على قطار الشرق السريع)**، الفيلم مقتبس عن رواية الكاتبة «أجاثا كريستي» التي تعد أعظم مؤلفة روايات الجرائم في التاريخ. للمخرج كينيث براناغ، بمشاركة نخبة من الممثلين وهم: جوني ديب، وميشيل فايفر، وديزي رايدلي، وبينيلوبي كروز. تدور أحداث الفيلم حول ركوب قطار الفخم الذي يكشف عن سر أنيق ومثير، حيث يحاول ثلاثة عشر شخصا في محاولة حل لغز جريمة قتل قبل أن يقوم القاتل بارتكاب جريمة أخرى.



**Daddy's Home 2 (الأب في المنزل ٢)**، لمحبي الأفلام الكوميديا، حيث يضطر براد داستي إلى تحمل تدخل آبائهم في حياتهم خلال عطلة العيد. من إخراج: سين أندريس، وبطولة كلا من: مارك والبرغ، وويل فيريل، والآباء ميل جيبسون، وجون ليثغو.



**Darkest Hour (أسوأ الحالات)**، فيلم درامي تاريخي يدور حول سيرة ذاتية لأحد الأشخاص البارزين خلال الحرب العالمية الثانية. فخلال الأيام الأولى من الحرب العالمية الثانية، مصير أوروبا الغربية يتوقف على رئيس الوزراء البريطاني المعين حديثا «ونستون تشرشل»، الذي يجب أن يقرر ما إذا كان سيتم التفاوض مع هتلر أو الكفاح ضد خلاف لا يصدق. للمخرج: جوي رايت، وبطولة: جاري أولدمان.



**Red Sparrow (العصفور الأحمر)**، جينيفر لورانس العصفورة الحمراء، راقصة الباليه التي يتم إلحاقها إلى «مدرسة سبارو»، وهو جهاز استخبارات روسي، تكون مهمتها الأولى استهداف عميل وكالة الاستخبارات المركزية. فيلم الإثارة من إخراج: فرانسيس لورانس.



**A Bad Moms Christmas (كريسميس الأم المتهورة)**، تزامنا مع قربنا من فترة الاحتفالات بالكريسميس لدى الدول الأجنبية، تدور أحداث هذا الفيلم حول أمهات يتحدن التوقعات المثالية المنصبة عليهن، والتصرف بهتور في هذه الفترة من السنة. من إخراج: جون لوكاس، وبطولة كل من: كريستين بيل، ومايلا كونيس، وكاثرين هاهين.



**The Killing of a Sacred Deer (قتل الغزلان المقدسة)**، النجمة نيكول كيدمان، والممثل كولين فاريل يشاركان في بطولة هذا الفيلم الدرامي المليء بالغموض والرعب. حيث يضطر «ستيفن» وهو جراح كاريزمي، إلى تقديم تضحية لا يمكن تصورها، بعد أن تبدأ حياته بالانهيار عندما يتحول سلوك صبي في سن المراهقة تحت جناحه إلى شرير. من إخراج: يورجوس لانتيموس.



**Thor: Ragnarok (ثور، راجناروك)**، فيلم الأكشن والمغامرة والخيال العلمي، من بطولة الممثل الوسيم كريس هومسورث وتوم هايدسون، والممثلة كيت بلانكيت، للمخرج تايكا وايتي. الفيلم من سلسلة أفلام البطل الخارق «ثور» ومن إنتاج شركة مارفيل. تدور أحداث الفيلم حول البطل «ثور» الذي يجد نفسه سجيناً ويواجه معركة قاتلة في مسابقة جلادياتور ضد حليفه السابق «هولك»، حيث يتوجب عليه النجاة، وأن يسابق الزمن لإيقاف الشريرة القوية «إيلا» من تدمير موطنه، وإنقاذ حياة الحضارة الأسفاردية.



**Justice League (دوري العدالة)**، فيلم المغامرة والأكشن ومشاهد الفانتازيا والخيال العلمي، من إنتاج شركة دي سي كوميك. نخبة من الأبطال الخارقين في هذا العمل الذي يأتي في جزءه الثاني. للاستمتاع بمشاهدة كل من باتمان وسوبرمان و وندروومان وغيرهم في فريق العدالة، حيث يقوم «بروس واين» بمساعدة حليفه الجديد «ديانا برينس» لمواجهة عدو أقوى. من إخراج: زاك سنايدر، وبطولة كل من: بين أفليك، وغال غوتا، وجاسون موموا.

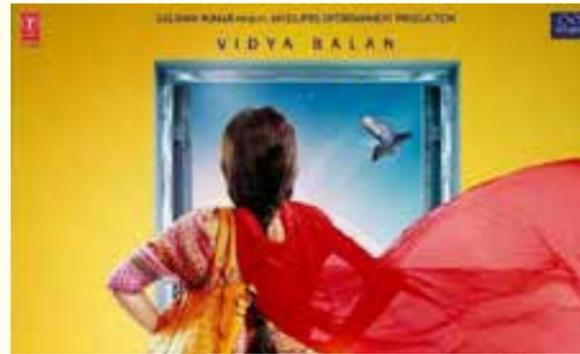
## الأفلام الهندية لشهر نوفمبر ٢٠١٧م



**Qareeb Qareeb Single**: فيلم رومانسي درامي تدور أحداثه في العصر الحديث مع وجود زاوية مثيرة ومنعشة في الحب. للكشف عن مؤامرة الفيلم يجب عليك مشاهدته في السينما قريباً. من إخراج: تانوجا تشاندرا، وبطولة النجم عرفان خان.



**Captin Nawab**: فيلم الأكشن والدراما من بطولة الفنان عمران هاشمي، وإخراج: أنتوني ديسوزا. تدور أحداثه حول عميل مزدوج يعمل لصالح كل من الهند وباكستان. يقع في ورطة بعد أن يكشف كلا الجانبين عن خيانه.



**Tumhari Sulu**: الفنانة فيديا بالان تلعب دور البطولة في هذا الفيلم العائلي الكوميدي. حيث تقوم البطلة بتغيير نمط حياتها من ربة المنزل البسيطة إلى إحدى أهم الشخصيات الإعلامية. من إخراج: سوريش تريفيثي.



**Ittefaq: It Happened One Night**: الفيلم من إخراج: أبهاي شوبرا، وبطولة كل من: سيدهارث ماهوترا، وسوناكشي سينها. قصة الفيلم مقتبس من فيلم (اتفاق) الذي تم عرضه في عام ١٩٦٩م.



**Sonu ke Titu Ki Sweeti**: فيلم يجمع قصة حب تدور حول ثلاثية درامية في دلهي. للمخرج: لوف رانجان. وبطولة كل من: كارتيك أريان، ونوشرات بهاروتشا، وسونس سينغ.



**Thugs of Hindostan**: فيلم يجمع بين اثنين من الأساطير في مغامرة لم يسبق لها مثيل في عمل واحد. للمخرج فيجاي كريشنا. وبطولة كل من: عامر خان، وكاترينا كاييف، وأميتاب باتشان.



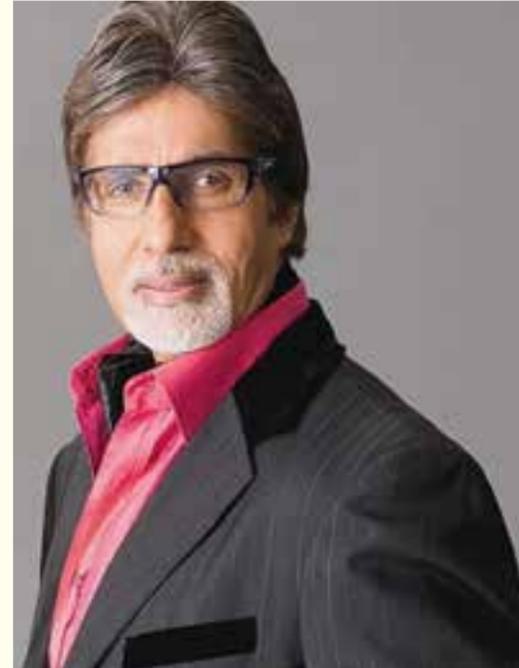
## فيلم الأطفال (الأنيميشن):

**The Star** (النجم): فيلم كوميدي مليء بالمغامرة، للمخرج تيموثي ريكارت. شخصية لطيفة تتمثل في شكل حمار صغير مع أصدقائه الحيوانات الطفرفيين الذين يصبحون أبطال مجهولين في إنقاذ عيد الميلاد الأول. نخبة من الممثلين شاركوا في تمثيل الأصوات في هذا الفيلم، كالمذبة أوبرا وينفري، وزاكري ليفاي، وكريس كريستوفرسون، وكيلي كلاركسون، وتايلر بيرلي.

## نجم الشهر

### الفنان أميتاب باتشان

مغن وممثل ومنتج ومقدم برامج هندي، ولد في ١١ أكتوبر ١٩٤٢م، حصل على شعبية واسعة في بداية السبعينات من القرن العشرين، حيث عرف باسم «الشباب الغاضب» في السينما الهندية، وظهر منذ ذلك الحين في أكثر من ١٨٠ فيلماً في حياته المهنية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود. ويعد باتشان أحد أعظم الممثلين الأكثر تأثيراً في تاريخ السينما الهندية. وبسبب تأثيره وهيمنته على المشهد السينمائي في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين دعاه المخرج الفرنسي فرانسوا تروفوب «رجل صناعة السينما الوحيد». فاز باتشان بالعديد من الجوائز الكبرى في حياته المهنية، من ضمنها ثلاثة من جوائز الفيلم الوطني لأفضل ممثل، بالمشاركة مع كمال حسن ومامووتي، و١٤ جائزة فيلم فير، والعديد من الجوائز الأخرى في المهرجانات السينمائية الدولية. بالإضافة إلى التمثيل فقد عمل باتشان كمغن ومنتج أفلام ومقدم برامج تلفزيونية. لديه أيضاً تجربة في السياسة في سنوات الثمانينات، حيث قامت الحكومة الهندية بتكريمه بجائزة بادما شري في عام ١٩٨٤ وبجائزة بادما بهوشان في عام ٢٠٠١ وبجائزة بادما فيبهوشان في عام ٢٠١٥ لإسهاماته في مجال الفن. ظهر باتشان في هوليوود لأول مرة في فيلم The Great Gatsby عام ٢٠١٢ وأدى فيه دور ماير ولفشيام. وهو والد الفنان أبهيشيك باتشان الذي تزوج من الفنانة وملكة الجمال الهندية آشوريا راي.



المحمية، التي تأسست عام ١٩٩٢، تضم في سفوحها وجبالها ٧ أنماط نباتية من أصل ١٢ نمطا موجودة في الأردن، إضافة إلى ٨٣٢ نوعا من النباتات، لتشكل ٥٠% من نباتات المملكة، وثلاثة منها تم اكتشافها داخل المحمية وتعد من الأنواع النادرة في العالم. كما تضم المحمية ٢١٦ نوعا من الطيور، تشكل ٤٥% من الطيور في الأردن، بينها أنواع مهددة بالانقراض، مثل النسر البني، والعقاب الأسود، إلى جانب ٢٨ نوعا من الثدييات المهدد بعضها بالانقراض، مثل الماعز الجبلي، والضبع، والوبر، والذئب، والوشق، والثعلب. هضاب ومرتفعات

يقول مدير السياحة في المحمية، رائد الخلايلة، للأناضول، إن «ضانا هي جوهرة المحميات في الأردن، إذ تقارب مساحتها ٢٠٠ كيلومترا مربعا على مد بصر الناظر إلى مرتفعاتها وهضابها». ويشير إلى أن «المحمية لم تعد مقصدا للسياح فقط، بل باتت مصدر رزق لعدد كبير من أبناء المنطقة، الذين يعملون فيها بوظائف مختلفة، كما أنها أحدثت نقلة جوهريّة بالنسبة لعمل المرأة في مثل هذا النوع من المشاريع». ويوضح أن «المحمية تشغل حاليا ٢ مشاريع حرفية، هي مشروع النباتات الطبية والمريبات، ومشروع الحلّي الفضية والنحاسية، إضافة إلى مشروع الجلود، الذي يضم حاليا نحو ٢٥ فتاة وسيدة». ويستطيع زوار المحمية التمتع بثلاثة مواقع للإقامة، وهي بيت الضيافة ومخيم الرمانة ونزل فينان البيئي بإدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، إلى جانب بيوت القرية القديمة، التي أصبحت منازلها تستخدم لأغراض سياحية، بعد أن حولها أصحابها الأصليون إلى فنادق شعبية صغيرة.

#### بيت الضيافة

وفق مدير السياحة في محمية «ضانا» فإن بيت الضيافة، الذي تم تحويله إلى فندق، كان مكانا يقصده الباحثون والمغامرون للراحة، أما الآن، وبعد توسعته التي انجزت في إبريل الماضي، أصبح يحتوي على ٢٢ غرفة، إضافة إلى غرفة عامة للزوار، الذين يستقبلهم على مدار العام. وبحسب القائمين على المحمية، فإن عدد زوارها يقدر بنحو ١٢٠ ألف زائر سنويا، مقارنة بما لا يزيد عن ٥٠٠ زائرا



وسط أجواء طبيعية ساحرة تبعث في النفس الطمأنينة والراحة تقع محمية «ضانا» في الأردن على مساحة تتجاوز ثلاثمائة كيلو متر مربع، مما يجعلها مقصدا لعشاق الطبيعة ومراقبة أنماط الحياة البرية. في محافظة الطفيلة (١٨٠ كم جنوب العاصمة عمان) تقع المحمية، وهي الأكبر في المملكة والوحيدة بين ٩ محميات التي تضم ثلاثة أقاليم جغرافية، من إقليم البحر الأبيض المتوسط إلى إقليم النفوذ السوداني، وتمتد من جبالها الشاهقة وصولا إلى منحدراتها الغائرة في الأرض.

محمية «ضانا» الأردنية..

## مقصد لعشاق الطبيعة والحياة البرية



## ● تضم ثلاثة أقاليم

جغرافية و ٨٣٣ نوعاً

من النباتات

٢١٦٥ صنفاً من الطيور

٣٨٩ نوعاً من الثدييات

سائقون متمرسون، وعلى خبرة بتضاريس المنطقة، وهم غالباً من سكان «ضانا» أو القرى القريبة منها. ويحتوي المخيم على ٢٥ خيمة مجهزة للمبيت، ليستوعب ١٢٥ زائراً يومياً، هم ٦٠ للمبيت و٧٥ للزيارات النهارية، إضافة إلى خيمتين بدويتين كبيرتين، ومنطقة خارجية للطعام، ومرافق صحية لخدمة الزائرين، الذين يستقبلهم المخيم بين منتصف مارس ونهاية أكتوبر.

### مراقبة الطيور

وتتوزع أماكن لمراقبة الطيور في أرجاء مختلفة من غير تلك التي تم تخصيصها لمشاهدة الحيوانات البرية، إلى جانب مواقع مخصصة لمراقبة النجوم، ويتم تقديم وجبات عربية تقليدية يعدها أبناء المنطقة. رئيس مجلس إدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، الوزير الأسبق خالد الإيراني صرح للأناضول بأن «المحمية تقدم تنوعاً ما بين كونها مكاناً تاريخياً وطبيعياً وبين وجود مجتمع محلي يعيش فيها وحولها ما يزال يحافظ على أصالته وبساطته». ويوضح الإيراني أن «المحمية تعد بؤرة اقتصادية مهمة لمنطقتها، فهي تضم مشاريع أصبحت مصدر دخل للعديد من السكان، سواء بطريقة مباشرة لمن يعمل فيها بوظائف مختلفة، أو بشكل غير مباشر ممن يقدمون خدمات للمحمية وزوارها، مثل النقل، والإرشاد السياحي، إلى جانب إعداد العديد من المنتجات المعروضة والمستخدمه في المحمية». كما تضم المحمية، بحسب الإيراني، «٧٠ موقعاً أثرياً وفريداً، إلى جانب تعدد أقاليمها الجغرافية والطبيعية، التي يندر وجودها في مكان واحد، ليس على مستوى الأردن فحسب، بل على مستوى المنطقة العربية».

المصدر: الأناضول



للمنطقة قبل إنشائها. وكون بيت الضيافة مكاناً بيئياً، فإن الإنارة، وغيرها، تعمل باستخدام الطاقة الشمسية، وتخلو غرف الزوار من أي تغطية إنترنت، أو أية أجهزة كهربائية باستثناء مراوح عادية، فيما تقدم صالة الاستقبال خدمة الإنترنت اللاسلكي لمن يرغب بها، إضافة إلى توفير شاشة تلفاز واحدة. أما الطعام المقدم للزائرين فيتم إعداده من قبل سيدات من المجتمع المحلي للمحمية، يقطن في قرية قريبة، إذ يعدن أطباقاً شعبية تلقى إقبالا واستحساناً من الكثيرين.

### مخيم الرمانة

محمية «ضانا» تضم أيضاً مخيم الرمانة، وهو يقع داخل المنطقة الرئيسية من المحمية وعلى الهضبة المقابلة لتلك التي يقبع عليها بيت الضيافة. هذا المخيم يمكن الوصول إليه فقط باستخدام سيارات خاصة يقودها

في ساعة متأخرة من نهار السبت الموافق ٥ أغسطس تصل المركبة التي تقلنا من بيروت، أنا والشاعر المصري عمر بطيشة، إلى مدينة صور اللبنانية بعد قرابة ساعتين من المسير، رغم أن صور لا تبعد عن بيروت سوى قرابة ٧٠ كيلو مترا، وذلك بسبب زحام الطريق («العجأة» بالتعبير اللبناني)، وهو زحام السبت المعهود كما قال قائد المركبة. كان الغرض من ذهابنا هو المشاركة في مهرجانات صور الدولية.

وما إن وصلنا إلى رحاب هذه المدينة التاريخية العتيقة حتى تبدت لنا بفتنتها الأزلية وهي تشخص ذاهبة كالتنصل الحاد في جوف البحر.

كان الهواء رطبا مشبعا برائحة الساحل اللبناني، تلك السواحل التي مر بها الغزاة والأنبياء والفاتحون وانطلقت منها المراكب والأساطيل ونبتت في مياهها الأساطير. هنا كان الفينيقيون الأوائل الذين أطلقوا عليها هذا الاسم وهو يعني (الصخرة) باللغة الفينيقية، وذلك نظرا لموقعها فوق صخرة تطل على ضفاف البحر الأبيض المتوسط. ومن هنا مر اليونان وهنا أقام الرومان وسكن العرب والمسلمون والعثمانيون والأوروبيون. وهنا تصارعت الحضارات وتلاقحت الثقافات والتقت الديانات وبعث الشعراء وعشاق الجمال. وكل ذلك يدل على مكانة صور التاريخية وأهميتها الحضارية ما جعلها هدفا استراتيجيا لجميع القادة والمحاربين والغزاة مثل الاسكندر الأكبر وغيره، وهي الجميلة التي يتغزل في فنتتها الشعراء. يقول الشاعر اللبناني شوقي بزيع في قصيدة ملحمة بعنوان «صور»:

ولم تكن الأرض أكثر من لوحة  
يتقاذفها الموج،

مدّ الصباح يديه إلى الأرض

وافتتح المهرجان بأغنية اسمها: صور

من الحجر المتقدم في السن جاءت

ومن لعط الجن في عتمة الليل قُدت مراكبها

وكان يصوبها الله نحو المياه

فيُسمع للموج في شاطئها دويٌّ

كما لم يبدو انفجاراً على الأرض ...

من ذلك الزبد ابتدأت آسيا بالبكاء

وقامت على حدق الدمع عين السكينة

# صور اللبنانية بوصلت الغزاة ومسكن الآلهة

يا صور

حين نزلنا إليك

انتزعت من حناجرنا

الحجر الفلحي،

وها نحن بالكلمات

التي تعلمناها منك

لا نستطيع أن نصفاك.

عباس بيضون

(من قصيدة «صور»)

■ حسن المطروشي

تصوير: علي مديحي (الجوية والسواحل)

عدنان عطيه (المواقع الاثرية)



إنها أيضاً محطة مهمة لعشاق رياضة الغطس، إن لمتعة الرياضة أو لاستكشاف الأطلال الرومانية والفينيقية التابعة في قاع البحر، أو لمشاهدة حلزون الصدف الأرجواني الشهير. كل هذا دون أن ننسى الأسواق العثمانية القديمة والمطاعم الواقعة على طول الميناء والتي تقدم المأكولات البحرية وثمار البحر الطازجة.

نجد بالقرب من صور أيضاً عدّة مواقع دينية مهمة، منها: قبر الملك أحيرام الذي عاصر الملك داود والملك سليمان، وضبعة قانا حيث حوّل السيد المسيح إماء إلى خمر».

أما عن صور الحالية فيقول الباحث قاسم صفا: «تبلغ مساحة القضاء في مدينة صور الحالية ٤١٨ كيلومترا مربعا تمتد على شريط ساحلي من مجرى نهر الليطاني شمالا حتى الحدود الدولية جنوبا، بعمق يراوح بين ١٥ و٢٠ كيلومترا. يضم هذا الشريط سهلا زراعيا خصبا تنتشر فيه بساتين الموز والحضيات التي تستحوذ على نسبة مهمة من إنتاج تلك الزراعات على المستوى العام. يحدها من الشمال قضاء صيدا الزهراني، ومن الشرق قضاء بنت جبيل، ومن الجنوب الحدود الدولية مع فلسطين».

الأمواج ومحطات السفن الفينيقية. قسّم هذا الموقع مدينة صور إلى مدينتين ربط بينهما الملك أحيرام في القرن العاشر قبل الميلاد. موقع الكاتدرائية الصليبية: فيه أساسات الكنيسة التي تعود إلى القرن الثاني عشر إضافة إلى أعمدة من الصوّان. وتقول الأسطورة إنه تمّ تتويج ملك القدس في هذا الموقع، وكذلك دُفن فيه الملك الألماني فريديريك بربروسا. ويلاحظ الزائر أنّ الكاتدرائية محاطة بشبكة طرقات ومبانٍ رومانية وبيزنطية. موقع البصن: الذي يبعد سيراً على الأقدام حوالي ٢٠ دقيقة عن الموقعين الأنفي الذكر. نعبّر خلاله حيّ الرمل وهو حيّ صور السكني الذي بناه الإسكندر الكبير خلال حصاره للمدينة في العام ٣٢٢ ق.م. ونجد في هذا الموقع بقايا لقنوات جر المياه إلى المدينة ومقبرة كبيرة فيها حجارة مزخرفة أو منقوشة ورخام نواويس تعود إلى عهد الرومانيين والبيزنطيين. إضافة إلى بقايا أكبر مضمار روماني في العالم حيث كانت تُقام سباقات المعجلات في تحد رهيب للموت. ويضيف نقولا زيادة: «لكن روعة صور لا تقتصر على آثارها ومواقعها التاريخية فحسب، بل في

اللبناني باسم عباس ليأخذنا في جولة حول صور وأبرز معالمها، لتنتهي تلك الجولة في أحد الفنادق الفخمة لتناول وجبة الغداء. يتوقف بنا باسم عباس عند مواقع الآثار الرومانية، التي تستحضر هيبة التاريخ وعنفوان ذاكرة الزمان وأمجاد المتعاقبة عبر القرون والأحقاب السحيقة. أكثر من سؤال يدور في خاطر وأنت تتأمل هذه المدينة الصغيرة، كيف استوعبت مدينة بهذا الحجم كل تلك الأحداث وصمدت عبر التاريخ لتقف اليوم بين أجمل المدن وأروعها، رغم احتياجها للكثير من الاستثمارات والموارد المالية لترميم هذا الإرث الحضاري العظيم والمحافظة عليه. \*\*\*\*\*

عن آثار صور يقول الدكتور نقولا زيادة في أعماله الكاملة: تنتشر آثار صور التراثية والتاريخية في ثلاثة مواقع رئيسية، هي: موقع الميناء: فيه طريق معمّدة طويلة تصل السوق بالميناء. أما الأرصفة فبعضها مصنوع من الفسيفساء البيزنطية. في الموقع أيضاً حوض سباحة روماني مستطيل وحمامات رومانية ومبانٍ سكنية أرضياتها مصنوعة من الفسيفساء وأحجار كبيرة هي بقايا لحائل

وقال لها الله:  
يا صور كوني مدينة  
... فكانت

ها نحن نحط رحالنا في الفندق الذي سنقيم فيه أثناء مكوثنا القصير في صور. وبعد أخذ قسط من الراحة نهبط إلى بهو الفندق المطل على الشارع البحري (الكورنيش) الصاحب، المكتظ بالمارة والمركبات، وهو مزدحم طوال الوقت حتى أن السلطات تضطر لإغلاقه في بعض الأيام أمام المركبات من أجل السماح للمشاة بالتجول والتسوق مشيا على القدمين. في بهو الفندق سألتني بالشاعرين الدكتور عارف الساعدي من العراق ومحمد عبدالباري من السودان، اللذين سيراقتاني بعد ذلك حتى نهاية الرحلة والعودة للوطن. في صباح اليوم التالي جلسنا نتناول وجبة الإفطار في مطعم الفندق قبالة الشاطئ، على شارع الكورنيش. كانت واجهة المطعم من الزجاج الناصع الذي يسمح بمشاهدة البحر بصفاء تام، بينما أنت تحتسي قهوتك باستمتاع فيما يمتلئ الشاطئ بالناس من الرجال والناس والأطفال الذين يستهويهم الدخول للاستحمام في المياه الدافئة والاستلقاء على رمال الشاطئ. يأتينا الشاعر

ويضم قضاء مدينة صور ٦٥ قرية وبلدة ومزرعة... وفي قضاء صور في بلدة الناقورة، المقر العام للأمم المتحدة منذ دخول اليونيفيل إلى الجنوب عام ١٩٧٨م.»

\*\*\*\*

ونظرا لما تحظى به صور من مكانة حضارية وأهمية دينية وأمنية وما يميزها من مفردات جمالية، فقد تفتن في وصفها الكتاب والأدباء والرحالة الذين زاروها أو أقاموا بها، وبقيت حروفهم منقوشة على أحداقها البحرية الزرقاء. يقول الإمام الأوزاعي: «عليك بصور فإنها مباركة مدفوع عنها الفتن، يصبح فيها الشر فلا يمسي، ويمسي فيها فلا يصبح، قبر نبي في أعلاها ولو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت ما عدلت بها بلداً.»

ويقول الإصطخري: «وصور، بلد من أحسن الحصون التي على شط البحر، عامرة، خصبة، ويقال إنها أقدم بلد بالساحل، وإن عامة حكماء اليونان منها». أما كعب الأحبار فقال: «من أراد منكم أن يجمع له دينه ودنياه فعليه بصور.»

وزار بلوس الرسول صور عام ٥٧م، وكتب بعد مغادرته قائلاً: «وأقبلنا إلى صور لأن السفينة كانت تضع وستقها هناك، فلما صادفنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام... ولما قضينا الأيام خرجنا وسرنا وهم يشعروننا بأجمعهم مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة، فجتونا على الشاطئ وصلينا، ثم ودّع بعضنا بعضاً وركبنا السفينة.»

وقال الإمبراطور الروماني مكسيمين مخاطباً سكان صور: «يحق لمدينتكم أن تفخر بأنها مقر الآلهة الخالدين ومكان إقامتها، وهذا واضح من البجوحة والنعم التي تتمتع بها المدينة، لسكنى آلهة السماء فيها.»

ومن أطرف ما يروى عن الزاهد المرابط إبراهيم بن أدهم أنه رأى مدينة «صور» في نومه كأنها ياقوتة بيضاء، ولذلك خرج من كورة بلخ وهو صغير يحلم بنزول صور والإقامة فيها، وحول ذلك روى مولاه فرج بصور سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م، فقال: «كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له، فإذا فيها مدينتان، إحداهما ياقوتة بيضاء، والأخرى من ياقوتة حمراء، فقيل له: اسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا، فقال: ما اسمهما؟ قيل: اطلبهما فإنك تراهما كما أوريتهما في الجنة، فركب يطلبهما، فرأى رباطات خراسان، فقال: يا



معروفة في هذه المنطقة من قبل. في البداية استُخدمت هذه الأبجدية كما كانت تستخدم عند جميع الفينيقيين. ولكن في مجرى الزمن، تأقلمت هذه الأحرف مع اللغة، واتخذت شكلا آخر. اعتمدت أيضا البلدان المجاورة التي كانت تحت حكم الأيونيين هذه الأبجدية التي تعلموها من قبل الفينيقيين وقاموا بإجراء بعض التغييرات الطفيفة. يجدر بنا أن نعدّل بحسن النية ونمنح اسم الأبجدية الفينيقية لهذه الكتابة، لأن الفينيقيين هم الذين أدخلوها إلى اليونان.

ومهما اختلفت روايات هذا الحادث الأسطورية في تفاصيلها إلا أنها في عمقها تجسد الأثر الحضاري للفينيقيين من صور وصيدا على الحضارات قديما وحديثا. لذا فإنه عندما اعتمد اليورو كعملة موحدة لدول الاتحاد الأوروبي، قامت اليونان بسك قطعة العملة النقدية من فئة ٢ يورو على صورة الأميرة أوروبا ويظهر خلفها الإله زيوس على هيئة ثور، وذلك تخليدا لمناسبة قيام الاتحاد الأوروبي.

\*\*\*\*\*

انتهت الأسمية الشعرية العربية التي شاركنا فيها، مساء الأحد ٦ أغسطس ٢٠١٧م، وكانت ختام فعاليات مهرجان صور الدولية، التي أقيمت على المسرح الروماني الأثري في صور. بعد العودة إلى الفندق يصطحبنا الشاعر فاروق شويخ من أبناء المدينة، ونذهب رفقة الشاعر أسامة حيدر لقضاء سهرة بديعة في مقهى (sea side) المطل على الواجهة البحرية. كانت جلسة مليئة بالشعر وأحاديث الثقافة وهموم المعرفة والنكات والطرائف والشواطيء الأسطورية يعطر فضاء المكان برائحته النفاذة القادمة من الأعماق البعيدة. نعود مجددا إلى الفندق آخر الليل عبر الطريق الساحلي (الكورنيش). الشارع ما زال مكتظا بالصخب والحركة، والمقاهي ما تزال مزدحمة بالمرتادين والسهاري. يقول الشاعر فاروق شويخ وهو يقود سيارته: «الزحام هنا موسمي، وهو يتزامن مع الإجازات وعودة العمال والموظفين الذين يعملون خارج لبنان. بعد أيام ستنتهي فترة الإجازات ويرجع الناس إلى أعمالهم، ويعود الهدوء نسبيا إلى المكان». وفي صبيحة اليوم التالي تقلنا المركبة مجددا إلى بيروت، محطة الاستراحة الباذخة في طريق العودة للأوطان، بينما تظل صور أكثر سطوعا وأعمق حضورا في الذاكرة.



فرج ما أراهما! ثم جاء إلى قزوين، ثم ذهب إلى المصيصة والثغور، حتى أتى الساحل في ناحية صور، فلما صار النواقير وهي نواقير نقرها النبي سليمان بن داود على جبل على البحر فلما صعد عليها رأى صور، فقال: يا فرج هذه إحدى المدينتين، فجاء حتى نزلها، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف، فإذا رجع نزل يمينا المسجد، فغزا غزوة فمات في الجزيرة، فحمل إلى صور، فدفن في موقع يقال له مدفلة. فأهل صور يذكرونه في تشييب أشعارهم، ولا يرثون ميتا إلا بدأوا بإبراهيم بن أدهم. قال القاسم بن عبد السلام: قد رأيت قبره «بصور»، والمدينة الأخرى عسقلان.

\*\*\*\*\*

وحسب ما يرى المؤرخون أن الفضل يعود للفينيقيين من صور وصيدا في نقل الأبجدية وإدخالها إلى اليونان، وبالتالي يصبح الفينيقيون هم الذين علموا اليونان الكتابة.

وكان نقل الأبجدية عبر دموس وهو ابن أجيونور ملك صور أو صيدا الذي ذهب بحثا عن أخته أوروبا التي اختطفها الإله اليوناني زيوس، إذ تقول الأسطورة إن الأميرة الفينيقية الجميلة «أوروبا» كانت تمشي على شاطئ البحر برفقة عدد من وصيفاتها، فرأها زيوس كبير آلهة جبل الأولمب، فمشقها وشغف بجمالها، وقرر الاستيلاء عليها. من أجل ذلك فكر في حيلة يستدرجها ويقربها إليه، فجاءها على شكل ثور أبيض معقوف القرنين واقترب منها، وحين هدأ روعها أخذت تداعب الثور فاستلطفته وصعدت على ظهره، فانطلق بها مخترقا أمواج المحيط، وسط صراخها واستغاثاتها، إلا أن ذلك لم يمنع الإله العاشق من مواصلة مسيره، حتى بلغ بها جزيرة كريت في اليونان، هناك تزوجها، فأنجبت له ثلاثة أطفال، وأطلق اسمها على الأرض الواقعة غرب اليونان تكريما لها. وتضيف الأسطورة أن الملك أجيونور حزن حزنا شديدا لاختفاء ابنته فبعث أخواها قدموس للبحث عنها مع بعض رفاقه.

يقول المؤرخ اليوناني هيرودوت حول هذه الحادثة: «إن أولئك الفينيقيين الذين قدموا إلى هذه البلاد مع قدموس، ومن بينهم الفغرائيون، حملوا معهم مجموعة من المعارف ومن بينها الأبجدية وأدخلوها عند الإغريق والتي، حسب ما أعتقد، لم تكن



وبعد مشاهدة عرض تلفزيوني عن المتحف قام الزوار بالتجول في أروقتة واطلعوا على مقتنياته التاريخية التي تحكي قصة البيوت العمانية التقليدية وكيفية بنائها وتأثيرها، حيث قامت مجموعة من النساء بعرض نماذج حية من أنماط الحياة في البيت التقليدي من خلال ممارسة الأعمال المنزلية المختلفة كالطبخ وإعداد القهوة وطحن الحبوب والحناء وكذلك دور النساء في تعليم القرآن الكريم وتزيين الأطفال بالطيب العماني التقليدي كالورس والمحلب وغيرها، مما كان له الدور في بث الحياة للمكان تصويراً للبيئة المحلية بكل عفوية.

وأشار مدير المتحف سعيد بن خلفان النعماني إلى أن هذه الزيارة جاءت ضمن الفعاليات المصاحبة لاحتفال السلطنة باليوم العالمي للسياحة، الذي يصادف ٢٧ من سبتمبر من كل عام ويحمل هذا العام شعار (السياحة المستدامة أداة من أجل التنمية)، وشارك المتحف في الحفل الذي أقيم بوزارة السياحة في الخوير الذي تضمن تدشين كتاب السياحة الجيولوجية لوزارة السياحة، وتدشين فيلم من تصوير فريق (سكاي عمان) بالإضافة إلى معرض فني تشكيلي لفريق (أداتي) لذوي الإعاقة، ومعرض الصور السياحية لمواهب عمانية مُميّزة في مجال التصوير، وذلك إيماناً بأهمية مشاركة الجهات المختلفة والمعنية وذات الصلة بالقطاع السياحي في ردف الحركة السياحية بمختلف جوانبها بالسلطنة، وإبراز دورهم الفاعل لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع.

وتحرص وزارة السياحة على تنظيم هذه الفعالية بهدف تعريف الجمهور باليوم العالمي للسياحة، حيث تعد السياحة من القطاعات التي تسهم في الخطة الوطنية للتنوع الاقتصادي ورافداً وطنياً مهماً لاستقطاب الاستثمارات وتنمية المجتمعات الحاضنة للمقاصد السياحية، فضلاً عن كونه من القطاعات التي تشهد نمواً مستمراً، كما أن الهدف من هذه الاحتفالية السنوية هو زيادة الوعي في المجتمع الدولي بأهمية السياحة وقيمها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. والتطرق للتحديات الدولية المحددة في أهداف الأمم المتحدة، وكذلك إبراز ما يمكن لقطاع السياحة أن يقدمه من إسهام في تحقيق هذه الأهداف.

## قافلة سياحية في بيت الغشام



**استضاف متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول رحلة السياحة الداخلية التي نظمتها وزارة السياحة بالتعاون مع شركة النقل الوطنية العمانية (مواصلات) وبمشاركة جمعية المرأة العمانية بولاية وادي المعاول والمتحف، بمشاركة وعدد من المواطنين والسياح وطلبة من جامعة السلطان قابوس والجامعة الألمانية وكلية عمان للسياحة.**



# مراكش التي في الذاكرة



سعيد بوعيطة / كاتب من المغرب

**تشبه المدينة الكائن الحي . إنها تتغير سنة بعد أخرى . تخرج من جلدها القديم، تستبدله بأخر جديد ملون وأكثر لمعانا . المدن لا تبقى كما هي . إنها كائن حي : يتحدث، يتنفس، يحب ويكره، وينمو، كما يقع في الغيرة . لهذا تغار المدن من بعضها بشكل واضح . وإلا فلماذا يتكرر المعمار ذاته في أكثر من مدينة؟! . وتقام المشاريع نفسها وتعر على نفس المقاهي والمطاعم ومراكز التسوق؟! .**

مراكش الأصيلية بقيت منقوشة في ذاكرتنا الطلائية. مكباتها التي تتراس على طول شارع علال الفاسي، سوق الكتب المستعملة بباب دكالة، ساحة جامع الفنا بطقوسها الفرجوية، حكواتي الحلقة وحكاياته العجيبة التي لا تنتهي، أصداء شعارات الطلبة التي تأتيك من وراء أسوار الجامعة. تضح منها الروح المعرفية والنضالية في المحراب

الغيرة بين المدن هي المعنى المرادف لمحاولة تكرار النجاح أو الاستفادة من التجارب الناجحة. ومثلما تغار مدن من زميلاتها، فإن مدنا أخرى تمنح تجاربها للأخرى كي تستسخها غير عابئة بالنتائج. وبهذا فبعض المدن ترتقي وتمنحك البهجة. وبعضها الآخر، يتعرض للتحول والمسح. لكن المدينة الأصيلية تبقى موشومة في الذاكرة.

محمد بن سليمان الجازولي، عبد العزيز التباع، أبو محمد عبد الله بن عجال الغزواني، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الضير). وبالرغم من تماثل المشاريع والأمكنة وتطابقها شكليا. إلا أن مزاج المدينة يضي على الأمكنة روحا مغايرة تجعلك تشعر بأنك تعيش تجربة أخرى مع المكان نفسه الذي تراه وتحسه مختلفا بشكل كلي عن ذات المكان الذي ترددت عليه قبل تسع عشرة سنة.

يعود للبذخ والغنى والأناقة دائما. فلطبيعة سحرها وللبساطة جاذبيتها، وللصحراء والبحر والجبال تأثيراتها المعجائية على الناس. كنا نحن مجموعة ٥٥٥ (رقم المنزل الذي نسكنه ونحن طلاب، حتى أصبحنا نعرف بهذا الرقم). نعشق مراكش العتيقة إلى حد الجنون. فقد سافر كل منا إلى أجمل عواصم ومدن العالم وأكثرها تطورا ونظاما. لكن دون أن نقع تحت تأثير سحرها. جاب كل منا مدنا أوروبية مثل مدريد وباريس وروما وأمستردام. لكن لا أثر ظل محفورا في الروح بعد مغادرتها، سوى ذكرى طيبة عن قوة القانون والنظافة وبذخ الفنادق والأسواق والفتيات الشقراوات. بينما مدينة في أقاصي الهند أو قرية في جبال الألب أو منطقة تعج بأرواح ملوك مصر القدماء كالأقصر مثلا، أو القرى الأطلسية بالمغرب، تستحوذ عليك. بحيث لا يمكنك نسيانها أو التخلي عن رغبة زيارتها مجددا. إنه حال مراكش مدينة الأسطورة بامتياز. حيث يتحرك فيها التاريخ

في الأسواق، ويمشي وسط الناس بمحاذاة الأسوار، والمساجد والحدائق . على الرغم من جماليات المدن المتطورة ونظافتها وأناقيتها، والتي تغريك بالتجوال، وتشعرك بالراحة، وتمنحك فرصا لا تحصى من النزاهات والتسوق والفرجة، لكنها لا تسمح لك بأن تذهب فيها أبعد من ذلك. إنها تكتفي بأن تمنحك سطحها الخارجي مع ابتسامة سياحية عابرة وباردة. لكن مدن الشرق العتيقة معبأة بالأسرار والغموض والأساطير والديانات. مسكونة بأرواح الفاتحين والملوك والملكات والخرافات. الشرق عميق بشكل لانهاضي. وجاهز لأن يمنح زواره أسراراً بلا حدود. ربما لا تمتلك مدن الشرق جماليات مدن الحدائق. لكنها تمتلك تاريخاً وعراقة وإنساناً لا يمكن أن تعثر على مثيله في أي مكان. لذا تبقى موشومة في الذاكرة تتحدى النسيان . ذلك هو حال مراكش التي في الذاكرة .

مراكش في ٢٥ / يوليو / ٢٠١٧



عبدالعزیز اللوغاني



ديم البسام



المهندسة نادية مقبول



صفاء عبدالغني

جدوى اقتصادية، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لريادة الأعمال.

### مشاريع ناجحة

ضمن التجارب التي تم عرضها خلال المنتدى، قام عبدالعزيز اللوغاني مؤسس موقع طلبات.كوم بالحديث عن تجربته الناجحة في عالم المشاريع الريادية في الوطن العربي، واستغلال التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال. يعد مشروع طلبات دوت كوم مشروعاً شبابياً كويتياً بدأ صغيراً، والآن يعمل في كل أسواق الخليج، بدأت الفكرة بجهود شبابية وأماكن محدودة، وفي مكاتب صغيرة حتى وصل إلى هذا الانتشار الواسع والعوائد الاقتصادية الجيدة، وانتشر في السعودية والإمارات والبحرين وقطر والسلطنة. منذ عام ٢٠٠٢م تناقل المشروع بين أربعة مالكين، وأولهم كان خالد العتيبي الذي بدأ هو وزملاؤه برأس مال يقدر بـ ٤ آلاف دينار فقط، ويعد هو المالك الثاني للمشروع ثم أتى محمد جعفر.

### قصص ملهمة

ومن القصص الملهمة والتجارب الثرية التي تم عرضها خلال المنتدى، تحدثت ديم البسام، وهي رائدة أعمال سعودية، عن تجربتها في افتتاح مطعم في دبي مول باسم «سويتش» الذي لاقى إقبالا واسعا ونجاحا كبيرا، حيث جمعت بين الذوق العصري والشرقي معا وخرجت بهذا المشروع الذي أصبح من المطاعم الشهيرة والمزدحمة، منذ افتتاحه في عام ٢٠٠٩م يستقبل عددا كبيرا من الزبائن خلال اليوم الواحد. درست التسويق في الجامعة الأمريكية، حيث كانت لديها الرغبة في خلق ماركة محلية، فعندما كانت تذهب للأسواق وتشاهد الماركات وسلاسل المحلات العالمية، لاحظت عدم وجود علامة مشهورة محلية الأصل، فأصبح هدفاً سعت إليه بل وحققته وهو ما يواكب عشقتها وحبها للطعام ومجال المطاعم. ونظراً إلى أن خلق أي فكرة عمل جديدة تمر بالكثير من المحاولات والأخطاء، فقد وقعت ديم في عدد من الأخطاء التي كلفتها قرابة النصف مليون درهم، بسبب صغر سنها وقلة خبرتها، حيث لم يتجاوز عمرها الـ ١٩ سنة آنذاك، ولم يكن معها مرشد أو معلم، لكنها

على مدى يومين متتاليين تخلل المنتدى جلسات نقاشية وورش عمل وحلقات لتبادل الخبرات والآراء في ريادة الأعمال من شتى دول الخليج. حيث تضمن المنتدى ندوة بعنوان «من صاحب مشروع مبتدئ إلى صاحب مشروع رائد»، شمل عرضاً لثلاثة رواد أعمال، هم ديم البسام من المملكة العربية السعودية، والمهندسة نادية مقبول من السلطنة، وعبدالعزیز اللوغاني من دولة الكويت. وتبع الجلسة الأولى حلقة نقاشية شارك فيها عدد من رواد الأعمال بخصص نجاحهم وتجاربهم المتميزة في مجال ريادة الأعمال. وترأس الجلسة الدكتور احمد بوزبر رئيس مجلس إدارة شركة دايكوم من دولة الكويت، وشارك فيها المهندس عبدالله السعيد الرئيس التنفيذي لشركة نفاذ للطاقة، وشريفة البرعمية الرئيسة التنفيذية لصندوق مسرعات الأعمال، إضافة إلى إسحاق الشرياني الرئيس التنفيذي لمركز الطموح الشامخ.

### حلقات مثرية

وشمل المنتدى جلسة نقاشية برئاسة نايف استيتيه المدير التنفيذي لمركز تطوير الأعمال من المملكة الأردنية الهاشمية، حاضر فيها عدد من المختصين بريادة الأعمال وهم: صاحب السمو السيد الدكتور أدهم آل سعيد، ومعصومة العبدانية من دولة الإمارات العربية المتحدة، ونادية مقبول من السلطنة، وعبدالعزیز اللوغاني من دولة الكويت. حيث شهدت الجلسة التطرق إلى أهم الأفكار والممارسات الدولية في عالم ريادة الأعمال، وكيفية ربطها باحتياجات السوق العماني؛ وذلك من أجل تحفيز الشباب على طرح أفكار وأساليب تنافس الكثير من المشاريع العالمية الرائدة. وتضمن المنتدى حلقة عمل شبابية مكثفة على شكل مجموعات، قدمها المدرب توم غاسكن من المملكة المتحدة، وتم التركيز خلالها على أهم مهارات مشاريع ريادة الأعمال كالهوية والسمة الشخصية، ومهارات التواصل، والقيادة، وإدارة المشاريع. واختتمت فعاليات المنتدى بثلاث حلقات عمل مكثفة ومهمة لرواد الأعمال، وهي: المهارات القيادية لرواد الأعمال، وكيفية عمل دراسة

«المنتدى العالمي لرواد الأعمال الشباب»

## تحفيز الشباب العماني

# على منافسة المشاريع العالمية الرائدة



لاحت في الأفق بشائر حول انطلاق الشباب في السوق الاقتصادي، وتعزيز الدور الريادي في تنمية وإنعاش الاقتصاد في البلاد، وتتضافر الجهود يوماً بعد يوم للأخذ بيد الشباب وتوجيههم نحو مستقبل اقتصادي مشرق. كدأبها في دعم المشاريع الشبابية وتوفير شتى السبل نحو توجيههم، نظمت جامعة السلطان قابوس متمثلة في مركز البحوث الإنسانية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية «المنتدى العالمي لرواد الأعمال» الذي أقيم للمرة الأولى في السلطنة، وللمرة الثانية في الشرق الأوسط، وذلك بالتعاون مع شركة الأصائل للمؤتمرات، وبالشراكة الاستراتيجية مع غرفة تجارة وصناعة عمان، وصندوق الرفد، والهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في الفترة من ٢-٣ أكتوبر ٢٠١٧م، وصاحب المنتدى معرض لمنتجات وابتكارات رواد الأعمال من السلطنة وخارجها، شارك فيه ١٨ شركة طلابية.

# بيت الغشام تحتفل بمرور خمسة أعوام على تأسيسها



السيد علي بن حمود البوسعيدي لدى استقباله طاقم العمل بالمؤسسة

غير العربية، ومعرض عمّان عبر توكيل دار ناشرون، ومعرض الكويت عبر توكيل دار فراشة.

وفيما يتعلق بمجلة التكوين أوضح محمد بن سيف الرحبي أنها شهدت تحولات واضحة خلال عامين من صدورهما، سواء على مستوى الشكل أو المضمون، مبيّنا أن مساعي التطوير في المجلة مستمرة ولا يمكن أن تقف عند حد، مشيراً في هذا الصدد إلى توقيع اتفاقية مع وكالة الإناضول الأخبارية للاستفادة من الخدمات الإخبارية والصور التي تبثها الوكالة، وذلك بهدف تعزيز وتنويع محتوى المجلة من المواضيع.

واختتم محمد الرحبي حديثه بالإعلان عن توجه المؤسسة لافتتاح مكتبة لبيع إصداراتها في مبنى المؤسسة بغلا، وسيتمزامن افتتاحها مع شهر نوفمبر حيث دشنت المؤسسة في احتفاليات العيد الوطني مشاريعها الثقافية والسياحية، قائلاً لا ننظر إلى ما تحقق ولكن إلى الجديد الذي سنقدمه.

مختلف فروع المعرفة. وأضاف محمد الرحبي: قبل عامين دشنا مجلة «التكوين» كذراع إعلامي للمؤسسة، وها هي التكوين تبدأ عامها الثالث بثبات رغم التحديات الصعبة التي تواجهها المؤسسات الصحفية، تقودها سواعد عمانية خالصة، وقد تمكنت من ترسيخ حضورها كمطبوعة شهرية عمانية شاملة ورسينة، ضمن منظومة عمل المؤسسة والتي توجت قبل عام بافتتاح متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول، الذي بات إحدى الوجهات السياحية للأسر والمقيمين وزوار السلطنة، علماً أنه يجري التوسع لتنفيذ بقية مراحل المشروع.

وأشار محمد الرحبي إلى جانب من نشاطات المؤسسة ومشاركاتها العام الجاري منوها بالمشاركة في معرض مسقط الدولي للكتاب، ومعرض كتب الأطفال في النادي الثقافي الذي أقيم مؤخراً، إلى جانب الاستعداد للمشاركة في معرضي الشارقة والدوحة، ومعرض فرانكفورت بالكتب الصادرة باللغات

احتفلت مؤسسة بيت الغشام بالذكرى الخامسة على تأسيسها التي توافقت الأول من أكتوبر، كمؤسسة ثقافية وحضارية عمانية أخذت على عاتقها نشر الثقافة والكتاب العماني. وفي هذا السياق تدهن المؤسسة عدداً من الأنشطة وتشارك في مجموعة من معارض الكتاب والمناشط المختلفة. وفي هذا السياق أقام السيد علي بن حمود البوسعيدي مأدبة غداء للعاملين في المؤسسة، في بيته العامر الكائن بالفليج، تقديراً منه لموظفي المؤسسة الذين يبذلون قصارى جهودهم لتأدية واجباتهم ومهامهم الوظيفية، الأمر الذي أسهم في وصول المؤسسة لتبوأ هذه المكانة بين المؤسسات الثقافية في البلاد، خلال فترة وجيزة.

ويشير مدير عام المؤسسة محمد بن سيف الرحبي إلى إنطلاقة المؤسسة قبل خمسة أعوام بطموحات كبيرة كدار نشر عمانية متخصصة، قائلاً: مانحن نكمل عامنا الخامس بإصدارات تقرب من ٤٠٠ عنوان في



الإنتاج بشركة بلورة الحائزة على جائزة أفضل شركة طلابية لعام ٢٠١٦ حيث قالت: منتجنا «المزن» يقوم بترشيد استهلاك الماء عند زراعة النباتات، مما يتطلب السقي مرتين في الأسبوع فقط فترة الصيف ومرة واحدة في الشتاء. ومشاركتنا في المنتدى العالمي لرواد الأعمال أكسبتنا خبرة ومنحتنا فرصة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، والتعرف على مختلف الشركات وبناء جسر تواصل يمتد بيننا من أجل التعاون مستقبلاً، كما أننا استفدنا من الورشات التي تناوبنا في حضورها نحن أعضاء الشركة.

## لقاء المستثمرين

وأضافت شمساء الحضرمية من الشركة نفسها، حيث قالت: منحنا المعرض فرصة لطرح فكرتنا للمستثمرين الذين أفادونا بالنصائح، وكذلك عرضهم علينا لتبني أفكارنا مادياً، وأرى من الممكن التطوير في المعرض وذلك بطرح جوائز تحفيزية للمشاركين حتى يقدموا ما لديهم بكل إبداع في عرض منتجاتهم وأفكارهم. أما وليم النوفلية وهي موظفة بقسم الإنتاج في شركة نيلوفر الطلابية المشاركة في النسخة الحالية من مسابقة شركتي المطروحة من قبل إنجاز عمان، حيث قالت: كان هدفنا من هذه المشاركة هو التعريف بالشركة والترويج لها وإبرازها، لأن شركتنا لا تزال في بداية المشوار، وقد اقتنصنا هذه الفرصة حتى نلتقي برواد الأعمال ذوي الخبرة، حتى نحصل على فرص دعم، ونستلهم منهم أفكاراً أكثر.



وليم النوفلية



عذارى الشيدية



شمساء الحضرمية

نهضت مرارا وتكرارا، وبعدها لم تتوقف ديم عند محطة «سويتش» بل تجاوزته لتؤسس أول مطعم متنقل في دبي، تحت اسم «سولت»، وهو عبارة عن شاحنة عتيقة خضعت للتجديد، ثم أسست مطعم «باركز».

وفي حوار مع المهندسة نادية مقبول اللواتية من السلطنة عرضت تجربتها الثرية في ريادة الأعمال، والخطوات التي خطتها في سبيل الوصول إلى النجاح. هي صاحبة مؤسسة ٢٢ درجة شمال التي فازت مؤسسيتها باسناد لها مشروع تصميم المدرسة الفرنسية، وهي أول معمارية قانونية في سلطنة عمان. وقد أفادت الحضور وأثرتهم بتجربتها الملهمة والمحفزة حتى يسعى الشباب العماني في اقتناص الفرص في السوق المحلي والانطلاق منه إلى العالمية.

## منتجات وابتكارات

تقلت (التكوين) في أروقة المعرض الذي أقيم على هامش المنتدى، حيث شاركت فيه العديد من الشركات الطلابية التي عرضت ابتكاراتها ومنتجاتها. بداية قابلنا صفاء عبدالغني، مدير أول إعلام وعلاقات عامة لمنتدى رواد الأعمال الشباب، من مملكة البحرين، حيث قالت: الهدف الأساسي من هذا المنتدى هو نشر التوعية بين الشباب بدءاً بطلاب المدارس وطلاب الجامعات والخريجين والباحثين عن عمل، وكل من يرغب في تنفيذ مشروعه الخاص، إضافة إلى إدارة المشاريع وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي. ومن المشاركين ضمن أعمال المعرض ذكرت عذارى الشيدية، مديرة



يعتبرهما شيئاً واحداً نسبة إلى انهما وصلا إليه من منطقة عربية واحدة، مشيراً إلى أن للعمانيين دور معروف ومقدر في نشر الإسلام واللغة العربية في مختلف اصقاع العالم، كما ان اللغة العربية عندما يدرسها غير الناطقين بها لا يستطيعون اكتشاف جمال وروعة هذه اللغة إلا بعد دراستهم للادب العربي فالمفردات التي تزخر بها الثقافة العربية تضيف بعداً وأثراً لغوياً متكاملًا للدارسين مما يستفاد منها في مجالي التحدث والكتابة فلا يكفي دراسة اللغة دون التعمق فيها وادابها وثقافتها الخاصة.

ورأت الدكتورة نائبة مديرة الجامعة الإسلامية بماليزيا للبحوث والابتكار رحمة بنت الحاج عثمان أن هذا المؤتمر يقوّي العلاقة بين الشعبين العماني والماليزي، فهنا يدرس عدد من الطلبة العمانيين في هذه الجامعة، وهذا شرف كبير لهذه الجامعة ان يختارها العمانيون للدراسة، وقالت: اننا نقدر جهود السلطنة على دعمها المستمر والمتواصل للنشاط العلمي والبحثي لاسيما الدراسات المتخصصة بالجوانب اللغوية والدراسات الانسانية بشكل عام وقالت ان التراث العربي بحاجة الى المزيد من الجهد حتى يتم الكشف عند هذه المكونات العظيمة التي يزخر بها الادب العماني. ان هذا المؤتمر جمع نخبة من العلماء والباحثين الذين سررنا بهم والذين نهلنا من ثمار جهودهم اللغوية والأدبية.

(قراءة في مخطوط أدبي عماني نادر)، وهذه الورقة إحدى نتائج اكتشاف مخطوط عماني مهاجر، تحتفظ به مكتبة الامبروزيانا الإيطالية، وعنوانه: (شرح القصيدة الخفيرية)، لسليمان بن عامر بن أبي الخفير الريامي (ق١٢هـ).

واختتم محمد العيسري حديثه عن المؤتمر بالقول: إن المؤتمر شهد معرضاً مصاحباً، يشتمل على معروضات ذات صلة بالأدب العماني، كمخطوطات دواوين الشعر العماني، والأدب في قالبه النثري، ونماذج من مطبوعات الأدب العماني، وغيرها. جدير بالذكر أن هذا المؤتمر الذي ينظمه مركز ذاكرة عمان، وتستضيفه سنويًا الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في دورته الرابعة، وكان قد قدم خلال السنوات الماضية ثلاث دورات، بدأت الدورة الأولى عام ٢٠١٤م، وحملت عنوان: الدور العماني في وحدة الأمة، وناقشت الدورة الثانية: الدور العماني في خدمة اللغة العربية؛ وبحث الدورة الثالثة: العلاقات العمانية في دول شرق آسيا والصين واليابان.

كما أكد رئيس جمعية اللغة العربية بماليزيا محمود عبدول أن المؤتمر أوضح لنا الكبير للأدب العماني من خلال اوراق العمل القيمة وفي الوقت نفسه أزال اللبس عند المثقف الماليزي بشكل خاص الذي لم يكن ان يفرق بين ادب الحضارة والأدب العماني فكان

المؤلفات العمانية، كما قدم منير بن محمد السيفي ورقة بعنوان قراءة في مخطوط أدبي نادر وهو (شرح القصيدة الخفيرية).

كما احتفل بتدشين كتاب (شرح قصيدة غرة الزمان في مديح سلطان عمان)، للشاعر محمد بن شيخان السالمي، وهو الأثر النثري الوحيد لهذا الشاعر العماني الكبير، وجاء هذه الكتاب ثمرة لمنحة بحثية، قدمها مركز ذاكرة عمان للباحثة أ.د.رحمة بنت أحمد حاج عثمان، من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بالإضافة إلى تدشين كتاب المؤتمر والكتب التي تم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية من حصاد المؤتمر الماضي

وأكد عضو مجلس إدارة مركز ذاكرة عمان محمد بن عامر العيسري أهمية المؤتمر، مشيراً إلى أن اختيار موضوع الأدب العماني ورسالته الحضارية، استلهاماً من فكر العمانيين عبر تاريخهم، مما أودعوه في قوالب الأدب شعره ونثره، ولتسافر بالأدب العماني عبر الأقطار، منوها بأن من أهم ما كشف عنه المؤتمر في جلساته، بيانات إحصائية للتراث الشعري في عمان، والتي يمكن اعتبارها منطلقاً لرسم خارطة التراث الأدبي العماني، في شقه الشعري، وذلك برصد أوعية هذا التراث، بغية إتاحتها للمعنيين والمهتمين. وأشار العيسري إلى أمثلة على الأوراق المهمة التي حفل بها المؤتمر، ومن بينها ورقة بعنوان:

## بيت الغشام شاركت بمعرض للكتب

# مؤتمر الرسالة الحضارية لأدب العماني بماليزيا يرصد أوعية التراث الشعري في عمان

وتضمنت الجلسة الأولى للمؤتمر دراسات في تاريخ الأدب العماني، تقديم ثلاث وثائق، حيث قدم الدكتور أحمد بن محمد الرمحي ورقة بعنوان النثر في الأدب العماني من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي، وقدم الباحث فهد بن علي السعدي ورقة بعنوان: دراسة إحصائية لتراث الشعر العماني، كما قدم خليل بن عبدالله العجمي ورقة بعنوان الإسهامات الأدبية لعلماء عمان في القرنين التاسع والعاشر الهجريين. وقدمت في الجلسة الثانية دراسات في الأدب العماني المنثور والمنظوم، بينها عدد من أوراق العمل منها ورقة أحمد بن سالم الخروصي بعنوان الأدب العماني من خلال مقدمات الكتب الفقهية؛ مظهره وبعده الحضاري، وعلي بن شافي الشرجي ورقة بعنوان التقاريف الشعرية في

**شاركت مؤسسة بيت الغشام في مؤتمر الرسالة الحضارية للأدب العماني الذي نظّمته مؤسسة ذاكرة عمان واستضافته الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، خلال الفترة من ٤ من الشهر الجاري، برعاية سعادة الشيخ أحمد بن سعود السيابي الأمين العام بمكتب الإفتاء وحضور عدد كبير من العلماء والادباء من السلطنة وماليزيا وغيرها من الدول .**

### ● كوالا لمبور: سعيد بن خلفان النعماني

كتب الأدب وإخراجها بالشكل الحديث، ومن ذلك التوسع في الكتاب الإلكتروني وتحويل تلك الإصدارات إلى كتب صوتية . وكان المؤتمر قد قدم مجموعة من الأوراق البحثية بدأها الشيخ أحمد بن سعود السيابي بورقة حول المشاهد الوعظية والاعتبارية في شعر الشاعر أحمد بن النظر.

وقام حضور المؤتمر بالتجول في المعرض المصاحب للمؤتمر الذي شاركت فيه ذاكرة عمان ومؤسسة بيت الغشام وغيرها من المؤسسات الثقافية، حيث أبدى الجميع إعجابهم بالعناوين ونسخ مجلة التكوين التي عرضتها مؤسسة بيت الغشام وطالبوا المؤسسة بمواصلة المسير نحو دعم ونشر

محاضرة بمتحف بيت الغشام عن:

## (الفن الصخري في عمان)

تفصي الألوان الأكثر  
إشراقا على الحياة



MAZOOON

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING S.L.L.C.

مزون

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.ع.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



استضاف متحف بيت الغشام حديث الأحد الأسبوعي الذي يقام بولاية وادي المعاول حيث تحدث في هذا اللقاء حارث بن سيف الخروصي حول (الفن الصخري في عمان). حيث عرّف بالفن الصخري وتطرق إلى أهميته التاريخية والأثرية مستعرضا بعضا من الكم الكبير الذي تحويه السلطنة من الفنون الصخرية المتنوعة. كما تحدث الخروصي حول النظريات المتعلقة بعمر الفنون الصخرية وصعوبة تحديد عمرها. وتطرق إلى الأبجدية الأولى في عمان والمكتشفة في وادي السحتن بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة، إضافة لأهمية وجود هذا النوع من الخطوط الذي يعد أبجدية محلية استخدمت قديما في الكتابة في عمان.

مبيناً كيف تختلف عما ذُكر في بعض النصوص التاريخية. واستعرض كذلك لوح مسجد الحجر بولاية الرستاق والمعلومات التي ذكرها اللوح الحجري وتضمنت تصحيحا لتاريخ عقد الإمامة للإمام ناصر بن مرشد. بعدها عرض الباحث عددا من نماذج الفن الصخري في عمان وتنوعه، إضافة لأنواع الكتابات الصخرية كالكتابات العربية القديمة أو ما يعرف بخط المسند، وشواهد القبور القديمة كمقبرة بني صلت (نموذجا) والكتابات المسجدية كمسجد الحارة بالرستاق (نموذجا).

واختتم الخروصي حديثه حول كيفية توثيق الرسوم والكتابات والخطوات والأهداف ومسؤولية حماية الفنون الصخرية في عمان والتأكيد على ضرورة استغلال الفنون الصخرية ثقافيا وسياحيا بغية استدامة تلك المواقع والحفاظ عليها كجزء من الهوية القومية لهذا الوطن. وأثرت مداخلات الحضور واستفساراتهم ورقة العمل وتضمنت في مجملها أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية وحمايتها وتوثيقها وتكثيف البحوث الخاصة بهذا الجانب. وفي الختام كرمت إدارة حديث الأحد مقدم ورقة العمل حارث بن سيف الخروصي، وتكريم متحف بيت الغشام لاستضافته للقاء.

وغيرها الكثير.

وتطرق الباحث إلى شواهد القبور وأنها لم تكن منتشرة في عمان قبل القرن العاشر الهجري بينما انتشرت بشكل كبير في القرن العاشر، وقدم نظريته حول سبب الانتشار وربط ذلك بانتشار النقش على محاريب المساجد الذي اشتهرت بعمله عائلة المنحي أيضا في القرن العاشر وربط ذلك ببعض الاستنتاجات من أشعار المعاصرين لتلك المرحلة مثل الشاعر سالم بن غسان اللواح. كما تحدث حارث الخروصي حول اكتشافه لشاهد قبر المهنا بن سلطان اليعربي والمعلومات التي قدمها الشاهد

بعدها تطرق الباحث إلى أقدم كتابة بالعربية الحالية عثر عليها في عمان والتي تعود إلى القرن الثالث الهجري وكتابتها شاذان بن مالك. واستعرض حارث الخروصي عددا من الأمثلة على الفنون الصخرية والكتابات حيث تطرق إلى كتابة أرخت لحدث فيضان في ٢٩ شعبان ٩٧٠ هجري أرخ لها مانع بن علي بن أحمد بن إسماعيل وهو ذات الفيضان الذي ذكره الشاعر الكيدواوي بذات التاريخ مبيّنا أهمية التأريخ الصخري في رصد العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية





## معرض المصورات العمانيات: الإبداع والأنوثة

الإبداع والأنوثة عنصران لصيقان ببعض، لا يفترقان أبداً، إذ تشكل الأنوثة الجوهر الأعمق في أية عملية فنية أو إبداعية خلاقية، لما تحمله من مضامين ودلالات عميقة. هذه المضامين تتجلى في أبهى صورها في الأعمال التي احتضنها المعرض الثامن للمصورات العمانيات، الذي نظمتها الجمعية العمانية للتصوير الضوئي، في مقر الجمعية العمانية للفنون التشكيلية، خلال أكتوبر الماضي.

تصوير: عبدالله العبري



## «جلسة حوارية» في يوم المرأة العمانية على «متحف بيت الغشام»



السابع عشر من شهر بيوم المرأة العمانية حيث يأتي الاحتفال ترجمة لإحدى التوصيات التي خرجت بها ندوة المرأة العمانية التي عقدت في رحاب سيح المكارم بولاية صحار في العام ٢٠٠٩ والمتمثلة في تخصيص يوم ١٧ من أكتوبر من كل عام يوماً للمرأة العماني.

تصوير: حمد البوسعيدي

وشاركت في الجلسة الحوارية د. عذراء بنت هلال المعولية مديرة الدراسات والبحوث بوزارة الصحة وماجدة بنت شيخان المعمرية عضوة اللجنة الوطنية لحقوق الانسان (سابقاً) ومريم الخربوشية عضوة اللجنة الوطنية للشباب وأدارت الجلسة جميلة بنت سالم المعولية. تجدر الإشارة الى أن السلطنة تحتفل في

استضاف متحف بيت الغشام الجلسة الحوارية التي نظمتها لجنة لترقي التابعة لنادي الشباب بالتعاون مع المتحف احتفاء بيوم المرأة العمانية، رعت المناسبة د. رحمة بنت ابراهيم المحروقية نائبة رئيس جامعة السلطان قابوس للدراسات العليا والبحث العلمي بحضور عدد كبير من النساء.





نحن دائما إلى جانب الحق والعدالة  
والصداقة والسلام.

(الانصاف السنوي لمجلس عمان في 4 - 11 - 2002)



حسن المطروشي

## آخر الأوراق

### وطن

كُنْ أَوَّلَ الضَّوئِ والتَّكْوِينِ والزَّمَنِ  
كُنْ آخَرَ الغَيْمِ يا خَفَّاقُ يا وَطَنِي  
كُنْ تَمَرَّ صُبْحِي مع الفَنجَانِ، كُنْ شَجَرًا  
كُنْ أَنْتَ، يا سَيِّدَ الأَسْمَاءِ والمدَنِ  
كُنْ خَيْمَتِي، كُنْ هِضَابَ الشَّعْرِ، كُنْ كُتْبِي  
كُنْ كَوْخَ رُوحِي إذا ما اللَّيْلُ بَعَثَنِي  
أَنْتَ الجِهَاتُ إذا صَدَقَّتْ خَارِطَةُ  
وَأَنْتَ، يا حَقُّ، بَعْدَ اللَّهِ تَسْكُنُنِي

### أعيدوني

أرى أجسادكم فَوْقَ الكراسي  
كالدُّمَى تَدْوِي،  
أنا مِنْ خَلْفِكُمْ  
والبَحْرُ يَنْضَحُ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ،  
وها أَكْتافِكُمْ تَعْلُو أَمَامِي مِثْلَ  
أَكْبَاشِ،  
ولَكِنْ لا أرى لي مَقْعَدًا ما بَيْنَ  
أجسادِي

### شخير

يَدْخُلُ العامُ هذا،  
وفوق السَّرِيرِ المُخَاتِلِ  
يَجَارُ كَهْلٌ سَقِيمٌ،  
ويَسْعَلُ مُنْتَجِبًا طِيلَةَ اللَّيْلِ،  
يَحْضُنُ كَرَشًا تَدَلَّتْ  
كحوتِ قِضَى نَافِقًا،  
ومصاييحُ غُرْفَتِهِ كالعوانسِ  
غارقة في الثَّأْوِبِ والهِذْيَانِ،  
ونافذة حَوْلَهُ تَتَصَدَّعُ قُضْبَانُهَا  
مِنْ دَوِيِّ الشَّخِيرِ!

### ضجر

هو ليس مُكْتَنِبًا تمامًا،  
رُبَّمَا غَنَى قَلِيلًا،  
رُبَّمَا أَسَدَى لِجَارَتِهِ البَدِينَةِ  
حَانِقًا

### خروج

كذَّبوني  
ثم نامت فَرَيْتِي إذ أَخْرَجْتَنِي  
ثاني اثنين غريبين على الحبِّ،  
وكان البحرُ يَقْفُونِي بلا أمِّ،  
ويقفوني حمامُ الحقلِ،  
والأشجارُ والأحجارُ،  
تقفوني جِراءُ الحَيِّ،  
تقفوني نعاجُ الجاريةِ السمرَاءِ،  
يقفوني غرابُ البينِ،  
والبَطُّ صديقي



عمان أم تحب كل أبنائها،  
والعمانيون كلهم أبناء لهذه الأم الحنون  
تريدهم جميعا بررة أوفياء.

(العيد الوطني الرابع في 18 - 11 - 1974)



دوركم الآن أيها الشباب هو إعداد أنفسكم  
تصليما وثقيفا وسلوكا واسترشادا لتكمل  
مسؤوليات المستقبل.

(العيد الوطني الثالث عشر في 18 - 11 - 1983)



# جائزة

## الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية للبحوث العلمية

يسر الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية أن تعلن عن بدء استقبال طلبات الترشيح للجائزة عبر البوابة الإلكترونية للهيئة، وذلك ابتداءً من ١٩ أكتوبر ٢٠١٧م.



جائزة الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية للبحوث العلمية

قسم  
الباحثين من  
حملة البكالوريوس  
وطلبة الجامعات والكليات

قسم  
الباحثين من  
حملة الدكتوراه  
والمجستير



آخر موعد لتسليم  
البحوث المتكاملة



إجراء البحوث



إعلان قائمة المقترحات  
البحثية المتأهلة  
للمرحلة الثانية



آخر موعد لتسليم  
المقترحات البحثية

إعلان النتائج النهائية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٨م)

للتسجيل في الجائزة يرجى زيارة الرابط الآتي أو المسح على الرمز أدناه:

<https://www.pasi.gov.om/ar/Pages/FortheAward.aspx>

